الثلاثاء 25 أيار 2021
العدد 4348 السنة الخامسة عشرة
Mardi 25 Mai 2021 nº 4348 15ème année

20 صفحة
2000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سوريا

دمشق تتحدى الأجندة الغربية
انتخابات تحت الحصار

14

ربع الإنفاق على «الدعم» يكفي للحماية الاجتماعية والبنك الدولي يناقض مزاعم سلامة [8]

الراعي: كلام الحريري غير مسؤول [9]

عيد الانتصارين

[2 – 7، 10 – 13]

(علي حشيشو)

تحتجب «الأخبار» غداً لمناسبة عيد المقاومة والتحرير

25 أيار | عيد المقاومة والتحرير

مقاومة لبنان وحصاد عقدين من الانتصارات

إبراهيم الأمين

تحتفل المقاومة في لبنان اليوم بذكرى التحرير، لكنها تحتفل فعلياً بانتصار فلسطين. كل الكلام العشوائي عن طبيعة الانتصار ومحاولات التوظيف من قبل الدول الحليفة للاحتلال، لن تمنع المقاومة في لبنان، ومن خلفها سوريا وإيران، من الاحتفال بنصر هم شركاء فعليون فيه. والشراكة، هنا، لا تتصل بالتعاون العسكري المتبادل طيلة ربع قرن بين قوى المقاومة كافة، بل تقع أساساً في البعد السياسي والمعطى الجديد الذي أنتجته الحرب الأخيرة في فلسطين. ومن المفترض أن تشرح قيادة حزب الله هذه الأبعاد في مناسبات كثيرة في القابل من الأيام. لكن التقييم الاساسي حصل، وثمة شعور لدى قيادة المقاومة في لبنان، كما لدى المعنيين في إيران، وخصوصاً قوة القدس في الحرس الثوري، ولدى القيادة السورية أيضاً، بأن ما حصل في فلسطين أكد صوابية الخيار بتوسيع قدرات

> **الأسد لـ النخالة: سلم لي على مقاومي حماس وقل لهم إن فلسطين فوق كل الخلافات وسوريا تبقى الى جانب المقاومة**

المقاومة، سواء في فلسطين أم أي منطقة أخرى من العالم العربي. وهو أمر يوحي بأننا مقبلون على مرحلة جديدة، سيتعامل معها محور المقاومة بطريقة مختلفة عن السابق مع فصائل المقاومة في فلسطين.

هذه السنة، لا يحصل التطابق الزمني بين احتفال لبنان وما أنجزته المقاومة في فلسطين، بل يحصل التطابق الذي يقودنا الى استنتاجات ستكون محط تداول أكبر في المرحلة المقبلة، حول استراتيجيات جديدة تتبعها قوى المقاومة، إن لجهة التنسيق في ما بينها، أو لجهة توسيع الثغرات في الجدار السياسي والنفسي الذي بنته إسرائيل طوال سبعة عقود، سواء داخل فلسطين أم في العالم العربي. والأكيد، أن أي تبايُنات ذات طابع سياسي بين قوى المقاومة، لن تخرج نهائياً عن الطاولة، لكن مسؤولية قوى المقاومة، بطي فعلي لصفحة الخلافات التي قامت خلال العقد الأخير، أو معالجتها بصورة جذرية، وإن كان الخيار الثاني يتطلب جهوداً استثنائية، قد لا تثمر نتائج كاملة سريعاً.

في جانب الفهم لآثار ما أنجزته مقاومة فلسطين، ستكون مقاومة لبنان من الجهات الأولى في حصاده، سواء لجهة نوعية الردع القائم مع العدو، وكبح جماح قياداته العسكرية والأمنية والسياسية الراغبة في حرب مدمرة مع لبنان، أم لناحية تعزيز قدرات الردع في جبهتي فلسطين وسوريا. وتقف المقاومة في فلسطين أمام استحقاق جديد، لا يتوقف عند ربط غزة بالقدس وبقية فلسطين، بل في جعل قدرات المقاومة التي تصل بضررها الى قلب إسرائيل، عنصراً مركزياً في ردع العدو عن مزيد من المغامرات.

وسنسمع قريباً من قادة المقاومة في فلسطين كلاماً واضحاً عن أنه لن يكون مسموحاً بعد اليوم للعدو بالقيام بعمليات قصف واغتيال من دون عقاب لن يكون سقفه أقل من قصف تل أبيب. وعندها ستكون إسرائيل أمام مواجهة من نوع مختلف مع غزة. وليس معلوماً إن كان لديها 320 طائرة لا 160 لترسلها في عملية قصف القطاع الصغير في لحظة واحدة، كما فعلت خلال أيام الحرب الأخيرة.

الأمر الآخر يتعلق بالعمل على الساحة السورية، حيث النقاش داخل محور المقاومة يقترب من لحظة القرار بالرد على كل عمليات القصف التي تقوم بها إسرائيل ضد أهداف عسكرية سورية أو غير سورية على أرض سوريا، إضافة الى العمليات الأمنية التي تقوم بها قوات الاحتلال مباشرة أو من خلال عملائها ضد مقرات للمقاومة أو ضد ناشطين فيها على الأرض السورية. ومع أن هذا القرار ستكون له تداعياته الكبيرة، لكن الواضح أن واحدة من نتائج الحرب الأخيرة في فلسطين، هي القدرة على كي الوعي لدى قيادة العدو وليس لدى شعبه فقط. وهو تحد كبير، خصوصاً أن الجميع يعرف، بما في ذلك قوى المقاومة، بأن العدو باشر العمل على وضع خطط للانتقام من المقاومة الفلسطينية على ما فعلته خلال 11 يوماً. وستكون ساحات فلسطين كافة، من غزة الى الضفة والقدس الى أراضي الـ48، ساحة لعملية «تصفية حساب» واسعة تقوم بها قوات الاحتلال، في محاولة لمحو آثار المعركة الأخيرة. وبالتالي، فإن رد المقاومة على كل هذه المحاولات يتطلب أشكالاً مختلفة من المواجهة، ومحور المقاومة معني أيضاً بهذه المواجهات.

وليس بعيداً عن هذه الجوانب الميدانية وحتى العسكرية واللوجستية، فإن التحديات التي تواجه المقاومة في لبنان اليوم، ليست في المزيد من العمل على تعاظم قدراتها العسكرية النوعية، بل في خلق مساحات تعاون أوسع مع كل فصائل المحور، سواء في فلسطين أم في سوريا والعراق واليمن أيضاً. وهو ما تخشاه إسرائيل التي تنظر الى حزب الله في لبنان على أنه مركز الثقل في جبهة المقاومة الواسعة. وهي محقة في أن تتصرف على أساس أن الحزب وضع نفسه خارج أي حسابات سياسية من النوع الذي يدفعه الى تسويات أو تنازلات بما خص قضية المقاومة. وهذا يوجب نظرة مختلفة الى مشاركة جهات جديدة، على الصعيد السياسي والشعبي وربما الميداني، في مرحلة الاستعداد للمواجهة المقبلة. وهو يتطلب حوارات من نوع مختلف مع كل القوى الفلسطينية والعراقية والعربية المعنية، وسينتظر جمهور المقاومة في فلسطين كما في لبنان والمنطقة، نتائج الاتصالات الجديدة التي ستقوم بين قوى أساسية في جبهة المقاومة، ولا سيما حركة حماس، وبين مراكز ثقل في محور المقاومة، ولا سيما سوريا، وخصوصاً أن دمشق، رغم كل الحنق الموجود لدى قيادتها وجمهورها تجاه «كل الإخوان المسلمين»، وجدت في الحرب الأخيرة مناسبة لكسر جدار الصمت والقلق والخوف. وكان الرئيس بشار الأسد شديد المباشرة والصراحة عندما قال للأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زيادة النخالة قبل أيام: «سلِم لي على جميع المقاومين، وعلى مقاومي حماس، وقل لهم إن فلسطين فوق كل الخلافات، وإن سوريا كانت وستبقى الى جانب المقاومة، وستوفر لها كل ما تحتاج إليه وتقدم لها كل ما تقدر عليه».

يأتي عيد التحرير هذه السنة، وسط مناخات من نوع مختلف، فرضتها الحرب الأخيرة في فلسطين، وليس أكثر بهجة من دهشة الجميع من القدرات الهائلة للمقاومين الفلسطينيين الذين ألقوا الحجة على كل من ينادي بتحرير فلسطين، وقالوا للجميع إن طريق القدس تستقيم باستقامة خيار المقاومة، وليس أي شيء آخر!

(علي حشيشو)

طريق المقاومة كانت مُعبَّدة بالألغام: تحرير لبنان الذي لم تصنعه الصدفة

علي حيدر

يفرض التزامن بين الذكرى السنوية لتحرير الأراضي اللبنانية من الاحتلال الإسرائيلي عام 2000 (باستثناء مزارع شبعا وتلال كفرشوبا...)، وبين الانتصار التأسيسي والمفصلي الذي أنجزه شعب فلسطين ومقاومته في معركة «سيف القدس»، التوقف عند أكثر من محطة ورسالة من أجل تكوين صورة دقيقة عن مراحل المقاومة والتحديات التي واجهتها في الطريق إلى التحرير، وأيضاً للعودة إليها في استخلاص العبر والاستفادة منها في مواجهة التحديات التي لا تزال تتوالى.

11 يوماً. وستكون ساحات فلسطين كافة، من غزة الى الضفة والقدس الى أراضي الـ48، ساحة لعملية «تصفية حساب» واسعة تقوم بها قوات الاحتلال، في محاولة لمحو آثار المعركة الأخيرة. وبالتالي، فإن رد المقاومة على كل هذه المحاولات يتطلب أشكالاً مختلفة من المواجهة، ومحور المقاومة معني أيضاً بهذه المواجهات.

وليس بعيداً عن هذه الجوانب الميدانية وحتى العسكرية واللوجستية، فإن التحديات التي تواجه المقاومة في لبنان اليوم، ليست في المزيد من العمل على تعاظم قدراتها العسكرية النوعية، بل في خلق مساحات تعاون أوسع مع كل فصائل المحور، سواء في فلسطين أم في سوريا والعراق واليمن أيضاً. وهو ما تخشاه إسرائيل التي تنظر الى حزب الله في لبنان على أنه مركز الثقل في جبهة المقاومة الواسعة. وهي محقة في أن تتصرف على أساس أن الحزب وضع نفسه خارج أي حسابات سياسية من النوع الذي يدفعه الى تسويات أو تنازلات بما خص قضية المقاومة. وهذا يوجب نظرة مختلفة الى مشاركة جهات جديدة، على الصعيد السياسي والشعبي وربما الميداني، في مرحلة الاستعداد للمواجهة المقبلة. وهو يتطلب حوارات من نوع مختلف مع كل القوى الفلسطينية والعراقية والعربية المعنية، وسينتظر جمهور المقاومة في فلسطين كما في لبنان والمنطقة، نتائج الاتصالات الجديدة التي ستقوم بين قوى أساسية في جبهة المقاومة، ولا سيما حركة حماس، وبين مراكز ثقل في محور المقاومة، ولا سيما سوريا، وخصوصاً أن دمشق، رغم كل الحنق الموجود لدى قيادتها وجمهورها تجاه «كل الإخوان المسلمين»، وجدت في الحرب الأخيرة مناسبة لكسر جدار الصمت والقلق والخوف. وكان الرئيس بشار الأسد شديد المباشرة والصراحة عندما قال للأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زيادة النخالة قبل أيام: «سلِم لي على جميع المقاومين، وعلى مقاومي حماس، وقل لهم إن فلسطين فوق كل الخلافات، وإن سوريا كانت وستبقى الى جانب المقاومة، وستوفر لها كل ما تحتاج إليه وتقدم لها كل ما تقدر عليه».

يأتي عيد التحرير هذه السنة، وسط مناخات من نوع مختلف، فرضتها الحرب الأخيرة في فلسطين، وليس أكثر بهجة من دهشة الجميع من القدرات الهائلة للمقاومين الفلسطينيين الذين ألقوا الحجة على كل من ينادي بتحرير فلسطين، وقالوا للجميع إن طريق القدس تستقيم باستقامة خيار المقاومة، وليس أي شيء آخر!

ثم كان التحرير.

بالتوازي، لا ينبغي أن يغيب عن البال دور الحاضنة الإقليمية للمقاومة، الجمهورية الإسلامية في إيران وسوريا اللتين من دونهما ما كان لهذا التحرير أن يتحقق. فكلتاهما كانتا شريكتين في الأثمان والإنجازات. ولعبت سوريا - الأسد، في هذا السياق أيضاً دور الحامي لظهر المقاومة في التسعينيات. ومن الواجب التأكيد على صمود الرئيس الراحل حافظ الأسد، في مواجهة الضغوط الأميركية والتهويل الإسرائيلي إزاء إمكانية اتساع نطاق اعتداءاته في ذروة المواجهة مع حزب الله، إلى سوريا. ولا يخفى أيضاً الأثمان التي كانت ولا تزال تدفعها الجمهورية الإسلامية نتيجة موقفها من قضية فلسطين ودعم المقاومة في لبنان وفي مواجهة كل أنواع الضغوط. والأمر نفسه تكرر مع المقاومة في فلسطين عبر إمدادها بالمقوّمات المادية والعسكرية والتدريب والتأهيل. وأبرز تجلٍّ كاشف عن هذا الدور ما صدر على لسان قائد حركة حماس في غزة، يحيى السنوار الذي سبق أن شرح دور الجمهورية الإسلامية في إمداد المقاومة بالقدرات الصاروخية التي مكّنتها من الصمود والانتصار في جولات 2008 - 2009، وفي عام 2012، وخلال 51 يوماً في عام 2014. وتجلى أيضاً أخيراً في الشكر الذي وجهه رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية إلى إيران على دورها في إمداد المقاومة بالمال والسلاح والتقنيات التي مكّنتها من الانتصار في معركة سيف القدس.

انتهج كيان العدو في مواجهة حزب الله الاستراتيجية التي بلورها في خمسينيات القرن الماضي لمواجهة الفدائيين وتعاقب على تنفيذها طوال العقود التي تلت وفي أكثر من ساحة وصولاً إلى لبنان. استندت هذه الاستراتيجية، وفقاً للصياغة التي نصها موشيه ديان، إلى «جبي أثمان مؤلمة لدمنا» من المقاومين والمدنيين ومن جهات دولتية (جيش، منشآت، مؤسسات...). والرهان الأساسي لهذه العقيدة هو أن يؤدي إلى تحقيق الردع بالتراكم. فعمد العدو إلى استهداف رأس الهرم للمقاومة، السيد عباس الموسوي، ونفّذ عدداً كبيراً من عمليات الاغتيال التي استهدفت كوادر المقاومة ومقاوميها، والقرى والمدن في الجنوب والبقاع وصولاً إلى الضاحية الجنوبية، بهدف تحويل المقاومة إلى عبء يفوق بنظر الشعب اللبناني جدوى غير مضمونة في أحسن الأحوال.

في المقابل، أدرك حزب الله أن خطة العدو لا تُواجه إلا بخطة مضادة. انطلاقاً من أنه مهما بلغت قوة ضربات المقاومة، إن لم تكن ضمن خطة متكاملة فهي لن تحقق أهدافها. وضمن هذا السياق، أتى إبداع حزب الله لمعادلة الصواريخ التي فرضت معادلة أدت إلى كبح العدو عن التمادي في اعتداءاته ضد المدنيين (أبرز المحطات التي جسّدت هذه الاستراتيجية مواجهة عدوان 1993، وعدوان عناقيد الغضب عام 1996). ومن أبرز من أقر بشكل صريح ومباشر بهذه المعادلة الرئيس السابق لهيئة أركان جيش العدو، غادي آيزنكوت، الذي أوضح في محاضرة عندما كان يتولى قيادة المنطقة الشمالية بالقول: «حرص حزب الله جداً على ألا يطلق الصواريخ على بلدات إسرائيلية، إلا أن يكون ذلك رداً على عمليات إسرائيلية... وإذا لم تخني

> **انتصارات المقاومة أحدثت تحوّلات في وعي حلفائها وقادة العدوّ**

الذاكرة، فإن جلّ إطلاق الصواريخ على البلدات الإسرائيلية كان، كما قلنا آنفاً، على إثر عمليات للجيش الإسرائيلي اعتبرها حزب الله تجاوزاً لخط ما» (معهد أبحاث الأمن القومي/ نشرة الجيش والاستراتيجية/ المجلد -2/ حزيران 2010).

نتيجة ذلك، نجح حزب الله في تحويل المنطقة الأمنية إلى عبء على مستوطنات الشمال، عبر تدفيعها ثمن تمادي جيش العدو في اعتداءاته على المدنيين. ونجح في تحويل مستوطنات شمال فلسطين المحتلة إلى عبء وقيد على صانع القرار السياسي في تل أبيب لدى دراسة خيارات عدوانية على لبنان. وعندما فشل العدو في كسر الحلقة التي أحكمها حزب الله، بعد محاولات متكررة، اضطر إلى التسليم بالمعادلة التي فرضتها المقاومة. وفي هذا السياق كشف قائد المنطقة الشمالية اللواء عميرام ليفين (1994 - 1998) أنه عرض على هيئة أركان الجيش خطة طموحة للقضاء على عناصر حزب الله، إلا أنه تم رفضها من قبل القيادتين العسكرية والسياسية والسبب كما قاله بنفسه إن «ذلك سيؤدي إلى استهداف شمال إسرائيل». وفي السياق نفسه، يكشف أحد كبار ضباط استخبارات المنطقة الشمالية في محطة سابقة أنه كثيراً ما تم إلغاء خطط عملياتية نتيجة القيد الذي وضعته القيادة السياسية بضرورة أن لا تؤدي إلى استهداف مستوطنات الشمال، ويعني ذلك أن قرار قيادة حزب الله باستهداف مستوطنات الشمال بالصواريخ كان حاضراً على الدوام على طاولة أي خطة عسكرية تستهدف المقاومة. وهكذا نجح حزب الله، في حصر ساحة المواجهة بعيداً عن العمق اللبناني، ما مهّد الأرضية لمواصلة المقاومة عملياتها التي كانت تستهدف جنود الاحتلال، وصولاً إلى التحرير.

مع ذلك، ما ينبغي التأكيد عليه أن ذلك لم يتحقق في جولة أو اثنتين... وإنما عبر مسار تراكمي أدرك معه العدو أن قرار حزب الله النهائي هو في مواصلة المقاومة والتصدي للاعتداءات وجبي أثمان من جبهته الداخلية (ضمن مستوطنات الشمال في حينه)، ما دام الاحتلال قائماً ومهما كانت الأثمان والتضحيات.

في ضوء ما تقدم، تتضح حقيقة أن محاولة فهم معادلات الردع الذي أصبح أكثر جلاء في مراحل لاحقة، ستبقى ناقصة من دون العودة إلى المحطات التأسيسية في تسعينيات القرن الماضي، والتي لم تتبلور إلا بالتراكم. والأهم أن هذه الانتصارات «التراكمية» أدت إلى تحولات مفاهيمية في وعي صناع القرار في تل أبيب الذي تطور واتسع تدريجياً تحت ضغط المقاومة، وصولاً إلى التسليم بحدود قوة إسرائيل في مواجهة مقاومة حزب الله، رغم ما تتمتع به من تفوق نوعي على المستويات التكنولوجية والعسكرية والدولية.

يبقى أن نشير إلى أن خصوصية التحرير لا تقتصر فقط على كونه أدى إلى اندحار الاحتلال من أراضٍ لبنانية، بل أيضاً لكونه شكّل محطة تأسيسية في حاضر لبنان ومستقبله، وغيّرت مسار التاريخ في المنطقة. وانطلاقاً من هذا البعد، فقد كان أيضاً التحرير انتصاراً لفلسطين وللشعوب العربية. إذ أنسست المقاومة من خلاله لخيار استراتيجي ناجح قدّمته إلى شعوب المنطقة، في مواجهة تفوق الاحتلال على كلّ المستويات. والأهم أن ذلك لم يكن من موقع التنظير المجرد، بل من موقع التجربة المدوّية في نجاحها. وما يضفي على رسالة الانتصار والتحرير المزيد من التألق والفرادة، أنه تحقّق بعد سلسلة محطات فاشلة في الصراع مع إسرائيل، استغلها الأعداء والمهزومون والعملاء بالمعنى الواسع للكلمة، من أجل تحويل الهزائم العسكرية التي تعرّضت لها دول المنطقة، إلى هزائم ثقافية ونفسية، بهدف قطع الطريق على شعوب المنطقة للنهوض مجدداً. وفي هذا الإطار، لم يكن صدفة (باعتبارها أحد العوامل الرئيسية) أن يعقب التحرير الأول في عام 1985، انطلاقة الانتفاضة الأولى في عام 1987. وبعد أربعة أشهر على تحرير عام 2000، كانت انطلاقة انتفاضة الأقصى. وبعد الانتصار الاستراتيجي والتاريخي في حرب عام 2006، تم نقل تجارب المقاومة وتكتيكاتها إلى فلسطين التي تراكمت تجاربها وتطورت خبراتها وتجلّت في المواجهة التي تلت...

(علي حشيشو)

25 أيار | عيد المقاومة والتحرير

(علي حشيشو)

عيد التحرير إن انتَخَب: كلّ لبنان

أماك خليك

من أين ندخل في التحرير؟ إربك اكتئف عملنا. ماذا نختار من الحكايات في العيد الحادي والعشرين لتحرير الجنوب؟ اليوم يبلغ العيد الحادية والعشرين من العمر. بات بإمكانه التصويت في الانتخابات. لو قُدر له، لاقترع لكل اللبنانيين شركاء له.

الذاكرة مثقلة وصانعو الحكايات كثر ومتمدّدون على وسع خريطة الوطن. حرفياً، لنصر الجنوب مليون أب وأمّ. كنا نود بأن نفرد لوائح طويلة لأصحاب وصاحبات على مقاومته العسكرية ومنهم من استبدلها بمقاومة مدنية. وهناك من طوى تجربته نادماً وهناك من أجبرته الظروف على السفر بعيداً جداً عن الأرض التي حرّرها بصباه وبسلامته.

يمكن الدخول إلى الجنوب المحرّر من عكار. من برقايل حيث منزل الشهيد محمد السايس (18 عاماً) الذي استُشهد عام 1988 في عملية لجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال الإسرائيلي بين الريحان والعبيشية. من حلبا حيث منزل وائل نعيم (17 عاماً) الذي سقط في عملية للجبهة في تلة أبو قمحة (حاصبيا) عام 1987. «ما الذي يأخذك إلى الجنوب؟»، سألته والدته سهاد مراراً. «هذه أرضنا»، أجابها بحدة وحسم. بعد تسع سنوات، استعاد حزب الله رفاته في عملية تبادل للأسرى.

يمكن الدخول إلى العيد من كل الشمال. من الميناء التي لا تزال تنتظر رفات الشهيد حسام حجازي، ومن تنورين التي تنتظر رفات الشهيد الياس حرب، ومن بتغرين التي تنتظر رفات ميشال صليبا.

يمكن الدخول إلى العيد من عرسال والليبوة والجمالية التي جدّدت النزال مع العدو الإسرائيلي خلال تصديها للإنزال خلال عدوان تموز 2006.

يمكن الدخول إلى العيد من الأشرفية حيث المنزل الحالي لماهر (بحسب اسمه العسكري)، القائد المجهول لأولى عمليات الجبهة في بيروت في أيلول 1982. يمكن الدخول إلى العيد من مدوخا التي تنتظر رفات ابنها حسن موسى منذ 36 عاماً. هو الذي كان «يتسلى» باستهداف دوريات العدو بين مدوخا وراشيا بالعبوات، حتى استُشهد في هجوم على تلة أبو قمحة.

تاج العيد من حصة المقاومات السريّات في جديدة مرجعيون ومثلهن في دبين وبلاط والخيام المحتلة. العيد للشهيدة الأولى يسار مروة. العيد لقاسم الباشا ابن الخيام، الذي قضى بعاصفة ثلجية في جبل الشيخ خلال قيامه بمهمة لجبهة المقاومة. العيد أيضاً للشهيد السوري أسعد مخلوف الذي استُشهد في صفوف الجبهة في جبل الشيخ.

العيد للزميل عساف بو رحال الذي حفظته تلال الكفير وراشيا شمالاً وحاصبيا جنوباً، حتى نال الشهادة المؤجلة بعد عشر سنوات من التحرير، بقذيفة إسرائيلية خلال حادثة شجرة العديسة.

> تاج العيد من حصة المقاومات السريّات في جديدة مرجعيون ومثلهن في دبين وبلاط والخيام المحتلة

لعنة ميدون التي أضاعت رون آراد

أماك خليك

الأحجام في ميدون غير متناسقة. صغر مساحة البلدة لا يتناسق مع موقعها الجغرافي كبوابة للبقاع الغربي من ناحية الجنوب. عدد سكانها القليل لا يتناسق مع ضخامة روضة شهدائها. تواضع مجتمعها القائم على الزراعة والرعي لا يتناسق مع كونها الشغل الشاغل لإسرائيل التي لا تزال تحاول فك الغازها؛ من بسألة أبنائها إلى دورها في اختفاء الطيار الإسرائيلي رون آراد.

عقب الاجتياح الإسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي عام 1982، حسمت ميدون سريعاً موقفها من المحتل وعمالئه. وذلك بالرغم من قلة عدد المقيمين (حوالى 40 بيتاً آنذاك) وموقعها الجغرافي بين التلال الشاهقة التي تمركز فوقها العدو (تومات نيحا والريحان ولوسيا والسريرة). في بداية عام 1983، وما إن علم الأهالي بأن العملاء يستحدثون حاجزاً عند مدخل البلدة الجنوبي لناحية قضاء حاصبيا المحتل، حتى تجمعوا في الساحة وتسلحوا على قدر إمكاناتهم كمزارعين ورعيان. قاد الاحتجاج خليل ماضي ابن السنة والعشرين عاماً. مشى بالأهالي إلى الحاجز. تضارب مع العميل محاولاً نزع سلاحه، فبادره الأخير بإطلاق الرصاص وأرداه شهيداً. شقيق خليل، علي ماضي، ثار سريعاً لشقيقه بأن انتزع سلاح العميل وأرداه قتيلاً. هجم الأهالي على عناصر الحاجز بالعصي، وأجبروهم على الهرب وإزالته.

الشقيقان ماضي كانا ملهمين للشبان لمقارعة الاحتلال. خليل أول شهيد في ميدون والبقاع الغربي بوجه الاحتلال الإسرائيلي. أما علي فقد استُشهد لاحقاً في عملية للمقاومة. وفي عام 1986، لحق بهما والدهما محمد ماضي الذي سقط مع عثمان فقيه خلال مواجهة أيضاً. تحررت ميدون عام 1985 من الاحتلال، لكنها بقيت خط تماس بين الجنوب المحتل والبقاع الغربي. عام 1986، استحدث العدو موقعاً قرب ميدون وعزّز موقعَي لوسيا والسريرة. في مزرعة لوسيا التابعة لميدون، جرف بيوتها الخمسة عشر ليحول محيط الموقع إلى أرض محروقة تكشف تحركات المقاومين. مع ذلك، استطاع المقاومون تحرير الموقعين، حتى إنهم غنموا دبابة وساروا بها إلى مشغرة. رد فعل العدو كان قاسياً: هجّر الأهالي. يستذكر محمد ماضي (75 عاماً) كيف تشتت أبناء ميدون بين مشغرة وبيروت وبعض بلدات ساحل الجنوب. لم يكتف العدو بتحويل ميدون إلى خربة مهجورة. واصل الانتقام منها «لأنها كانت بعد تحريرها، منطلق عمليات المقاومة في محور جبل الريحان»، قال مختار لوسيا حاتم قاسم. في 4 أيار من عام 1988، قررت إسرائيل إنهاء الحساب مع ميدون. المقاومون كانوا في الاستقبال. سقط من الفرقة ثمانية جنود من بينهم ضابط، قبل أن يسحب العدو المشاة والمظليين ويركز على القصف بالطيران والمدفعية. إسحاق رابين الذي كان حينها وزير الحرب، أشرف على العملية من موقع تومات نيحا المقابل. أما قائد المظليين آنذاك شاؤول موفاز، فكان يشارك في العملية ومعه مائير داغان الذي أصبح لاحقاً قائداً للموساد.

> تحرّرت البلدة عام 1985، لكنّها بقيت خط تماس بين المناطق المحررة و«الشريط الحدودي»

لعنة ميدون تصيب إسرائيل بمقتل، فوراً: أضاعت رون آراد إلى الأبد. بحسب تقرير إسرائيلي، فإن آراد، الطيار الإسرائيلي الذي كان أسيراً بيد المقاومة، فقد أثره نهائياً في معركة ميدون باحتمالين: الأول بأنه «كان مسجوناً في النبي شيت بغرفة في الاستقبال. سقط من الفرقة ثمانية جنود من بينهم ضابط، قبل أن يسحب العدو المشاة والمظليين ويركز على القصف بالطيران والمدفعية. إسحاق رابين الذي كان حينها وزير الحرب، أشرف على العملية من موقع أسريه أطلق النار عليه وأرداه انتقاماً مما ارتكبته إسرائيل في المعركة».

العرقوب: المقاومة المبكرة

علي حشيشو

فرض الموقع الجغرافي للعرقوب بمحاذاة الجولان وفلسطين، على أهل المنطقة المقاومة المبكرة ضد العدو الصهيوني. أهالي البلدات المتنوعة، اتّحدت على نصرة القضية الفلسطينية والصراع ضد العدو الإسرائيلي. انخراط غالبية العرقوبيين منذ العشرينيات في الأحزاب اليسارية والوطنية والقومية، حوّل المقاومة إلى عقيدة متوارثة.

باكراً دفعت بلدات العرقوب ثمن مناصرتها للقضية الفلسطينية. أول شهدائها من كفرشوبا، سقط في فلسطين عام 1937 بوجه عصابات الهاغاناه، قبل أن يطويها اتفاق القاهرة عام 1969 «فتح لاند» حيث تمركز العمل الفدائي الفلسطيني حتى عام 1978، تاريخ الاجتياح الإسرائيلي الأول للجنوب.

سريعاً، بدأت إسرائيل تعتدي على بلدات العرقوب، قبل احتلال الجنوب بسنوات. في 12 أيار 1970، سجل أول عدوان من نوعه عندما نسفت إسرائيل منزلَي الشيوعي جريس خليل والقومي جورج معلوف في راشيا الفخار، لدعمهما الفدائيين لوجستياً وعسكرياً. البلدة نفسها، دفعت الثمن الأكبر باجتياح 1978. قصفت كنيستها وهُجّر أهلها وجُرفت بيوتها.

كفرشوبا وكفر حمام وراشيا الفخار والخريبة نذرت أهلها وبيوتها على طريق المقاومة. عائلات بأكملها دفعت ثمن رفض الإذعان للمحتل وعمالئه. كفرحمام تنتظر استعادة رفات ابنها يحيى الخالد منذ 34 عاماً وراشيا الفخار ترفع ذكر جريس خليل. الوالد اعتقل في أنصار عام 1983 وأبعد مرات عدة. أولاده وسيم وحفيظ وطلال توالوا على معتقل الخيام. فقدوا الاستقرار وفرصة متابعة دراستهم. رجاء ابنة جريس، توقفت قسراً عن متابعة دراستها الجامعية، بعدما كان العملاء يقتادونها إلى التحقيق كلما عادت من بيروت لتزور أهلها. خسرت حلمها والتزمت البلدة.

بمسحة سريعة، يبدّد وسيم الذكريات العصيبة. «كل شيء هان أمام فرحة التحرير». وبالرغم من أن «المحتل انقلع» منذ 21 عاماً، لا يتوقف عن «تحدّي نفسي بأن أكزدر في الليل والنهار بمحاذاة الشريط الشائك بين العديسة والمطلة والحمامص لأصدق أننا تحررنا». يعكف وسيم على استصلاح الأراضي في بلدته لزراعتها. «لاشعورياً، أحفر التراب بيدي لأشمّ رائحته».

باكراً، أضاءت المنارات عند سفوح جبل الشيخ، على غرار المقاومة المبكرة في العرقوب، سجل ابن مشغرة، قاسم محيدلي أول عملية ضد المحتل الإسرائيلي تلبية لنداء جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية في أيلول 1982. بمسدس حربي، أطلق النار على سيارة «جيب» تقلّ جنوداً قرب سدّ القرعون. وبعدها بعامين، اغتيل ضابط استخبارات العدوّ «أبو النور» في مجدل بلهيص.

(علي حشيشو)

25 أيار | عيد المقاومة والتحرير

موسوعة معتقل الخيام: الذاكرة هي العقل والقلب وكفاح الشعوب

محمد صفا*

إن إقفال المعتقل أي معتقل لا يعني إسدال الستار على هذه الصفحات السوداء من تاريخ الإنسانية. فمعظم المعتقلات الفاشية في البلدان الأوروبية والعالم تحولت إلى متاحف سياحية وثقافية. إعادة إحياء الذاكرة لا تعني العودة إلى الماضي، بل كي تبقى ذاكرتنا حية وأن لا يلفها النسيان، فالذاكرة تتجاوز بما لحق بنا وبشعوب أخرى من حروب وتعذيب وخطف وقهر ومجازر واحتلال وتدمير.
الذاكرة هي التاريخ، ومهما كانت قاسية ومؤلمة هي فلسفة الأجيال والحقيقة الحية التي لا يمكن لشعب أن يتطور وينهض إن فقد ذاكرته ووعيه وتراثه. الذاكرة هي العقل والقلب وحكايات الشعوب. هي العدالة وحقوق الإنسان ومناهضة التعذيب وعدم الإفلات من العقاب.

■■■

انطلاقاً من هذه الرؤية للذاكرة، نقدّم في الذكرى الـ 21 لإقفال معتقل الخيام، لشعبنا ولشعوب العالم ولكل المؤسسات الحقوقية والثقافية والعالمية والإنسانية العربية والدولية، «موسوعة معتقل الخيام - القصة الكاملة» منذ إنشائه بعد إغلاق معتقل أنصار بتاريخ 3 نيسان (أبريل) 1985 وحتى إقفاله في 23 أيار (مايو) عام 2000.
الموسوعة ليست تحقيقاً صحافياً ولا بحثاً تاريخياً عن نشأة الحركة الأسيرة وتطورها، ولا أطروحة في القانون الدولي ومعاملة السجناء ولا توثيقاً لأنشطة اللجنة والتجمع من تقارير وبيانات واعتصامات ومعارض.
«موسوعة معتقل الخيام» هي سفرٌ تجربة تاريخية تمتد من تأسيس «تجمّع معتقلي أنصار» في آذار (مارس) عام 1984 و«لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين» في 24 أيلول (سبتمبر) 1993 و«مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب» في 26 حزيران (يونيو) عام 2000.

■■■

تجربة نضالية عمرها 38 عاماً حققت إنجازات هائلة على صعيد قضية المعتقلين والمحررين وعائلاتهم، فكنّا أوّل ملصق وبيان ووثيقة واعتصام، واستطعنا أن نحوّل قضية المعتقلين من قضية منسية إلى قضية رسمية إنسانية عالمية وتوليد حركة تعاطف عربي ودولي وتقوية روح الصمود للمعتقلين وعائلاتهم، وإثارة قضية المبعدين ومجمل الممارسات الإسرائيلية الوحشية بحق المدنيين، والمشاركة مع منظمات محلية وعالمية في إطلاق «الحملة المحلية والعالمية لكشف مصير المفقودين» أينما كانوا، وتنظيم حملة عربية وعالمية تضامنية مع المعتقلين الفلسطينيين والعرب في السجون الإسرائيلية، والدفاع عن سجناء الرأي والضمير في السجون العربية، وتكريس تشريعات قانونية رسمية لتطوير التقديمات الاجتماعية للأسرى المحررين وعائلاتهم منذ عام 1992، وتكريم الأسرى المحررين وتقليدهم أوسمة الحرية، وإطلاق حملة التأهيل الصحي والاجتماعي والنفسي والمهني بتأسيس «مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب» في الجنوب.
فالحملة التضامنية المحلية والعالمية التي نظمتها اللجنة بالتعاون مع كافة المنظمات الاجتماعية والحقوقية والإنسانية والاحتضان الوطني والرسمي

من صفحة Lebanon Archives

من صفحة Lebanon Archives

فرضت على قوات الاحتلال الإسرائيلي فتح أبواب المعتقل في عام 1995 أمام الأهالي والصليب الأحمر الدولي بعد عشر سنوات من إبقائه في عزلة تامة عن العالم. إنه الإنجاز التاريخي الأول للجنة. استطاعت الحملة التضامنية التي نظمناها في كافة أصقاع الأرض أن تضغط على إسرائيل للإفراج عن دفعات متتالية من المعتقلين من معتقل الخيام وسجون الداخل.
«موسوعة معتقل الخيام» هي المقاومة الحقوقية والإعلامية والدبلوماسية والاجتماعية التي أسسناها بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982، هذه المقاومة التي نعتزّ بها ونفتخر بتأسيسها وإنجازاتها، تتحول اليوم إلى موسوعة تاريخية لتكون شاهداً على الإجرام الإسرائيلي وتبقى حية في الذاكرة، ذاكرة الأجيال والأحفاد والأزمان.
ليست الموسوعة لمعتقل الخيام فحسب، بل صفحات نضال لشعب وانتفاضات ومقاومة من خلف القضبان.

■■■

تتالف الموسوعة من ثمانية عشر فصلاً: معتقل الخيام بدياً لمعتقل أنصار، ونبذة عن البساتيل الصغير، المعتقل المنسي، والوثيقة الأولى عن المعتقل، شهداء معتقل الخيام، رسائل مهربة من المعتقل، أطفال ومسنون رهائن، الأوضاع الصحية في المعتقل، شهادات أسيرات محرّرات (107 شهادة)، شهادات أسرى محررين (94 شهادة)، 14 تموز يوم الأسير اللبناني، 7 تشرين الثاني يوم المعلم المعتقل، التحرك الدولي في لجنة حقوق الإنسان في جنيف وباريس، مؤتمرات العزل، منظمة العفو الدولية وقضية المعتقلين، زيارة المحامية الفرنسية مونيك بيكار دويل، الانتصار التاريخي الأول للحملة التضامنية، اعتصامات أمهات الخميس، اليوم العالمي لأقفال معتقل الخيام، إطلاق سراح سهى بشارة، 23 أيار إقفال معتقل الخيام، رحلة الأسرى المحررين إلى إيطاليا، الحملة التضامنية وعمليات الإفراج، ملف العملاء وإطلاق سراح عامر الفاخوري، أول وثيقة عن المفقودين، تقارير دولية أساسياً الى جانب قوى ومنظمات أخرى لبنانية وفلسطينية وعربية ودولية.
تجربة باتت ملكاً لكل المنظمات الحقوقية والمدافعين عن حقوق الإنسان في العالم.

■■■

في ذكرى إقفال معتقل الخيام، أدعو الباحثين وطلاب الجامعات في لبنان والعالم العربي الى دراسة هذه التجربة التاريخية والاطلاع على أساليب عملها وفلسفتها في التنظيم والنضال، وكل وثائقنا وبياناتنا في تصرف الراغبين في إعداد الدراسات عن اللجنة وأسباب نجاحها ومقومات استمرارها.
تجربة اللجنة يواصلها وليدها «مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب» الذي حصل على الصفة الاستشارية في الأمم المتحدة في عام 2010 وبات مركزاً إقليمياً وعالمياً للدفاع عن حقوق الإنسان ومناهضة العنف والتعذيب في لبنان والمنطقة العربية والعالم.

■■■

نطلق الموسوعة من أمام بيت الأمم المتحدة، حيث نظمنا عشرات الاعتصامات وأقمنا خيم الحرية للمعتقلين وللمفقودين، ومناهضة التعذيب، موسوعة تتخطى التوثيق التقليدي، أو مجرد الالتفات إلى الماضي ومآسيه.
نطلق الموسوعة، رحلة الحرية للمعتقلين تروي قضية كفاح 38 عاماً من الكدّ والنحت والرسم في الأرض والبر والبحر، نطلقها ليس للذاكرة فقط، بل نطلقها لتكون الإعلان عن انطلاقة جديدة في رحلة نضالنا الحقوقي والإنساني، وتقييم تجربتنا السابقة من «تجمع معتقلي أنصار» و«لجنة المتابعة» و«بيت الأسير»، بما فيه «مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب» لتحويلها الى مركز عالمي للدراسات والذاكرة.

■■■

ونطلقها ثانياً دعوة لإعادة فتح ملف مقفل الخيام والتأكيد بأن إقفاله أو تدميره لا يعني نسيانه، بل إبقاء ملف هذا المعتقل مفتوحاً إلى الأبد وأن التعذيب الوحشي الذي تعرّض له المعتقلون خلال 15 عاماً لا يسقط لا بالزمن العشري ولا بالمائة، فالتعذيب جريمة متمادية لا تسقط بالتقادم.
أليس مخجلاً أن يقوم المحامي الاسرائيلي ايتاي ماك و75 ناشطاً اسرائيلياً في 2021/1/28 بعقد اجتماع والدعوة لفتح ملف معتقل الخيام والتحقيق بجرائم التعذيب التي نفذت بحق المعتقلين والكشف عن وثائق جهاز الشاباك في مناسبة مرور 20 سنة على الانسحاب الإسرائيلي؟
ليست هذه الدعوة من قبل إسرائيليين إدانةً لتقصيرنا جميعاً حكومات ومحامين ونقابات وأحزاباً ومنظمات حقوقية وإنسانية محلية وعالمية؟!
مبادرة المحامي الإسرائيلي تستحق الوقوف أمامها مهما كانت دوافعه، مطالباً ومناشداً كل محامي لبنان والعالم العربي والعالم لإعادة فتح ملف التعذيب في معتقلي الخيام وأنصار وكافة الانتهاكات والمجازر التي نفذتها إسرائيل بحق الشعب اللبناني والفلسطيني والعربي وما زالت تنفذها حتى اللحظة في القدس وغزة وحيفا وسجونها.
جرائم حرب مروعة مخالفة لكل الأعراف والقوانين، ولتكن هذه الموسوعة بداية رحلة الذاكرة والمقاضاة وعدم الإفلات من العقاب.
وثالثاً لتكون بداية مشروع أولي نحو إقامة معرض دائم للذاكرة على أرض معتقلي الخيام وأنصار يضم الكتب وأسماء المعتقلين والشهداء والكتب والملصقات والأشغال اليدوية التي أبدعها المعتقلون وضحايا الإخفاء القسري وعائلاتهم من رسائل وأشياء خاصة.

■■■

«موسوعة معتقل الخيام - القصة الكاملة»، رسمناها، نحتناها، نسجناها من صقيع المعتقل وعامود التعذيب ومانيفل الكهرباء والجوع والعطش والقرّ والشوق للحرية وحنين الأمهات.
قصة تواصل نقشها فوق الغيوم والفصول.
نعزفها فلسطين، نرتّلها القدس، لكنها ستبقى قصة غير كاملة.

* الأمين العام للجنة المعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيلية

ملصقات....

■■■

الموسوعة جزء من الأرشيف التاريخي لتجمّع معتقلي أنصار ولجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين، وكل فصل منها يمكن أن يكون كتاباً ولكني حاولت الإيجاز والاختصار.
وهي لن تقتصر على معتقل الخيام،

> التعذيب الوحشي الذي تعرض له المعتقلون خلال 15 عاماً جريمة لا تسقط بالتقادم

ستليها سلسلة من كتب حول المعتقلين اللبنانيين في سجون الداخل، وقضية المعتقلين ودورات لجنة حقوق الإنسان الدولية، والمفقودين، وأمهات يكسرن الصمت، وثائق لجنة المتابعة وتقاريرها، المعتقلين الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال، قضية الأسرى المحررين، «بيت الأسير اللبناني تجربة رائدة»، كتاب عن أول مؤتمر لمناهضة التعذيب عام 2003 في الاسكوا، ومحاور أخرى في سياق مشروع إحياء الذاكرة وعدم تغييبها ونسيانها.
لا ندّعي أن الموسوعة أحاطت بقضية المعتقلين من كافة جوانبها، فهي لم تشمل المعتقلين اللبنانيين في سجون الداخل، وسيكون هناك كتاب خاص عن أعدادهم وتوزعهم في السجون وشهادات وتقارير دولية، ولا كانت الشهادات شاملة للأسرى والأسيرات. شهادات حررتها في فترات تاريخية مختلفة، وكم كنت ساكون سعيداً لو استطعت الوصول إلى عدد أكبر، فعذراً على هذا التقصير أو أي خطأ في تواريخ الاعتقال والإفراج. وإنني أرحب بكل نقد وملاحظة تسهم في إغناء الموسوعة وتطويرها.

■■■

أبرزت الموسوعة الدور النضالي التاريخي للجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين التي شكّل تأسيسها مرحلة جديدةً ونوعية في تطوير الحملة التضامنية لتحرير المعتقلين ورعايتهم. وكان انخراط عدد من النواب في المجلس النيابي اللبناني في تأسيسها وأنشطتها، عاملاً مساعداً على الصعيد المحلي والدولي، وضاغطاً على كافة الحكومات اللبنانية المتعاقبة. تجربة لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين تنظيمياً وإدارياً وتمويلاً من التجارب العالمية الهامة تضاف إلى تجارب الحركات الأسيرة والمقاومة للفاشية والاحتلال الإسرائيلي في بلادنا العربية والعالم. وازعم أنها شكلت نموذجاً وإطاراً ديموقراطياً مستقلاً بعيداً عن البيروقراطية والفئوية الحزبية الضيقة. تجربة حقوقية عالمية أبطالها متطوعون ومتطوعات حققت معظم أهدافها، فانتصرت حملة التضامن العالمية، وأقفلت معتقلات أنصار والخيام ومراكز الاحتجاز الإسرائيلية وحققت مكتسبات اجتماعية ومعنوية هامة للناجين من المعتقلات ولعائلاتهم، فكان دورها

حكايا الجنوب: الفدائية المسحولة وشاي أبو نواس

محمد ناصر الدين

ربطوا الفتاة الفدائية من قدمها المصابة بالحبل إلى «الجيب» العسكري، مع رفيقها وطافوا بهما سحلاً في ساحة كفركلا حتى أول دير ميماس. كانت مجموعة الجبهة الشعبية تواجه صعوبة في الإسناد الناري عند قلعة الشقيف، ما أجبر الفتاة السمراء المصابة بطلقة في رجلها ورفيقها على الانسحاب حتى طريق الإسفلت شمالاً نحو حاجز الخردلي حيث ستقبض عليهما الاستخبارات الإسرائيلية لا محالة، أو جنوباً: نحو فم التنين، الدخول خلسة إلى الشريط المحتل والاختباء فيه حتى يطيب جرحها وتعود لتلتحق بقاعدتها عند الوادي الأخضر. طُرق باب البيت في طرف كفركلا في المساء.
«مين؟»
«صيّادين يا حاج». كان نصف دم الفتاة قد ساح في الطريق بين يحمر ودير ميماس وصولاً إلى طرف كفركلا. استضافهما الراعي الذي نظر بريبة إلى رجل الفتاة النازفة. قال رفيق الفتاة: «وقع الجفت من ايدها وطلعت الطلقة بالغلط».
«ما رأيك أن أرسل وراء ابني وياخذها بالبيك آب الى مستشفى مرجعيون، أو تاخذونها الى مستشفى رامبام؟» توجّس الشاب من كلمة الراعي، وخاصة أن بيته كان على طرف القرية، حيث تستثمر منظومة المقاومة أو العدو تلك الأماكن في الرصد وإعداد الكمائن.
«قومي نرحل»، لكن الفتاة هزت بايماءة من يدها: «عطشانة، عطشانة».
«ابقوا حتى الصباح» قال الراعي، مناولاً إياها ابريق الفخار. قبل أن يشقّ الفجر، كانت عشر سيارات للاستخبارات تطوّق البيت. كبير العملاء احمد عبد الجليل وزمرته: وشى الراعي بالمقاومين اللذين ربطا إلى السيارة، وفي قلب ساحة كفركلا، وصل «النّعلب» متأخراً، بشاحنة خضار «مكركبة» مكتوب عليها من الأمام «ع السكين يا بتّيخ»، هو أبو يوسف، ضابط الاستخبارات في مرجعيون، نزل من الشاحنة وداس بـ «الراينجر» على أجساد المقاومين: «ما في مخرّب هون، مخرّب بدو فلسطين؟ بكفركلا ما رح يلاقي نيام». ظلت صورة الفتاة المسحولة محفورة في بؤبؤ عيني، منذ كنا فتية ننظر إليها في ساحة القرية وأمي التي كادت تنفجر بالدمع تضغط على يدي، «اسكت... اسكت». العملاء في كل مكان وابي في الكويت كما كنا نقول في القرية، وحدي أنا وأمي كنا نعلم أنه في «تكنة حي ماضي». بللت وسادتي بالدمع في تلك الليلة، وأخذت قراراً لا رجعة فيه: لن يقرّ لي جفن قبل أن أثأر للفتاة الذبيحة.
اشتدّ ساعدي، كنت قد تدرّبت في جنتا على فك وتركيب الكلاشينكوف، والضرب بالهاون، والاشتباك والانسحاب، لكن كل كياني كان مشدوداً لمهندس العبوات: السلكية، والتلفزيونية، والغام الميد دال، والعبوات المموّهة التي كانت صخور جبل عامل تعيرنا أشكالها الوديعة لنخفي بها القنبلة المزروعة في قلبها. رجعت من الدورة، فاستاذنت جارنا الكهربجي: «أريد ورشتك ليومين فقط». هذه عبوة «مرتبة بتعجب خاطرك يا أبا يوسف». كانت العبوة تزن أكثر من خمسين كيلوغراماً ولا تتسع مع «أكسسواراتها» في صندوق سيارة عادية. طلبت من مصطفى أن يستأجر بيك آب من «الغازية».
«اذهب الى «غريب» وقل له نريد سيارة قادرة على أن تحمل «محشاية» مرتبة، مثل «محشايات» الحاجة الوالدة». لم يجد غريب في صيدا وجوارها شاحنة واحدة للإيجار. كان نزيه القبرصلي قد قاتل فرقة كاملة من جيش الاحتلال في «زيرة» صيدا واستشهد، وعيون العدو وعملائه في كل مكان. لم يجد غريب حلاً إلا بالذهاب إلى كسر السيارات قرب جسر سينيق ودفع لصاحبه ثمن سيارة «رابيد» كادوا أن «يفرطوها» قِطعاً.

> نظرت من أعلى التل باتجاه قلعة الشقيف: كانت فتاة تسحب الرصاصة من فخذها، تسترد لحمها المسحول من ساحة كفركلا

«خذها بسلام إن أردت، بس ما بضمنلك تمشي». عبرت سيارة «الرابيد» بأعجوبة حاجز الأولي. أخذوا رقمها وفتّشوها ذهاباً، ثم لم يفتشوها إياباً، إذ كانوا مرتعبين والرصاص يلعلع في تشييع القبرصلي. تنطلق دورية المخابرات القادمة من الريجي تقريباً في الخامسة وصولاً إلى دير الزهراني فحبوش فالنبطية. كنت قد سمعت من فترة قصيرة أن أبا يوسف قد انتقل الى منطقة الزهراني، ولا بد أنه سيكون في إحدى السيارات لأن الشباب أخبرونا بإجراءات أمنية غير مسبوقة في النبطية. تضيق الطريق بين زفتا ودير الزهراني في نقطة مقتل، لا بد فيه للسيارات أن تبطئ، وبخاصة في الوحل الذي غطى الطريق بأكمله: وضع العبوة المموهة من جهة اليسار كان سهلاً، صفصافة عظيمة تمد بجذوعها وصخر وبركة ماء وجبل الرفيع في خلفية المشهد. كان يفترض بالعبوة أن تصل من صيدا في الثالثة، وصلت مع مجموعتي إلى أول دير الزهراني وانتظرنا لنصف ساعة عند «فلافل خليفة». اتخمنا من السندويشات ولم تصل «الرابيد». صدقت نبوءة صاحب كسر السيارات: «شرقط» كابل البطارية عند أول زحّة مطر، و«طكّت» الرابيد منطفئة عند أول طلعة الزهراني.
سنوات ثلاث وأنا أؤجل الثأر، وها هو يضيع في لحظته الموعودة. اشتد المطر فدخلنا إلى «هنغار» لرجل عجوز. كان يلزّ الحطب في ورشة النجارة. وقال: «ساقدّم لكم الشاي ان عرفتم اسم ماركته».
«وكيف نعرف اسمه؟»
قال: «سامثّل لكم اسمه بالحركات».
وضع خرقة على رأسه والتحف بعباءة ورفع كأساً فوق الطاولة:
«شاي الأمير؟
-لا
«شاي السلطان؟
-لا
بعدما «كعينا» قال بلكنته الجنوبية:
«شاي ابو نواس».
ضحكنا كثيراً وخرجت مع المجموعة وأنا أقول في سري: «جئنا لأجل أبي يوسف ورجعنا مع أبي نواس».
كانت الدورية قد مرّت في الرابعة والنصف، وحين كنا ننتظر سيارة تعيدنا إلى بيروت، لمحت غريب في «الرابيد»، إذ كان قد نجح باعجوبة بأن «يدكر» البطارية.
بطعمك الحجّة والناس راجعة، أرجعنا إلى بيروت
مستحيل، نفدنا بجلدنا مرة عن الأولي، مش كل يوم عيد، هذه عبوتك خذها.
لم أعرف ماذا أفعل بالعبوة، قلت سأخبئها تحت الشجرة عند الكوع، لكن من الأكيد أن الدورية ستسلك طريقاً أخرى في الليل، وستكون الرؤية منعدمة. أوصلت الأسلاك وعجبت كيف وقفت الصخرة المموهة بين رفيقاتها. لا أعرف كيف أكظم غيظي من «غريب»، تركني ورحل. ثبتّ المنظار على عينيّ لأعرف إن كان لا يزال في الجوار أم لا. فجأة اطلت شاحنة خضار «مكركعة» من آخر زفتا. «ع السكين يا بتّيخ»: إنه أبو يوسف بشحمه ولحمه، ابتعدت قليلاً بالسلك خلف تلة ترابية صغيرة وضغطت على الزر حين صارت الشاحنة بالموازاة: تفجرت الشاحنة وطار ابو يوسف في الهواء. «مخرّب بدو يحرر فلسطين، مخرّب بدو يحرر جنوب لبنان، مخرّب ما رح يخليك تتنفس». نظرت من أعلى التل باتجاه قلعة الشقيف. كانت فتاة فدائية تسحب الرصاصة من فخذها، تسترد لحمها المسحول من ساحة كفركلا، تلوح لي من بعيد: «مخرّب، احضر علبة من شاي أبي نواس، غداً إلى حيفا».

نصّ مستوحى من وقائع حدثت حقيقية في جنوب لبنان خلال الثمانينات

جنوب لبنان يوم 25 أيار 2000

قضية اليوم

البنك الدولي يناقض مزاعم سلامة: «الدعم» 3,3 مليارات دولار فقط!

«العمل الدولية»: ربع الإنفاق على «الدعم» يكفي لتأمين الحماية الاجتماعية

بين 800 مليون ومليار دولار اميركي، هو المبلغ الذي وجدت منظمة العمل الدولية أنه كافٍ لدعم الفئات التي لن تتم حمايتها بعد رفع «الدعم». وإعداد الأرضية لبرنامج الحماية الاجتماعية. يأتي المشروع بالتزامن مع الحديث عن رفع «الدعم»، وعدم توصّل الحكومة الى بديل يحمي الفئات الضعيفة من تبعات السقوط. أهمية الورقة أنها تُركّز على إصلاح النظام الضريبي وتعزيز دور الدولة تجاه السكّان

يجب ان تترافق الخطة مع إصلاحات في الضمان الاجتماعي ونظام الضريبة (هيثم الموسوي)

ليا القزي

ربع أو ثلث المبلغ الذي يُدفع حالياً على تمويل استيراد بعض المواد بناءً على سعر صرف 1507,5 ليرة لكلّ دولار، «كافٍ لوضع أساس متين لأرضية الحماية الاجتماعية التي يحتاجها لبنان بشدّة». الخلاصة الواردة ضمن تقرير جديد صادر عن منظمة العمل الدولية و«اليونيسيف»، تمّت بناءً على تقديرات البنك الدولي في ما خصّ كلفة ما يُسمى «الدعم» الذي يؤمنه مصرف لبنان لاستيراد الوقود والدواء والقمح وبعض المواد الغذائية والأولية. وبحسب البنك الدولي، فإن هذا المبلغ يصل إلى 3 مليارات و360 مليون دولار (لا تتضمن المبالغ المدفوعة لصالح مؤسسة كهرباء لبنان، وقدّرها البنك الدولي بـ189 مليار ليرة شهرياً). رقم البنك الدولي بحدّ ذاته يكشف «فضيحة»، لأنه يُناقض الكلفة التي يدّعي مصرف لبنان أنه دفعها من حساب التوظيفات الإلزامية (أو ما يُطلق عليه تسمية الاحتياطي الإلزامي)، كما الأرقام الواردة في المسودة التي وضعتها الحكومة لخطّة «ترشيد الدعم»، وقد ذكرت 5 مليارات و40 مليون دولار ككلفة «دعم». الفضيحة أنه في عام 2020، الفترة نفسها التي قدّر خلالها البنك الدولي أنّ «الدعم» لم يُكلّف أكثر من 3,3 مليارات دولار، سجّلت الموجودات بالعملات الأجنبية لدى مصرف لبنان تراجعاً بقيمة 14 ملياراً و274 مليون دولار أميركي، أي إنّها أموالٌ خرجت من «المركزي». فإذا صحّت تقديرات البنك الدولي، وتبيّن أنّ «المركزي» - الذي يأخذ المواطنين والحكومة رهينة تهديداته بوقف مدّ المستوردين بالدولارات - لم يدفع سوى 3 مليارات و360 مليون دولار، فالسؤال واجب عن مصير 10 مليارات و900 مليون دولار. هذا السؤال يُفترض أن يُجيب عنه - وربما يُحاكَم عليه - الحاكم رياض سلامة.

بصرف النظر عن التفاوت في أرقام كلفة «الدعم»، وضعت مُنظمة العمل دراسة تُعلن فيها أنه بمبلغ يراوح بين 800 مليون دولار ومليار ومئة مليون دولار (على اعتبار أنّ فاتورة «الدعم» هي 3 مليارات و360 مليون دولار)، يُمكن تنفيذ «مجموعة كاملة من المنح الاجتماعية توفّر حماية كافية لدخل جميع الذين يتعرضون لحالات طارئة أثناء حياتهم». ما الفرق بين مشروع منظمة العمل والبرامج التي تستهدف الفئات الأكثر فقراً، أكان برنامج استهداف الأسر الأكثر فقراً، أم المساعدات التي توزعها الحكومة بواسطة الجيش اللبناني، واتفاقية القرض مع البنك الدولي البالغ 246 مليون دولار، والبطاقة التمويلية التي تُريد الحكومة إصدارها قبل رفع «الدعم»؟ يُجيب العاملون على الورقة أنّ البرامج الأخرى «تستهدف الفقر والأكثر فقراً، وسيستمر دعمهم». تبقى فئة اجتماعية في الوسط مفقودة، «ليست تحت عتبة خطّ الفقر، وفي الوقت نفسه لا تملك أي نوع من الحماية، وتحديداً الضمان، هؤلاء نريد أن نحميهم على المدى الطويل، ونوفّر لهم مساعدات

> **توفير الدعم لمن ليسوا تحت خط الفقر وفي الوقت نفسه لا يملكون نظام حماية**

مُموّلة من الضرائب وتكون علاقتهم مباشرةً بالدولة». الإعانات الأساسية والرعاية الصحية ستوجّه للمسنين وذوي الإعاقة والأطفال، مع التأكيد أن لا شيء يحلّ مكان «نظام الحماية الاجتماعية القائم على الحقوق للجميع».

تأتي هذه المقاربة لتُقدّم رؤية مختلفة عن برامج البنك الدولي وغيره من المؤسسات الدولية، التي تعمل على «مسح» دور الدولة نهائياً وقطع علاقتها بالمواطنين، داعيةً إلى إلغاء الدعم و«التعويض» عنه بقرض يوزّع على فئة مُحدّدة من الناس من دون معايير واضحة، وهامش الخطأ فيها مُرتفع. منظمة العمل تتحدّث عن «نظام الحماية الاجتماعية المُتعدد المستويات القائم على الحقوق، ولا يستهدف مجموعات مُحدّدة»، بل يقوم على تأسيس «أرضية اجتماعية، أي حماية كلّ من يواجه مشكلة ما عبر دعمه من أموال الضرائب. لذلك، من المهم أن تترافق الخطّة مع إصلاحات في الضمان الاجتماعي ونظام الضريبة التصاعدية.

يقول المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية، القاضي عبد الله أحمد، إنّ ما تطرحه منظمة العمل الدولية «أفكار تداولناها في ورشات العمل لوضع استراتيجية الحماية الاجتماعية، أكان من قبل الوزارة أم الحكومة، وتُحاول منظمة العمل بنشر ورقتها استباق موضوع الاستراتيجية. كما أنّ بعض النقاط المذكورة، ناقشناها من دون أن نُعتمد»، مُعتبراً أنّ دفع مبالغ مالية لفئات مُحدّدة «يُشبه شبكة الأمان الاجتماعي وليس استراتيجية الحماية التي تقوم على مقاربة حقوقية أساسها أنّ للمواطن حقوقاً تؤمّن عن طريق توفير الخدمات أو جزء منها له». بالنسبة إلى منظمة العمل، ما ورد في ورقتها «جزء بسيط من نقاشات الاستراتيجية الاجتماعية».

في حديث مع «الأخبار»، يذكر المتخصص في الحماية الاجتماعية في «المنظمة»، لوكا بيليرانو، عن حوارات تتمّ مع منظمات مدنية وأحزاب وإدارات عامة حول الحماية الاجتماعية «وتكون مبنية على العدالة الاجتماعية. السؤال هو إن كان الشعب حاضراً للضغط ووضع نظام حماية يتعدّى استهداف مسألة الفقر». من الأمور الأساسية «كسر زبائنية الخدمات والمساعدات، وبناء نموذج المواطنة عن طريق تعزيز دور الدولة ووضع سياسات مستدامة مموّلة من الضرائب». لبنان، يقول بيليرانو، فيه الكثير من الاعفاءات، «يجب دعم الدخل الذي سيُعزّز الاقتصاد، وتأمين عدالة الفرص».

تقرير

انزعاج في عين التينة وبكركي
الراعي: كلام الحريري غير مسؤول

وفيق قانصوه

نصائح كثيرة نُقلت إلى رئيس الجمهورية ميشال عون بعدم توجيه رسالة الى مجلس النواب يشكو فيها عجز الرئيس المكلف سعد الحريري عن تشكيل حكومة. في الظاهر، بدا أن الرئيس لم يكن موفقاً في رسالته، بعدما فسّر المجلس الماء بالماء. إذ دعا الرئيس المكلف الى «المضي قدماً وفق الاصول الدستورية للوصول سريعاً الى تشكيل حكومة جديدة بالاتفاق مع رئيس الجمهورية».

أما على الأرض، فإن الكلمة «المدوّية» للحريري وتصويبه على رئيس الجمهورية، في مقابل الكلام الهادئ لرئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، كانت لها مفاعيل على أكثر من صعيد، أولها لدى الرئيس نبيه بري، والثنائي الشيعي ضمناً. فرغم تأكيدات باسيل بأن الرسالة هي رسالة حث على التشكيل، وأن البلد لا يتحمل البقاء بلا حكومة، وقوله، أمام المجلس، ما قبل للحريري ولغيره تكراراً، بالموافقة على حكومة اختصاصيين وعدم المطالبة بالثلث، ودعوته الرئيس المكلف الى تقديم تشكيلة، «مشهّداً» البطريرك الماروني وباريس وحزب الله و«كل الوسطاء» على تلكؤ الحريري، بقي الأخير في المربع الأول بإصراره على حكومة اختصاصيين لا يقول أحد بغيرها، وباتهامه رئيس الجمهورية وفريقه باشتراط الحصول على ثلث جهر هؤلاء ويجهرون بأنهم لا يريدونه!

في المحصّلة، سجّل رئيس الجمهورية فوزاً، بالنقاط، بعدما أخرج الى العلن، و«لأيف»، السجال العقيم الدائر مع الحريري منذ نحو سبعة أشهر، والذي لم تتخلّله نشكيلة حكومية مكتملة قدّمها الأخير تصلح للنقاش، أضف الى ذلك، أن رئيساً مكلفاً استمع للتوّ الى ما يشبه توصية من ممثلي الشعب بالوصول «سريعاً» الى تأليف حكومة، غادر البلاد إلى أبو ظبي قبل أن يجف حبر الدعوة وكأنه غير معني بالأمر من أساسه!

مصادر مطلعة أكدت لـ«الأخبار» أن رئيس المجلس أبدى انزعاجاً شديداً من نبرة الحريري، إذ أن الأخير لم يغيّر حرفاً في كلمته التي يبدو أنه كان قد أعدّها مسبقاً رداً على كلام عالي النبرة كان يتوقعه من باسيل. علماً أن بري مرّر للرئيس المكلف أكثر من «باس»، أهمها أنه أعطاه الكلمة الأخيرة رغم أنه المعني الأول بالرد على رسالة رئيس الجمهورية. هذا الامتعاض قد يكون التعبير الأوضح عنه اللقاء الذي عقد بين بري وباسيل، بعد الجلسة، ووصفته المصادر بأنه «أول تواصل» بين الجانبين في الموضوع الحكومي. فيما أفادت أجواء عين التينة أمس أن لدى بري «جديداً» في ملف التأليف، وأنه سيبدأ لقاءات واتصالات في اليومين المقبلين.

الامتعاض نفسه انسحب على البطريرك الماروني بشارة الراعي الذي لم يخفِ أمام زواره انزعاجه من كلمة الحريري ووصفها بـ«غير المسؤولة»، وبأنها «لا تؤلف حكومة». علماً أن «تجربة البطرك مريرة» مع الرئيس المكلّف. والانطباع نفسه نُقل عن أكثر من سفير أوروبي أبدوا شكوكهم في أن من يلقي خطاباً كهذا يريد فعلاً تأليف حكومة.

بحسب المصادر نفسها، «لم يعد الحريري قادراً على أن يمضي قدماً في أدائه السابق، وهو لا شك سيعود سريعاً بعدما وصلت اليه الاصداء السلبية لخطابه»، ناهيك عن ان دعوة باسيل الى جلسة حوار يكون فيها تأليف الحكومة موضوعاً أساسياً، وتلويحه باستقالة التيار من مجلس النواب ودعوته الى حل البرلمان «مش مزحة أبداً»، خصوصاً أن رئيس الجمهورية «مكفّي» ولن يسمح بأن يبقى البلد بلا حكومة حتى نهاية العهد.

في المحصّلة، تؤكد المصادر «أننا أمام مرحلة جديدة»، و«ليس خافياً على أحد أن لا غطاء خارجياً للحريري اليوم الا الغطاء المصري، بعدما بات الموقف السعودي واضحاً، وبعدما أصبح الخارج، بما فيه الفرنسي، يبحث فعلياً في خيارات أخرى لرئاسة الحكومة». أما داخلياً، فإن موقف الحريري يهدد بفقدانه الغطاء الشيعي الوحيد المتبقّي له، بعدما خسر الغطاءين المسيحي والدرزي.

> **مسعى جديد لبري والرئيس المكلّف «راجع» قريباً**

(هيثم الموسوي)

أوجيرو
من عندنا

مناقصة عمومية

لتوريد وتركيب أجهزة تكييف هواء A/C في بعض المراكز الهاتفية لزوم هيئة أوجيرو

تدعو هيئة أوجيرو الشركات المتخصصة إلى تقديم عروض بالظرف المختوم وذلك لتلزيم أعمال توريد وتركيب أجهزة تكييف هواء A/C من أنواع مختلفة في بعض المراكز الهاتفية لزوم هيئة أوجيرو.

يمكن الحصول على دفتر الشروط الخاصة بذلك من مركز أوجيرو الرئيسي في بئر حسن - مقابل المدينة الرياضية - الطابق الأول - الغرفة ١١٨ اعتباراً من نهار الاثنين الواقع فيه ٢٠٢١/٥/٢٤ وذلك خلال الدوام الرسمي، على أن يكون آخر موعد لقبول العروض الساعة الثانية عشرة من نهار الاثنين الواقع فيه ٢٠٢١/٦/٧.

تجري جلسة فض العروض الساعة العاشرة تماماً من نهار الثلاثاء الواقع فيه ٢٠٢١/٦/٨.

ملاحظة: تقدم العروض لدى أمانة سر الهيئة في الطابق الثاني - الغرفة رقم ٢١٩.

تقرير

البطاقة التمويليّة: مشروع قانون بلا تمويل!

إيلي الفرزلي

إعلان وزير المالية غازي وزني عبر «تويتر» عن «توقيع مشروع قانون معجّل معدّ من قبل رئاسة الحكومة ويرمي إلى إقرار البطاقة التمويلية وفتح اعتماد إضافي لتمويلها» بدا استثنائياً. أن يعلن الوزير المختص أن المشروع الذي وقّعه ليس معدّاً من قبله يعني أنه تعمّد الإشارة إلى أنه لا يتبنّى هذا القانون ولا يتحمّل مسؤوليته ما ينجم عنه. ولذلك، لم يكترث لكونه صاحب الصلاحية الأولى في طلب فتح اعتماد إضافي، تماماً كما هي الحال مع الموازنة. ولم يجد في إعداد رئاسة الحكومة للمشروع اعتداءً على صلاحياته.

الأولوية بالنسبة إليه كانت رد كرة النار إلى مجلس الوزراء. فإذا فشلت كل الكتل الممثلة بلجنة ترشيد الدعم في الاتفاق على مصدر للتمويل، لن يأخذ على عاتقه هذه المهمة منفرداً. نهاية الأسبوع الماضي، أرسلت رئاسة الحكومة إلى وزني مسودة مشروع معجّل يرمي إلى إقرار البطاقة التمويلية وفتح اعتماد إضافي لتمويلها. وبحسب المعلومات، فقد طُلب منه، من موقعه كوزير للمالية، أن يقترح مصادر لتمويل البطاقة لا يكون من بينها المس بالاحتياطي وأموال المودعين، بناء على ما اتفق عليه في الاجتماع الأخير للجنة ترشيد الدعم.

لكن وزارة المالية، المتحفّظة أصلاً على آلية ترشيد الدعم وتوزيع البطاقة، اكتفت بتوقيع المشروع، مع تعديل بسيط يتعلق بالمبلغ المطلوب في الاعتماد. فالنص الأصلي أشار إلى أن كلفة البطاقة تقدّر بمليار و235 مليون دولار، ولأن الاعتماد سيفتح بالليرة حكماً، أضافت «المالية» عبارة «أي ما يعادل ألفاً و871 مليار ليرة». وبذلك، فإن نص المشروع، الذي يُفترض أن يُوقّع على إحالته، إضافة إلى وزني، وزيرا الاقتصاد والشؤون الاجتماعية، ثم رئيسا الحكومة والجمهورية، صار على الشكل الآتي:

المادة الأولى: يجاز للحكومة أن تصدر بطاقة تمويلية لمدة سنة كاملة، عبارة عن مساعدة مالية شهرية بمبلغ قيمته الوسطية 137 دولاراً أميركياً (دولاراً) مع حد أدنى قيمته 53 دولاراً للأسرة وحدّ أقصى قيمته 185 دولاراً. هذه الحسبة لا تزال سارية نظرياً، لكن كان يتوقع من وزارة المالية أن تحوّل الكلفة إلى الليرة، لكن الأخيرة اعتبرت أن هذا ليس من شأنها وأن ما أحيل إليها محصور بطلب فتح اعتماد استثنائي، وهو ما حصل. وعليه، فإن الخلاف بشأن تمويل البطاقة لا يزال في الدائرة الأولى. وهو يقود إلى اعتبار أن إقرار المشروع لا يعني تنفيذ مشروع البطاقة التمويلية، إذ إن إقرار

> **وزني يوقّع «البطاقة التمويليّة» من دون أن يتبنّاها**

يدافع عنه. وتضيف المصادر: لذلك، كان وزير المالية واضحاً في التأكيد على أن معدّ المشروع هو رئاسة الحكومة، بناءً على اتفاق جرى في لجنة ترشيد الدعم. كما أوضحت أن الوزير لم يشارك في أغلب هذه الاجتماعات لأنه يعترض على كامل عمل اللجنة، فلا أحد يعلم كيف قُدّر عدد الأسر التي تشملها البطاقة بـ 750 ألفاً، ولا أحد يعرف على أيّ أسس تحددت قيمة البطاقة، أضف إلى اعتراضه على ترشيد الدعم، الذي لا يبدو واضحاً ماذا يشمل. باختصار، تفيد المصادر بأن المشروع هو مشروع حكومي وقد وقّعه وزير المالية بوصفه مشروعاً حكومياً كما سيفعل وزراء آخرون.

للتذكير، فإن البطاقة ستحدد قيمتها بناءً على المعيار الآتي: مبلغ مقطوع لكل أسرة بقيمة 26,4 دولاراً مهما كان عدد أفرادها + 26,4 دولاراً عن كل فرد من أفراد الأسرة (متوسط عدد الأسرة الواحدة هو 4,2 أشخاص، بما يعني أن متوسط الدعم الشهري للأسرة هو 137 دولاراً) مع حد أدنى قيمته 53 دولاراً للأسرة وحدّ أقصى قيمته 185 دولاراً. هذه الحسبة لا تزال سارية نظرياً، لكن كان يتوقع من وزارة المالية أن تحوّل الكلفة إلى الليرة، لكن الأخيرة اعتبرت أن هذا ليس من شأنها وأن ما أحيل إليها محصور بطلب فتح اعتماد استثنائي، وهو ما حصل. وعليه، فإن الخلاف بشأن تمويل البطاقة لا يزال في الدائرة الأولى. وهو يقود إلى اعتبار أن إقرار المشروع لا يعني تنفيذ مشروع البطاقة التمويلية، إذ إن إقرار

> **وزني يوقّع «البطاقة التمويليّة» من دون أن يتبنّاها**

تغطي حوالى 750 ألف عائلة لبنانية، بقيمة 1,235 مليار دولار، أي ما يعادل 1,871 ألف مليار ليرة.

المادة الثانية: يُفتح اعتماد إضافي استثنائي بقيمة 1,235 مليار دولار، أي ما يعادل 1,871 ألف مليار ليرة، في الموازنة العامة لعام 2021 قبل تصديقها، ويدوّن فيها وفقاً لما تنص المادة 12 من قانون المحاسبة العمومية، وذلك لتغطية النفقات التي ترتّبها البطاقة التمويلية.

المادة الثالثة: يُغطّى الاعتماد المفتوح بزيادة تقدير واردات الموازنة لعام 2021.

بحسب مصادر وزارة المالية، فإن وزني وقّع المشروع، كي لا يتحمّل وزر رفضه شعبياً، لكن ذلك لا يعني أن يؤيده أو يتبنّاه. وبطبيعة الحال، فإن المصرف المركزي لن يكون بإمكانه السيطرة على سعر الصرف ما لم يتدخل عارضاً للدولار بكميات كبيرة، فهل يملك القدرة على ذلك؟ وهل يمكن أن يتدخّل مستعملاً أموال «الاحتياطي» في ظل معارضة رسمية للمس بهذا الاحتياطي حتى لتمويل البطاقة؟ علماً بأن هذه المعارضة لم تظهر إلا في الفترة الأخيرة. قبلها كان كل عمل اللجنة ينطلق من واقع أنه لا يمكن تمويل البطاقة إلا من الاحتياطي. لكن بالرغم من ذلك، لم يجد رئيس الحكومة من داع لدعوة حاكم مصرف لبنان إلى الاجتماعات، معتقداً أنه حالما يتأمّن التوافق السياسي، يصير لزاماً على رياض سلامة التنفيذ. لا هذا حصل ولا ذاك. فالكتل السياسية، حالما أعطت الأولوية لحماية الاحتياطي، أنهت فرص تمرير البطاقة التمويلية. لكن أحداً منها لن يتجرّأ على إشهار ذلك، وهو ما يقود إلى عدم توقّع إقرار قانون البطاقة.

اعتماد إضافي بالليرة سيعني زيادة العجز بالقيمة نفسها، ما يحتّم إصدار سندات خزينة بالمبلغ. لكن ذلك لن يحل المشكلة، فقيمة البطاقة، بحسب ما اتفق أعضاء لجنة ترشيد الدعم، ستدفع بالدولار، وهذا لا يمكن أن يحصل إلا إذا أمّن مصرف لبنان هذه الدولارات من الاحتياطي. وبالتالي فإن الدفع للمستفيدين سيبقى معلقاً إلى حين حلّ هذه الإشكالية، علماً بأن إشكالية تحديد الـ 750 ألف عائلة المستفيدة من البرنامج لا تقل أهمية. أما تحويل قيمة البطاقة إلى الليرة، فسبق أن نوقش في اللجنة، وخلصت إلى أن ذلك يساهم في زيادة التضخم بشكل كبير، ما يفقد أي مبلغ يمكن أن تضمّنه البطاقة قيمته، علماً بأن مخاطر التضخم لا تقلّ إذا دفعت البطاقة بالدولار. فهذه الفرضية لن تؤدي إلى خفض الطلب على الدولار، إذ إن المستوردين سيستمرون في الحصول على حاجتهم من الدولارات من السوق (نحو 6 مليارات دولار كانت قيمة الواردات غير المدعومة من

فلسطين تحطم الأسوار

اختبارات ما بعد الهزيمة الإسرائيلية: الحصار أداةً لتعويض الخسائر

سريعاً، بدأ العدو الإسرائيلي إعداد أجندته لما بعد وقف إطلاق النار مع فصائل المقاومة في غزة. أجندة تستهدف، بصورة رئيسة، محو النتائج التي أفرزتها معركة «سيف القدس»، خصوصاً لناحية الصورة الحمائية للفصائل بالنسبة إلى الفلسطينيين. في سبيل ذلك، سيتركّز العمل، في الفترة المقبلة، على إعادة تشديد الحصار على غزة، ضمن ضوابط تستهدف انتزاع تنازلات من القطاع، كما سيتمّ الاشتغال على معالجة الأضرار التي لحقت بالسلطة الفلسطينية بوصفها وكيل الاحتلال وراعي مصالحه، فضلاً عن إعادة تفعيل عمليات التضييق على المقدسيين، إنما ضمن سقف لا يستلزم، من وجهة النظر الإسرائيلية، خرق الهدنة من جانب الفلسطينيين

يحيى دبوق

بدأت إسرائيل مساراً طويلاً ومحفوفاً بالمخاطر، بهدف إلى احتواء نتائج المواجهة العسكرية الأخيرة مع قطاع غزة، والتي تُعدّ في ذاتها - إن تَرسّخت - قابلة لأن تؤذي الأمن الإسرائيلي في أكثر من ساحة واتجاه، بما يتعدّى ساحة الصراع مع غزة، بل والساحة الفلسطينية الأوسع، وأن تتسبّب بأضرار استراتيجية على المستوى الإقليمي، حيث التهديدات والتحدّيات لا تُقارَن. احتواء النتائج، وهي متعدّدة ومتشعّبة ومتداخلة، يبدأ من العمل السريع على خفض توقّعات الجانب الفلسطيني (الغزّي)، المخاطِب أوّلاً وابتداءً عبر الإجراءات الإسرائيلية الجديدة، وكذلك المقدسيون، منطلق شرارة التصعيد إن حصلت. والهدف هو أن لا يذهب الفلسطينيون بعيداً في فرضياتهم في شأن إمكانات انكفاء إسرائيل في القدس، أو الضفة، ناهيك بقطاع غزة نفسه.

مسار الصدّ، إن صحّت العبارة، لا يقتصر على التهديد العسكري والأمني بأن تعاود إسرائيل شنّ ضربات قاسية على القطاع، أو ملاحقة قادة المقاومة فيه، بل يشمل أيضاً ضغوطاً اقتصادية وسياسة ونفسية تتعلّق بالحصار أولاً، وتخصيص عائداته لخدمة مصالح إسرائيل على أكثر من صعيد، من دون ربطها بشكل شبه حصري، كما كانت عليه الأوضاع البيئيّة عشية المواجهة، بالتصعيد العسكري وتُسَيباته. في اتجاهات أخرى، من المتوقّع أن تعمد إسرائيل إلى إعادة الاعتبار للكيانات الفلسطينية التي تدور في فلكها، عبر التشويش على صورة فصائل المقاومة في غزة، كما ترسّخت في الوعي الجمعي للفلسطينيين كنتيجة للمواجهة الأخيرة، وتحديداً في ما يتعلّق بالصورة الحمائية للفصائل؛ أوّلاً من أجل إفهامهم أن لا معادلة حماية للقدس من غزة، وإن كانت موجودة ومُفعّلة عملياً، وثانياً أنه إن كان على إسرائيل التراجع والانكفاء، فليكن ذلك لمصلحة السلطة أو المصريين أو أيّ جهة ثالثة غير الفصائل، وفي هذا تفصيل يطول سرده.

في الاتجاه المُتقدّم، استُؤنفت عملية دخول المستوطنين إلى باحات الحرم القدسي، برعاية الأجهزة الأمنية الإسرائيلية منعاً للاحتكاك مع المقدسيين. وهو إجراء سارعت إليه إسرائيل بعد ساعات من وقف إطلاق النار، كي تُمنع ترسُّخ اعتقاد لدى الفلسطينيين بأنها ستتراجع عن هذا "الحقّ" الذي استحصلت عليه من الجانب الأردني والسلطة الفلسطينية، عام 2003، وهي تحرص على تفعيله مذّاك من دون انقطاع. كذلك، بدأت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية التضييق على من تعتبرهم "مفاتيح" تحريك الاحتجاجات في القدس، في إجراء عقابي ردعي في ذاته ربطاً بالاحتجاجات السابقة، واستباقي أيضاً لردع "المفاتيح" عن معاودة النشاط الاحتجاجي إن تشكّلت دوافعه في القدس، ما يشير بالتبعية إلى إجراءات إسرائيلية مقبلة، قد تدفع المقدسيين إلى الاحتجاج الميداني.

واحد من "التعديلات" الإسرائيلية المتوقّعة، هو ما يهدف إلى منع الفلسطينيين من الالتفاف حول فصائل غزة بوصفها حامية قضاياهم، وذلك عبر إعادة الاعتبار إلى السلطة الفلسطينية، التي تضرّرت مكانتها بشدّة في الوعي الفلسطيني نتيجة المواجهة الأخيرة. وهو أمر تقرار تل أبيب جيداً أنه ينسحب مباشرة على أمنها وخياراتها واستراتيجيتها العاقة لإنهاء القضية الفلسطينية، الأمر الذي يتعذّر عليها السماح به. لكن كيف ومتى وبأيّ أسلوب يمكن لإسرائيل أن تعيد الاعتبار لن يطول، حيث من المتوقّع أن يُقدّم المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية مطالعته في الأسبوع المقبل، حول قضية إخلاء البيوت في حيّ الشيخ جراح من ساكنيها المقدسيين. ومن شأن مضمون المطالعة أن يدفع إلى بلورة "رأي قانوني" لدى القضاء الإسرائيلي، يتحدّد بموجبه مثير الإخلاء، وبالتبعية إمكانية عودة الاحتجاجات ولاحقاً التصعيد، أو انكفاء إسرائيل عن الاعتداء وتجميده لمنع التصعيد مع غزة، في انتظار متغيّرات لاحقاً لإعادة إحياء ملفّ التهجير من جديد. من المتوقّع، أيضاً، أن تبتّ محكمة الاحتلال المركزية في القدس في دعوى مستوطنين يدّعون حقاً في منازل المقدسيين في حيّ سلوان، في سياق السياسة نفسها التي أشعلت الاحتجاجات في "الشيخ جراح"، وتسبّبت بالأيام القتالية مع غزة. الكرة الآن في ملعب الاحتلال، وإن كانت في الوقت نفسه في ملعب الفصائل، لناحية ضرورة أن تُثبت الأخيرة أنها تفعّل القوة، وليس وضع اليد على الزناد فقط.

في ظلّ التجاذب الإسرائيلي الداخلي والسباق على التطرّف، والذي يمنع اتّخاذ قرارات، ولو شكلية، لمصلحة السلطة.

من ضمن التوقّعات، وربّما الأكثر ترجيحاً للفترة المقبلة، وهو أيضاً ما بدأت إشاراته تَرِد من تل أبيب، العودة إلى تشديد الحصار على غزة، لكن ضمن ضوابط وأهداف، من بينها: أوّلاً، أن تكون شدّة الحصار دون السقف الذي تتوقّع إسرائيل أن يتسبّب برفع دافعية الفصائل للعودة إلى التصعيد العسكري؛ ثانياً، تبادلية التنازل بين تليين الحصار من جهة وتحقيق مصالح تخدم أهداف المرحلة لدى إسرائيل من جهة أخرى، وهذا ما يُعدّ انقلاباً أو إضافة على معادلات الماضي التي كانت تقضي بأن تلتزم غزة بالهدوء مقابل العائد الاقتصادي والأموال القطرية (والإماراتية)، المسموح إسرائيلياً أن تصل إلى القطاع، ضمن سياسة تبادلية التنازلات. من الضوابط أيضاً، أن تظلّ أيّ إجراءات ضدّ المقدسيين دون المستوى الذي يُلزم قطاع غزة بالردّ، وذلك واحد من التحدّيات التي ستكون ماثلة أمام صاحب القرار في تل أبيب، إذ كيف يمكن المضيّ قُدُماً في سياسة تهويد القدس، على رغم السيف المُصلت من القطاع؟

كلّ تلك التحدّيات تنتظر الفلسطينيين، وهي تتطلّب منهم اتخاذ أنجع المواقف والردود، والاختبار لن يطول، حيث من المتوقّع أن يُقدّم المستشار

من ضمن التوقّعات الأكثر ترجيحاً العودة إلى تشديد الحصار على غزة لكن ضمن ضوابط وأهداف

يهدف الاحتلال إلى منع الفلسطينيين من الالتفاف حول فصائل غزة بوصفها حامية قضاياهم (أ ف ب)

9

المقاومة تنذر الاحتلال: لا قواعد جديدة على غزة

غزة ـ رجب المدهون

مع دوران عجلة مباحثات تثبيت وقف النار، التي يقودها الوفد الأمني المصري، وتواصُل جولاته بين رام الله وغزة وتل أبيب، تُواصل المقاومة في قطاع غزة تحدّي العدو الإسرائيلي وتهديداته، الأمر الذي دفع الأخير إلى الترجيح تدريجياً عن خطوات الإغلاق السارية على القطاع منذ بداية العدوان، ليسمح أمس بفتح البحر أمام الصيادين ومعبر «كرم أبو سالم»، بصورة جزئية لكليهما. فبعد الرسائل الشديدة اللهجة التي أوصلتها المقاومة عبر الوسطاء، واستمرار إطلاق بالونات حارقة تجاه مستوطنات «غلاف غزة» تسبّبت أمس بحريقَين في مستوطنة «شاعر هنيغف»، قرر وزير الأمن الإسرائيلي، بيني غانتس، إعادة فتح «كرم أبو سالم» لإدخال مواد إنسانية، وفتح مساحة الصيد في بحر غزة السادسة صباحاً لمسافة ستة أميال بحرية كخطوة أولى.

وعلمت «الأخبار»، من مصادر في «حماس»، أن الحركة أبدت رفضاً قاطعاً لمحاولة فرض الاحتلال قواعد جديدة تتعلّق بالوضع العام في غزة، وأنها لن تنتظر كثيراً حتى «تكسر هذه المحاولات مهما كان الثمن». وفي التفاصيل، أبلغ الوسيط المصري أنّ المهلة لعودة الأمور إلى ما كانت عليه قبل معركة «سيف القدس» قد «قاربت على النهاية»، وأن «صبرها بدأ ينفد، خاصة أن الاحتلال يسمح بخطوات استفزازية في القدس وغزة»، ما يعني أن «احتمالية تجدّد ضربات المقاومة أمر وارد وتزداد فرصه يوماً بعد يوم». المصدر قال إن «حماس» ومعها فصائل المقاومة لا تزال «على أهبة الاستعداد لعودة المواجهة التي ستتحدّد وفق سلوك الاحتلال في الأيام المقبلة»، مؤكداً أنها جاهزة لتوجيه «ضربات كبيرة امتنعت عنها في آخر أيام المواجهة تجاوباً مع جهود الوسطاء». كما شددت على أن «سلوك الاحتلال سيحدّد الوقت الذي ستعود المقاومة فيه لتوجيه هذه الضربات من عدمه»، وأن «سيل التهديدات المتواصل من قادة الاحتلال لن يخيف المقاومة ولن يدفعها إلى التراجع عن موقفها».

في سياق متصل، قالت المصادر نفسها إن المصريين أبلغوا «حماس» أن الرئيس عبد الفتاح السيسي سيجري اتصالات مجدّداً مع نظيره الأميركي، جو بايدن، للتحدّث حول بعض العقبات التي تعترض المباحثات الجارية لتثبيت وقف النار، وتهدّد بانفجار الوضع مجدداً. وكان موقع «والا» العبري قد نقل أن رئيس هيئة الأركان في جيش العدو، أفيف كوخافي، أصدر تعليماته للجيش بأن يكون على «أهبة الاستعداد التام للردّ على أيّ تدهور أمني واسع من غزة»، كما شملت تعليماته لـ«شعبة الاستخبارات العسكرية» (أمان) التسريع في «وتيرة إنتاج أهداف جديدة في غزة».

وبينما تجدّدت تهديدات الاحتلال على لسان وزير المالية، يسرائيل كاتس، باغتيال قائد «حماس» في غزة، يحيى السنوار، في حال تجدّد إطلاق الصواريخ، تحدّى السنوار قوات الاحتلال عبر ظهوره علناً للمرّة الثانية بعد انتهاء العدوان، خلال حفل تأبين أقامته «حماس» في مدينة غزة لعدد من قادتها وعناصرها العسكريين الذين استشهدوا في معركة «سيف القدس». وأثناء الاحتفال، حمل السنوار واحداً من أحفاد الشهيد جمال الزبدة، وهو من مهندسي تطوير صواريخ «كتائب القسام»، فيما حذرت «القسام» من العودة إلى «مسبّبات المعركة»، قائلة: «أفعالنا تسبق أقوالنا وصواريخنا في مرابضها جاهزة تنتظر القرار». وأضافت الكتائب: «قلنا ونؤكد أن القدس والأقصى خطّ أحمر ولن نسمح للاحتلال بتجاوزه أو العبث بمقدساتنا، ونقول للعدو بكلّ ثبات ووضوح: إن عدتم عدنا، وإن زدتم زدنا، وأيادينا على الزناد، ولمعركتنا فصول لم تُكتب بعد».

من ناحية أخرى، ارتفع عدد شهداء العدوان على غزة إلى 253، بينهم 66 طفلاً و39 سيدة و17 مسنّاً، إضافة إلى 1948 إصابة بجراح مختلفة، بعد انتشال جثامين أربعة من شهداء المقاومة كانوا مفقودين داخل أحد الأنفاق منذ اليوم الأول للمواجهة. إلى ذلك، وردا على سؤال حول تفكير الأردن في إعادة ترتيب علاقته مع «حماس» خلافاً لما كانت عليه طوال عشرين عاماً، كشف نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، وجود اتصالات بين المملكة والحركة خلال الأسابيع الماضية، «هدفها إسناد الشعب الفلسطيني، وتقديم ما يمكن من أجل رفع الظلم عنه، مع استمرار التنسيق والاتصالات مع القيادة الفلسطينية (السلطة)».

ظهر السنوار للمرّة الثانية علناً على رغم تهديد العدو باغتياله

«رعاية الخداع» في زمن متغيّر

وليد شرارة

حماية إسرائيل واحتواء المقاومة وإضعافها. هذا هو عنوان "الحراك الدبلوماسي" الذي بدأ بإشراف أميركي بعد دخول وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ بين المقاومة الفلسطينية في غزة وجيش الاحتلال الصهيوني. تُحاول إدارة جو بايدن، اليوم، العودة إلى سياسة "رعاية الخداع" التي تخلّت عنها إدارة دونالد ترامب نتيجة اقتناعها بانتهاء القضية الفلسطينية وبإمكان العمل على بناء تحالف بين إسرائيل وبعض الدول العربية، الخليجية أساساً، في مواجهة محور المقاومة، وفي مقدّمته إيران، في ظلّ تسارع مسار التطبيع العراقي والاستيطان والضمّ الصهيوني في فلسطين. تظنّ إدارة بايدن أنها ستستطيع البناء على هذه "الإنجازات" والعمل على "تخفيض التوتّر" في الإقليم، عبر التوصّل إلى اتفاق حول برنامج إيران النووي والتشجيع على مفاوضات بين الأخيرة والأنظمة الخليجية، تفضي إلى تخفيف التوتّرات في الحدّ الأدنى، لتتفرّغ هي لمعركتها الكبرى مع الصين وروسيا. لم تكن نتيجة اقتناعها بانتهاء القضية الفلسطينية مدرجة على جدول أعمالها أبداً. لكن المفاجأة الاستراتيجية الحاسمة، المتمثّلة في انتفاضة الحجارة والصواريخ على امتداد الوطن المحتلّ، والتي أظهرت ديمومة القضية الفلسطينية وقوة مقاومتها وحيويتها ومركزيتها بالنسبة إلى شعوب الفضاء العربي - الإسلامي ولقطاعات معتبرة من شعوب العالم بما فيها قطاعات متّسعة في قلب الولايات المتحدة، زعزعت مرتكزات توجُّهات إدارة بايدن. لكن المواقف الصادرة عن الرئيس الأميركي ووزير خارجيته الصهيوني، أنتوني بلينكن، بعد "سكوت المدافع"، تشي بتجذّر منطق الخداع في أوساط صنّاع القرار في واشنطن في تعاملهم مع قضية فلسطين، واقتناعهم بالقدرة على إحياء المقاربة نفسها التي اعتُمدت في زمن "عملية السلام" البائسة، التي خدمت استمرار التطهير العرقي والاستيطان الصهيوني وتوسّعهما في القدس والضفة الغربية، وحوّلت السلطة الفلسطينية إلى مؤسّسة أمنية ملحَقة بالاحتلال. ولا شكّ في أن العقلية الاستعمارية المتغطرسة المسيطرة في هذه الأوساط، هي سبب اعتقادها باحتمال انطلاء الخداع مرّة أخرى على من اكتوى بناره في العقود الثلاثة الماضية، وهي أيضاً ما يمنعها من وعي تحوّل الزمن، وقدرة قطاعات واسعة من الشعب، عند انخراطها في المواجهة مع الاحتلال، على تحفيز المقاومة على التدخّل عسكرياً فيها، وفرْض وقائع تتناقض مع مخطّطات إدارة بايدن وأولوياتها في المنطقة والعالم.

الخلاصة الاولى: ضرورة إضعاف المقاومة

اللافت في تصريحات جو بايدن ووزير خارجيته حول الجولة الجديدة من المواجهة في فلسطين، هو تطابق أبرز خلاصاتها مع التوصيات التي رفعها الجيش الصهيوني إلى قيادته السياسية، حيالها. وكان مسؤول أمني صهيوني كبير قد أعلن أن هذا الجيش قرّر "التوصية للقيادة السياسية بأن تكفّ عن تحويل المساعدات المالية التي تُقدّمها قطر إلى قطاع غزة عن طريق حماس. إمّا أن تتوقّف هذه المساعدات تماماً، وإمّا أن يتمّ تحويلها عن طريق السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس... ما كان قبل هذه العملية سيكون مختلفاً اليوم. لقد أعطينا يحيى السنوار فرصة ليعيد بناء قطاع غزة ويجعله بارقة أمل للفلسطينيين تحقّق لهم الازدهار، لكنه خيّب الآمال. وبدلاً من استخدام الأموال والموارد للصرف على حاجات الناس، أقام صناعة حربية ومصانع صواريخ وأنفاقاً كانت بمثابة مدينة تحت الأرض تحتوي على مقرّات عسكرية لضبّاطها، يرتاحون فيها ويُوجّهون الصواريخ والعمليات العدائية الأخرى. ولذلك، فقد انتهت حماس بالنسبة إلينا". بايدن نطق بالكلام نفسه عندما قال إن "الأموال يجب ألّا تذهب إلى حماس". أمّا بلينكن، فقد رأى من جهته أن إدارته قادرة على العمل مع "الأطراف المستقلّين الموثوقين الذين يمكن أن يساعدوا في إعادة الإعمار والتنمية، وليس بعض السلطات شبه الحكومية التي لم تجلب سوى الخراب للشعب الفلسطيني. إنه سوء إدارة فادح لغزة أثناء توليها زمام الأمور. وبالطبع، فإن هذه الهجمات الصاروخية العشوائية على المدنيين الإسرائيليين أثارت الردّ، لأن لإسرائيل الحقّ في الدفاع عن نفسها. التحدّي الحقيقي هنا هو مساعدة الفلسطينيين، خاصة الفلسطينيين المعتدلين". حرص المسؤولون الأميركيون، عند اندلاع المواجهة في فلسطين، على إبداء قدر من التمايز عن الموقف الإسرائيلي عندما عبّروا عن "قلقهم من إجلاء عائلات فلسطينية عن صناعة حربية ومصانع صواريخ وأنفاقاً كانت بمثابة مدينة تحت الأرض تحتوي على مقرّات عسكرية لضبّاطها، يرتاحون فيها ويُوجّهون الصواريخ والعمليات العدائية الأخرى. ولذلك، فقد انتهت حماس بالنسبة إلينا". بايدن نطق بالكلام نفسه عندما قال إن "الأموال يجب ألّا تذهب إلى حماس". أمّا بلينكن، فقد رأى من جهته أن إدارته قادرة على العمل مع "الأطراف المستقلّين الموثوقين الذين يمكن أن يساعدوا في إعادة الإعمار والتنمية، وليس بعض السلطات شبه الحكومية التي لم تجلب سوى الخراب للشعب الفلسطيني. إنه سوء إدارة فادح لغزة أثناء توليها زمام الأمور. وبالطبع، فإن هذه الهجمات الصاروخية العشوائية على المدنيين الإسرائيليين أثارت الردّ، لأن لإسرائيل الحقّ في الدفاع عن نفسها. التحدّي الحقيقي هنا هو مساعدة الفلسطينيين، خاصة الفلسطينيين المعتدلين". حرص المسؤولون الأميركيون، عند اندلاع المواجهة في فلسطين، على إبداء قدر من التمايز عن الموقف الإسرائيلي عندما عبّروا عن "قلقهم من إجلاء عائلات فلسطينية عن صناعة حربية ومصانع صواريخ وأنفاقاً كانت بمثابة مدينة تحت الأرض تحتوي على مقرّات عسكرية لضبّاطها، يرتاحون فيها ويُوجّهون الصواريخ والعمليات العدائية الأخرى. ولذلك، فقد انتهت حماس بالنسبة إلينا". بايدن نطق بالكلام نفسه عندما قال إن "الأموال يجب ألّا تذهب إلى حماس". أمّا بلينكن، فقد رأى من جهته أن إدارته قادرة على العمل مع "الأطراف المستقلّين الموثوقين الذين يمكن أن يساعدوا في إعادة الإعمار والتنمية، وليس بعض السلطات شبه الحكومية التي لم تجلب سوى الخراب للشعب الفلسطيني. إنه سوء إدارة فادح لغزة أثناء توليها زمام الأمور. وبالطبع، فإن هذه الهجمات الصاروخية العشوائية على المدنيين الإسرائيليين أثارت الردّ، لأن لإسرائيل الحقّ في الدفاع عن نفسها. التحدّي الحقيقي هنا هو مساعدة الفلسطينيين، خاصة الفلسطينيين المعتدلين". حرص المسؤولون الأميركيون، عند اندلاع المواجهة في فلسطين، على إبداء قدر من التمايز عن الموقف الإسرائيلي عندما عبّروا عن "قلقهم من إجلاء عائلات فلسطينية عن صناعة حربية ومصانع صواريخ وأنفاقاً كانت بمثابة مدينة تحت الأرض تحتوي على مقرّات عسكرية لضبّاطها، يرتاحون فيها ويُوجّهون الصواريخ والعمليات العدائية الأخرى. ولذلك، فقد انتهت حماس بالنسبة إلينا". بايدن نطق بالكلام نفسه عندما قال إن "الأموال يجب ألّا تذهب إلى حماس". أمّا بلينكن، فقد رأى من جهته أن إدارته قادرة على العمل مع "الأطراف المستقلّين الموثوقين الذين يمكن أن يساعدوا في إعادة الإعمار والتنمية، وليس بعض السلطات شبه الحكومية التي لم تجلب سوى الخراب للشعب

يُفضّل اقطاب الإدارة الاميركية تجاهل الواقع الميداني الجديد في فلسطين

تتطابق خلاصات بايدن مع التوصيات التي رفعها الجيش الصهيوني إلى قيادته السياسية (أ ف ب)

حضّه على وقفها والسعي في ما بعد إلى تحقيق أهدافها، وفي طليعتها إضعاف المقاومة، بوسائل "سياسية". وباتي السعي إلى تعويم السلطة الفلسطينية، عبر تقديم مساعدات إعادة إعمار غزة إليها، والتلويح بأن زيارة بلينكن إلى المنطقة خلال هذا الأسبوع ستتخلّلها مباحثات مع مسؤولين فلسطينيين وإسرائيليين وعرب بشأن "السبل الفضلى لإعادة إطلاق عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين"، لتُدرج في إطار محاولات إضعاف المقاومة واحتوائها. تذكّر المسؤولون الأميركيون حاجتهم إلى السلطة الفلسطينية عندما خرج الوضع في فلسطين عن السيطرة، بفضل فصائل المقاومة في غزة والهبّة الشعبية في مناطق مختلفة، وهم يظنّون أن بعضاً من المساعدات الإنسانية والوعود بالعودة إلى مسلسل المفاوضات المستديمة" سيُمكّنهم من بلوغ غاياتهم.

سياق "سريع الاشتعال" بفضل معادلة الشعب والمقاومة

يُفضّل أقطاب الإدارة الأميركية تجاهل الواقع الميداني الجديد في فلسطين، ومن بين سماته البارزة دخول المقاومة في غزة على خطّ المواجهة بطلب من جماهير الشعب في حيّ الشيخ جراح وفي باحات المسجد الأقصى وفي أراضي الـ 1948، والتي رفعت جميعها شعار "يا غزة بالله، كرمال الله"، وحّط السيف قبال السيف، نحنا جنود محمد ضيفه". الانفجار الشعبي العارم في مواجهة التطهير العرقي في "الشيخ جراح" والأقصى، الذي يستبيحه الاحتلال بشكل متكرّر تمهيداً للسيطرة على باحاته، وحتى تحويله متحفاً إن تمكّن من ذلك في المستقبل، هو الذي حفّز المقاومة على الزجّ بإمكاناتها في المعركة. ينسى الكثيرون أن الشعب الفلسطيني، منذ أن انتقل مركز ثقل نضاله إلى داخل الوطن المحتلّ مع الانتفاضة الأولى، يسبق تنظيمات المقاومة إلى الصدام مع الاحتلال وهي تلحق به. ينطبق هذا الأمر أيضاً على الكثير من الثورات عبر التاريخ، التي تشتعل كهبّة شعبية بداية، لتلتحق التنظيمات السياسية بها في ما بعد، وتسعى إلى تنظيمها وقيادتها. جماهير الشعب الفلسطيني أطلقت انتفاضة الحجارة في 1987 في غزة والضفة، وفصائل المقاومة انضمّت إليها. تكرّر الأمر مع انتفاضة الأقصى عام 2000، والتي سرعان ما تحوّلت إلى معركة مسلحة مع الاحتلال نتيجة للجوئه الواسع النطاق إلى القتل، واضطرار تنظيمات المقاومة إلى التصدّي له دفاعاً عن الشعب. هل ستقبل إسرائيل، بقيادة الحكومة الحالية أو بأخرى جديدة، بوقف التطهير العرقي والاستيطان والضمّ في القدس والضفة، بدءاً بحيّ الشيخ جرّاح والمسجد الأقصى؟ لقد أدرك الشعب الفلسطيني مرّة أخرى أن بمقدوره عبر الصدام المباشر مع الاحتلال أن يراكم مكاسب سياسية وميدانية ومعنوية، ويعيد فرض قضيته على جدول أعمال جميع اللاعبين الدوليين والإقليميين، مهما غلت التضحيات. مَن يعتقد أن بمقدوره خنق المقاومة في غزة، عليه أن يعي أن فلسطين برمّتها مرشّحة للتحوّل إلى بركان.

فلسطين تحطم الأسوار

معركة إعادة الإعمار: محاولات جماعية لتعويم «سلطة أوسلو»

انتهت المعركة، لكن الحرب لم تنتهِ. بل إن فصلاً جديداً منها بدأ عنوانه: إعادة إعمار ما دمّره الاحتلال. حفلة كبيرة تداعت لها جهات عديدة، بحثاً عن منفعة على حساب القطاع المحاصر. فرام الله التي غابت عن مشهد الحرب، تُطلّ برأسها كعادتها لتغتنم ما تستطيع بوصفها صاحبة «الشرعية». تليها القاهرة التي تريد لشركاتها أن تتصدّر عملية الإعمار، وأن تحافظ على كونها مفتاحاً لغزة أمام «المجتمع الدولي». أمّا واشنطن، ومعها بروكسل، فتبحثان عن طريقة للمشاركة، شريطة ثمن سياسي لا يقلّ عن استمرار الهدوء لمدّة طويلة

غزة ـ **رجب المدهون**

أربع جهات محلية وعربية ودولية تنتظر موقف حركة «حماس» وفصائل المقاومة في ملفّ إعمار غزة، هي: السلطة الفلسطينية ومصر والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. كلّ هؤلاء يرمون الآن على قوس واحدة، لكن بنبال متعدّدة، ومن الخلف، تقف إسرائيل التي تشترط قبل كلّ شيء حلّ قضية جنودها الأسرى قبل الإعمار. في الوقت نفسه، تحاول أطراف عربية سحب البساط من تحت «حماس» لمصلحة السلطة عبر إعلانها تشكيل «لجنة دولية لإعمار غزة»، تعمل على تحويل الأموال إلى رام الله، الأمر الذي استبقته غزة بإعلانها تشكيل لجنة أخرى للإعمار، تضمّ أطرافاً من الحكومة السابقة ومؤسّسات المجتمع المدني والمؤسسات الدولية العاملة في القطاع، بما فيها التابعة للأمم المتحدة.

تلك الأطراف العربية تحاول إعادة الاعتبار إلى السلطة على رغم الرفض الشعبي والفصائلي، خصوصاً داخل غزة، لتدخّلها، وذلك لسابق تجربة، إذ ثمّة اتهامات بأنه جرت بعد حرب 2014 سرقة جزء من أموال الإعمار، فضلاً عن هزل السلطة في متابعة الملف مع المانحين، وليس أخيراً تعمّدها تأخير جزء من الأموال ضمن عقوباتها على الغزّيين. لذا، أبلغت «حماس» القاهرة أنها ترفض تدخّل رام الله في ملف الإعمار «الذي يجب أن يمرّ عبر اللجنة المشكّلة في غزة». لكن موقف «المحروسة» لا يزال ضبابياً، مع توقّف التصريحات المصرية عند تعهّدات للولايات المتحدة وإسرائيل بأن تخضع أموال الإعمار لرقابة صارمة وألّا تستغلّ في بناء ترسانة المقاومة، من دون إيضاح الجهة التي سيتمّ التعامل معها. وكان لافتاً رفض «اتحاد المقاولين الفلسطينيين» إشراف السلطة على إعادة الإعمار، إذ قال على لسان نقيبه أسامة كحيل: «لو لم تكن هناك بيروقراطية في أنظمة السلطة خلال الإعمار لعدوان 2014، لانتهت عملية الإعمار في عامين فقط بدلاً من الأعوام السبعة التي استغرقتها».

وترى فصائل في غزة أن الموقف المصري السبّاق في قضية إعادة الإعمار، والإعلان قبل انتهاء المواجهة عن تقديم 500 مليون دولار للقطاع، يُعدّ جزءاً من محاولة لترسيخ مكانة القاهرة، كعنوان لغزة أمام «المجتمع الدولي» في هذا الملفّ، وذلك لتفويت الفرصة على الدوحة التي كانت مرشّحة لقيادة العملية، ولا سيما بعد خوضها تجربة سابقة عبر لجنتها التي تقيم بصورة دائمة في القطاع منذ حرب 2014. لذلك، لا تزال مصر تحسب حساباً لموقف «حماس»، وتُوليه أهمية كبيرة، خشية أن يؤدي تجاهل الحركة إلى تفجّر الأوضاع مجدداً والعودة إلى المعارك أو التصعيد مع الاحتلال، وهو أمرٌ لمّحت إليه «حماس» خلال اللقاءات المكوكية التي يجريها الوفد المصري بين القاهرة وتل أبيب خلال الأيام الماضية، فضلاً عن أن رئيس المكتب السياسي، إسماعيل هنية، أجرى لقاءً بالأمير القطري، تميم بن حمد، أول من أمس، وكان العنوان البحث في «الجهود المبذولة لإطلاق عملية الإعمار».

أمام «المجتمع الدولي»، يبرز حالياً الدور المصري بعد تصريح الرئيس الأميركي، جو بايدن، ليلة وقف النار، أنه سيتمّ إرسال مساعدات على وجه السرعة إلى غزة، لكن ذلك سيكون بالتنسيق مع السلطة «بطريقة لا تسمح لحماس بأن تعيد ببساطة بناء ترسانتها». وطبقاً للجوّ الأميركي، سيتطلّب هذا الأمر على الأرجح عمليات مراقبة على الأرض، وليس من الواضح بعد إذا ما كانت «حماس» ستسمح بذلك، ومَن الطرف الذي سيتولّاها، لكن واشنطن تعوّل على القاهرة، وفق تفسيرات المسؤول الأميركي السابق، دينيس روس، حين قال إن طرفاً ما، ربّما يكون المصريين وغيرهم، «سيتعيّن أن يكون له وجود فعلي في غزة لتفقّد السلع المستوردة ومراقبة استخدامها». على أيّ حال، ووفقاً لكلام البيت الأبيض أمس، سيكون موضوع الإعمار محوراً في الجهود الدبلوماسية لواشنطن التي قد تضطر إلى التفاوض مع «حماس» بصورة مباشرة أو غير مباشرة لإنهاء حالة التوتر، وهو ما تلقّته الحركة بإيجابية، مبدية استعدادها لفتح قنوات اتصال مباشرة أو غير مباشرة، طبقاً لسؤول «حمساوي» تحدث إلى «الأخبار».

> ربما تتقبّل «حماس» دوراً مصرياً بطريقة ما لكنها ترفض تدخّل السلطة

يقول المسؤول نفسه إن «حماس» قد توافق على التدخّل المصري بطريقة معينة، لكنها ترفض تدخّل السلطة التي جُرّبت سابقاً واستغلّت الملفّ ضدّ الغزيين، وذلك لتجنّب هجوم أميركي ودولي عليها تحت شعار أنها تمنع دخول المساعدات وإعادة الإعمار. لكن برزت تصريحات لمسؤول في البيت الأبيض يبرّر فيها رفض الحديث مع الحركة حالياً بأمل أميركي في إعادة دور السلطة إلى غزة بطريقة ما، وهو ما علّق عليه المسؤول قائلاً: «نعتقد أنه لن يحدث شيء من هذا القبيل (تحكم السلطة في غزة) قبل إجراء الانتخابات أو تشكيل حكومة وحدة وطنية تشارك فيها الفصائل كافة». ومن ناحية أخرى، تبرز الأمم المتحدة هذه المرة كمرشّح للإشراف على ما يطرحه الأميركيون والأوروبيون بخصوص الإعمار عبر «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (الأونروا)، التي سبق أن كان لها دور في إعادة بناء وترميم البيوت التي تضرّرت في حرب 2014، وهو ما ترفضه حالياً تل أبيب التي لا تريد أيّ تعزيز لمكانة «الأونروا» مجدّداً بعد مساعيها السابقة للتخلّص منها. لكن المفوّض العام للوكالة الدولية، فيليب لازاريني، قال إن إعادة إعمار غزة «يجب أن تصاحبها جهود طويلة الأمد لتجنّب جولة جديدة من إراقة الدماء... وأن ترافقها بيئة سياسية مختلفة».

وزير الخارجية المصري، سامح شكري، في رام الله أمس وإلى يساره وزير «التنسيق» حسين الشيخ (أ ف ب)

إسرائيل تبحث عن «هيبتها»: حملة مسعورة ضدّ فلسطينيّي الداخل

«قانون ونظام»، تحت هذا الشعار، شرعت شرطة العدو الإسرائيلي في عملية «لاستعادة قوة الردع» التي فقدتها خلال الاحتجاجات الأخيرة، وذلك من طريق شنّ حملة اعتقالات واسعة ضد فلسطينيّي الـ48، من المفترض أن تستهدف 500 من الواقعين ضمن «بنك أهدافها»

بيروت ـ **حمود حمود**

عقاباً لهم على موقفهم السياسي، واحتجاجهم الذي عبّروا من خلاله عن وقوفهم إلى جانب بقية شعبهم، بدأت سلطات العدو الإسرائيلي، أمس، حملة اعتقالات واسعة، طاولت 74 فلسطينياً من الداخل، من أصل 500 تُجهّز الشرطة لاعتقالهم، نتيجة مشاركتهم في التظاهرات التي شهدتها أراضي الـ48 خلال الأسبوعين الماضيين. ووفق تقرير نشره موقع «واي نت»، فإن التقديرات داخل جهاز الشرطة هي أن «قوته الردعية قد تضرّرت بصورة كبيرة خلال الأحداث الأخيرة». وعلى هذه الخلفية، قرّر الجهاز البدء بـ«إغلاق الحساب» مع من سمّاهم «عناصر مافياوية» في المجتمع العربي، ولأجل ذلك جهّز «بنك أهداف» أمنياً قوامه 500 هدف للاعتقال، يشمل عدداً من القيادات والكوادر.

الهدف الرسمي المعلَن، كما تدّعي الشرطة، هو «اعتقال متورّطين في أعمال شغب خلال الأسبوعين الأخيرين، وإغلاق الحساب مع تنظيمات الجريمة في المجتمع العربي، واعتقال عدد من المسؤولين في هذا المجال»، علماً بأنه منذ سنوات يطالب أهالي الـ48 بأن تتحمّل الشرطة مسؤوليتها، وتقوم بجمع السلاح المنتشر في أيدي تنظيمات المافيا والإجرام، وأن تحاسب على الأقلّ القتلة المعروفين. لكنها، بدلاً من ذلك، تواطأت بشكل فعلي معهم، سواءً من طريق نشر السلاح في أيدي هذه الجماعات أم عدم محاسبة المجرمين.

وجاءت حملة «قانون ونظام» بعد الموافقة عليها إثر نقاشات بين وزير الأمن الداخلي أمير أوحنا، والمفتّش العام للشرطة كوبي شبتاي. وبحسب الموقع، فإنه «بعد أيام على تعافيهم من التروما التي أصابتهم نتيجة الأحداث في اللد، أدرك المسؤولون في جهاز الشرطة أن قوتهم الردعية تضرّرت بصورة كبيرة». وفي أعقاب ذلك، «أعطى المفتّش العام للشرطة توجيهاته للضبّاط بتجهيز بنك أهداف أمني، يُمكّن من اعتقال 500 مشتبه فيهم، ومن ضمنهم عناصر مافياوية تابعون لتنظيمات الإجرام في الداخل». وأشار التقرير إلى أن غالبية المشتبه فيهم «مواطنون عرب، أعدّت الشرطة ضدّهم ملفّات متماسكة، مع أدلة تُمكّن من تقديم لوائح اتهام بحقهم بشكل قياسي وسريع»، مضيفاً أن «جزءاً من الأدلّة يتمحور حول العنف والتخريب والتحريض، وعناصر الوحدات الخاصة، سيشنّون حملة اعتقالات واسعة، عبر دمج جميع الوسائل والقدرات العملياتية والتكنولوجية القائمة.

وحتى الآن، قدّمت النيابة العامة الإسرائيلية في كلّ المناطق أكثر من 140 لائحة اتهام ضدّ 230 متهماً، نصفهم قُصّر، بـ«ارتكاب مخالفات مختلفة وأعمال شغب»، فيما اعتقلت، منذ بداية الهبّة، 1500 فلسطيني في أراضي الـ48 والقدس، أطلقت سراح معظمهم. وتتضمّن لوائح الاتهام «مهاجمة شرطيين في ظروف خطرة، وتعريض حياة الناس للخطر في الطرق العامة، وعناصر حرس الحدود، ومجنّدي الاحتياط، وعناصر الوحدات الخاصة، سيشنّون حملة اعتقالات واسعة، عبر دمج جميع الوسائل والقدرات العملياتية والتكنولوجية القائمة.

> تستعد الشرطة لاعتقال 500 فلسطيني ضمن بنك أهداف حدّدته مسبقاً

وحتى الآن، قدّمت النيابة العامة الإسرائيلية في كلّ المناطق أكثر من 140 لائحة اتهام ضدّ 230 متهماً، نصفهم قُصّر، بـ«ارتكاب مخالفات مختلفة وأعمال شغب»، فيما اعتقلت، منذ بداية الهبّة، 1500 فلسطيني في أراضي الـ48 والقدس، أطلقت سراح معظمهم. وتتضمّن لوائح الاتهام «مهاجمة شرطيين في ظروف خطرة، وتعريض حياة الناس للخطر في الطرق العامة، والمشاركة في أعمال الشغب، ورشق الحجارة، وتخريب الممتلكات العامة، والتحريض، والتشويش على عمل الشرطة».

في المحصّلة، تؤكد هذه الحملة المسعورة لجوء العدو مرّة أخرى إلى استراتيجية تجريم العمل والنضال السياسي باستخدام العنف والقوة والاعتقال، كأدوات للجم الحراكات العفوية التي انطلقت في الأراضي المحتلة لنصرة القدس والأقصى وغزة. كما تؤكد أنه ليس ثمة حدود فاصلة في تعامله مع أيّ فلسطيني، بغضّ النظر عمّا إذا كان ابن الضفة أو القدس أو «مواطناً» من الـ48؛ إذ إن سياسات التهجير والاقتلاع وهدم البيوت قائمة في كلّ مكان في فلسطين، كما أن حملات الاعتقال والاعتداء متشابهة، وهو ما يفسّر جوهر الهبّة الشعبية التي اندلعت واتّسعت في الداخل.

إذاً، فلسطينيو الـ48 اليوم أمام امتحان، فإمّا أن يثبتوا عند ما حقّقوه من إنجازات، وإمّا أن ينهاروا مستسلمين أمام حملة الترهيب والتخويف والصدمة. ولكن كما كانت هبّتهم في حدّ ذاتها «مفاجأة» بالنسبة إلى إسرائيل نفسها، فلا شك في أنهم قادرون على تجاوز هذا الامتحان.

تحدي شرطة الاحتلال ان هدفها اعتقال متورطين في اعمال شغب خلال الاسبوعين الاخيرين (أ ف ب)

أسس ومنطلقات حماية الانتصار: الوحدة والانفتاح

د. معين الرفاعي (أبو عماد) *

انتصرت فلسطين بشعبها ومقاومتها. وهذه حقيقة سيكون لها ما بعدها. ومن أبرز عوامل هذا الانتصار أن الشعب الفلسطيني توحّد في مواجهة شاملة ضد العدو، في كل فلسطين وعلى كل فلسطين. للمرة الأولى في تاريخ الصراع، سقطت الحواجز التي أقامها العدو الصهيوني وحرسها بقوة النار والقمع، وتوحد الفلسطينيون في الداخل، على جانبي ما يسمى «الخط الأخضر»، وعلى حدود المناطق (أ) و(ب) و(ج) في الضفة، بل وكاد اللاجئون أن يسقطوا الحدود بين الدول العربية والأرض المحتلة من جهتي الأردن والجنوب اللبناني. كما أسقطت معركة «سيف القدس» محاولات العدو حصر المقاومة في سجن غزة وعزلها عن دائرة الفعل السياسي والميداني في ما يجري في الضفة والقدس. ففرضت المقاومة نفسها كحامية للوجود وللحق الفلسطينيين على مساحة كامل الوطن. ومن الإنصاف القول إن النصر الميداني هو المقدمة وليس المنتهى. وبات لزاماً على الشعب الفلسطيني، بكل قواه ومكوناته، البحث عن حماية هذا الانتصار والبناء عليه. فلا شك في أن رعاة الكيان الصهيوني سيندفعون بشراسة للدفاع عنه وحمايته من الانهيار. وفي تاريخنا الطويل من الصراع مع هذا العدو شواهد على تدخل الغرب، خصوصاً الإدارة الأميركية، لقلب خسارة العدو الميدانية إلى مكاسب سياسية.

تثبيت الانتصار الفلسطيني يتطلب تعزيز العوامل التي أسهمت في صنعه أولاً. والبناء على التراكم الثوري والجهادي لشعبنا في صراعه الطويل مع العدو، ثانياً. إنّ الانتصار الذي تحقق هو حلقة أساسية ونوعية ضمن سلسلة حلقات هذا الصراع، وليس معزولاً عنها. أولى الخطوات التي يجب ترسيخها هي حماية المعادلة الجديدة التي أرساها شعبنا، والقائمة على أن الاعتداء والعدوان على أي جزء من فلسطين أو جزء من الشعب الفلسطيني اعتداءٌ وعدوان على الكل. لم يعد جائزاً السماح للعدو بالاستفراد بالضفة أو القدس أو غزة أو حتى بأهلنا الصامدين في الأراضي المحتلة عام 1948. أعادت معركة «سيف القدس» رصّ صفوف الشعب في كامل فلسطين، وأفشلت عقوداً طويلة من مشاريع العدو لتقسيمه. هذا إنجاز يتحمل مسؤولية الحفاظ عليه الكل الفلسطيني في الداخل والخارج. وإن كان وارداً بقوة أن تسعى حكومة الكيان جاهدة للانتقام من أهلنا في الـ 1948، وأن تسعى بكل الوسائل إلى إعادة فرض سيطرتها العنصرية البغيضة عليهم، فإنّ قوى شعبنا يجب أن تكون جاهزة ومستعدة لمواجهة ذلك. كما تتطلب حماية المعادلة الجديدة ترسيخ وحدة حقيقية بين القدس والضفة وغزة، والإبقاء على التواصل الشعبي والثوري قائماً مع أهلنا في الداخل المحتل، ومع شعبنا في مخيمات اللجوء في الخارج. من المهم أيضاً الحفاظ على روح المقاومة متأجّجة في أبناء شعبنا في كل مكان.

> ظهرت قبل المعركة بوادر استدارة عربية عن التماهي مع هذا المشروع الصهيوني تمثلت في الحوار الإيراني ـ السعودي

للمرة الأولى في تاريخ هذا الصراع، انتصرت الرواية الفلسطينية على الأكاذيب الصهيونية في قلب الرأي العام الغربي والعالمي لمصلحة قضيتنا. تميّز التأييد الشعبي العالمي مع قضية شعبنا، خلال هذه المعركة. بعبارة أخرى، كان الصوت الفلسطيني أعلى وأكثر صدى وفعالية وانتشاراً من الصوت الصهيوني، واستطاع زعزعة الاقتناع العالمي بأصل شرعية الكيان وحقه في الوجود، وهذا ما تنبّهت إليه الحكومة الصهيونية، ودق أجراس الخطر والإنذار لديها. هذا التحول جاء نتيجة جهود كبيرة وجبارة بذلها أفراد نجحوا في الاستفادة من وسائل التواصل رغم كل محاولات كتم الصوت الفلسطيني وخنقه. وغني عن البيان أن الحفاظ على هذا الزخم في المرحلة المقبلة مهم جداً، ويتطلب أداءً سياسياً مسؤولاً من كل القوى الفلسطينية. أيضاً لقد حسمت «سيف القدس» الجدل الفلسطيني الداخلي بشأن ملفات مزمنة، مثل: الوحدة والمصالحة والمشروع الوطني، أو هذا ما ينبغي أن يكون. عقارب الساعة لا تدور إلى الوراء. وكل محاولة تُبنى على أسس سياسية تكسرت في أتون المعركة ستكون مضيعة للوقت، وإمعاناً في تمييع النصر. بات مطلوباً اليوم، بقوة وأكثر من أي وقت مضى، البناء على نتائج ما حققته المعركة، عبر مقاربة سياسية ترسخ الوحدة بين أبناء الوطن الواحد. وإذ برهنت المواجهة الأخيرة أن القدس لن تكون عاصمة للكيان الصهيوني، وأن مشروع الضم سيواجه بقوة، من اللازم أيضاً ترسيخ هذه النتائج في معادلات سياسية جديدة تنهي الانقسام، وتعزز التواصل بين كل أبناء الشعب في كل الداخل وكل الخارج، وإعادة الاعتبار إلى حق اللاجئين من أبناء شعبنا في العودة إلى أراضيهم وبيوتهم التي أخرجوا منها. هذه كلها قضايا تحتاج لتثبيتها إلى وحدة داخلية وفق برنامج وطني موحد، على قاعدة الانتصار والمقاومة لا المفاوضات والمساومة. على السلطة أن تعيد حساباتها وتستعيد تموضعها في داخل الصف الوطني والخروج من مشروع التسوية، وأن تراكم على إنجازات المقاومة. لا ينبغي بحال تقزيم الإنجاز الكبير الذي تحقق باعتباره إنجازاً لخصم سياسي داخلي على حساب الصراع مع العدو الذي يستهدف الجميع.

خاض شعبنا الفلسطيني، بقيادة مقاومته، معركته دفاعاً عن المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، نيابة عن الأمة العربية والإسلامية بأكملها. وعليه، النصر الذي تحقق هو، موضوعياً، نصر للأمة كلها، بشعوبها وحكوماتها، حتى التي تخلت منها عن فلسطين في لحظة ما. على المستوى الإقليمي، شكّل الانتصار فشلاً ذريعاً لمشروع التطبيع الصهيوني القائم على احتواء الأنظمة العربية وإعادة إنتاج النظام العربي وفق محور عربي ـ صهيوني في مواجهة إيران. يحتاج الشعب الفلسطيني إلى مجهود الجميع لكي يراكم على الانتصار، ويعيد بناء أرضه، وأن يحمي قضيته بأشقائه وإخوانه. لا ينبغي أن نسمح لجريمة التطبيع النكراء أن تتحول إلى نزاع بين الشعوب التي طبّعت أنظمتها مع الكيان الصهيوني والشعب الفلسطيني. لطالما أدرك شعبنا أن عدوّه الوحيد هو المشروع الصهيوني فوق أرض فلسطين. والغضب الشعبي من التطبيع لا ينبغي بحال أن يسوقنا إلى الوضع الذي سعى إليه العدو الصهيوني طويلاً، وهو عزل الشعب الفلسطيني عن محيطه العربي والإسلامي للاستفراد به والانقضاض عليه. بعد «سيف القدس» لن يدخل صهيوني واحد عاصمة عربية إلا مطاطئ الرأس ذليلاً، مكسور العنجهية والكبرياء. في اعتقادي أن الأنظمة المطبّعة ستكون لها مصلحة أكيدة في دعم الشعب الفلسطيني وصموده فوق أرضه. والمقاومة التي أفشلت التطبيع وهزمت أهدافه بصمودها البطولي، ستثبت معادلتها أكثر حين تجعل من كل العرب والمسلمين شركاء في هذا الانتصار، وحين تجعل يد الكيان الصهيوني هي السفلى في العلاقة مع الأنظمة العربية.

أيا يكن الأمر، ظهرت، قبل المعركة، بوادر استدارة عربية عن التماهي مع هذا المشروع الصهيوني، تمثلت في الحوار الإيراني ـ السعودي في بغداد، وإعادة الاتصال بين الرياض ودمشق. وغني عن البيان أن أي تقارب بين السعودية وإيران، وأي تقارب عربي ـ إسلامي مماثل، من شأنه أن يوفر شبكة أمان إقليمية للمقاومة، ويحمي ظهر قضية فلسطين، ويسهم في تعزيز صمود الشعب الفلسطيني. وعليه، من مصلحة المقاومة أن يتعزز الحوار الإيراني ـ العربي على أسس وركائز ثابتة ومستقرة. لا شك في أن انتصار مقاومة الشعب الفلسطيني يمهّد لزوال الكيان الصهيوني الغاصب، وعودة الأرض إلى أهلها وأصحابها، وعودة أهلها إليها. لكن دون ذلك مدة قد تطول وقد تقصر، وهي بحاجة إلى إدارة سياسية حكيمة هدفها ترسيخ النتائج الميدانية وتحويل الإنجازات العسكرية إلى مكاسب سياسية، لكي يأتي الانتصار متوّجاً بما يليق بدماء الشهداء، وجهاد المقاومين، وصمود هذا الشعب العظيم.

* باحث وسياسي فلسطيني

سوريا غير مردوعة بالمواقف الغربية والاميركية. ولا متنازلة عمّا تعتبره قيادتها "استحقاقاً وطنياً سيادياً". تمضي دمشق قُدُماً في إجراء الانتخابات الرئاسية يوم غد. في ظلّ ظروف معقّدة داخلياً وخارجياً. إصراراً يرى كثيرون أنه سيزيد من حجم الضغوط الخارجية التي ستواجهها البلاد خلال الفترة الرئاسية القادمة، خصوصاً في ظلّ سعي غربي محموم إلى عرقلة أيّ انفتاح عربي على دمشق، ومنع أيّ محاولات لدعم عملية إعادة الإعمار. وهو ما يضاف إليه العديد من الملفّات الداخلية الصعبة، التي تصارع الحكومة السورية في مواجهتها، لكونها لا تقلّ خطورة ولا تأثيراً على حياة السوريين

سوريا تتحدّى الأجندة الغربية:
رئاسيات تحت جُنح الحصار

مع انتفاء غالبية مظاهر الحرب التي دامت نحو عشر سنوات، عن معظم المدن والمناطق الرئيسيّة في سوريا، تدخل البلاد مرحلة جديدة عنوانها إعادة الإعمار، والتخلّص من تبعات تلك السنوات، الأمنية والسياسية والاقتصادية. إلّا أن دون تلك المهمّة صعوبات كبيرة، بفعل استمرار الأطراف نفسها التي دعمت الحرب وأجّجتها، في محاربة دمشق على المستويَين السياسي والاقتصادي، بشكل خاص. وفي مقدّمة الأطراف المذكورة، تأتي الولايات المتحدة، التي ساهمت في دعم الجماعات المسلّحة، وخاضت حملات جوّية لمصلحتها، ثمّ أرسلت جنودها إلى شمال شرق سوريا بذريعة محاربة «داعش»، بالإضافة إلى شنّها أقسى حملات الحصار والعقوبات على دمشق، وفرض عزلة عربية ودولية على نظامها، تستمر بغالبيتها إلى الآن.

في خضمّ ذلك، تخوض سوريا، غداً، الانتخابات الرئاسية الثانية منذ اندلاع الأحداث الدامية في البلاد، في عام 2014، خيضت الانتخابات الرئاسية تحت شعار: «معاً»، الذي خُطّ بلون أخضر على خلفية تشبه العلم السوري، وحَمل توقيع الرئيس بشار الأسد. حينها، كان عنوان الانتخابات واضحاً، وهو الصمود تلك السنوات، الأمنية والسياسية والاقتصادية. إلّا أن دون تلك المهمّة خرجت عن السيطرة الحكومية، بعد سبع سنوات من تلك الانتخابات، يُخاض هذا «الاستحقاق الوطني»، كما يحبّ أن يسمّيه الرسميون في دمشق، تحت عنوان مختلف يتناسب مع ما آلت إليه أحوال البلاد وفق ما حدّدته الحملة الانتخابية للأسد، هو: «الأمل والعمل». وبعيداً عن الشعار المُصاغ بشاعرية دعائية، فإن العنوان الفعلي للانتخابات الرئاسية هو مواجهة الحصار الاقتصادي والعقوبات الغربية، وتفعيل آليات الإنتاج الاقتصادي داخل البلاد، بالإضافة إلى إعادة تشكيل علاقات دمشق بمحيطها العربي، والشروع في حملة إعادة الإعمار التي تحتاج إلى مصادر تمويل هائلة.

تخوض سوريا غدا، الانتخابات الرئاسية الثانية منذ اندلاع الاحداث الدامية في البلاد منذ نحو عشر سنوات (أ ف ب)

التحدّيات التي تفرض نفسها على القيادة السورية، انطلاقاً من اليوم التالي للانتخابات، لن يكون تجاوزها سهلاً، إذ إن العديد من المؤشرات تنبئ بسعي الدول الغربية بقيادة واشنطن، إلى عرقلة الجهود السورية الرامية إلى تحقيق الأهداف المذكورة، بطرق متعدّدة لا تختلف كثيراً عما كانت هذه القوى تعمل عليه طوال سنوات خلت. يُضاف إلى ما تقدّم أن الحديث الذي ازداد أخيراً عن أفق مفتوح أمام دمشق، وعن إشارات إيجابية متصاعدة في المنطقة قد تتيح للحكومة السورية تحقيق قفزات إلى الأمام، يبدو مبالغاً فيه إلى حدّ ما، في ظلّ القراءة الأميركية تجاه سوريا، والتي، وإن كانت غير مُكتملة بعد لدى إدارة الرئيس جو بايدن، إلا أنها قادرة، في حال تفعيلها، على تقويض أيّ جهود دولية أو إقليمية، تسعى دمشق إلى

> **لا تزال الدول الغربية تربط إعادة الإعمار ببدء عملية سياسية على هواها**

تلقّفها والبناء عليها.

ترفض واشنطن، ومعها معظم العواصم الأوروبية، الإقرار بشرعية الانتخابات الرئاسية في سوريا. قبل نحو شهر من الآن، تكلّمت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، بحزم في مجلس الأمن الدولي ضدّ هذه العمليّة «غير المشروعة»، بحسب وصفها. وتكرّر هذا الموقف على لسان الأعضاء الأوروبيين. وفي مناسبة الذكرى العاشرة لبدء الاحتجاجات في آذار/ مارس الماضي، أعلنت كلّ من صدقية جارية بحزم، سنتظر في المساعدة في إعادة إعمار سوريا». إذاً، تربط الدول الغربية العملية السياسية بإعادة الإعمار، وتؤكد أنه بما أن الانتخابات ستُجرى غداً كما تريد دمشق، فإنها، من جهتها، ماضية في تشديد الحصار والعقوبات، والسعي للحيلولة دون تمكين الحكومة السورية من إعادة الإعمار.

ويرى ديفيد بولوك، في مقالة له نشرها «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى»، أن على واشنطن في المرحلة المقبلة أن «تحافظ على دورها القيادي كجهة مانحة لهؤلاء اللاجئين السوريين... كما عليها رفع العقوبات، وتعزيز التجارة والاستثمار في الأجزاء الكبيرة من البلاد التي هي خارج سيطرة نظام الأسد، سواء كانت تحت رعاية تركية أو كردية أو غيرها». كما يعتقد بولوك أن أيّ مراجعة مُحتملة للسياسة الأميركية الحالية تجاه سوريا، عليها أن تُبقي على اتجاهين اثنين هما: «الأول هو استمرار الدعم المتواضع لقسد (...) التي ثبّتت سيطرتها بشكل أقوى من أيّ وقت مضى على مدينة القامشلي الرئيسية، بعد مناوشات مع قوات الدفاع الوطني الموالية للنظام»، فضلاً عن «التمسّك بالوجود الفعلي الأميركي المحدود للغاية في شمال شرق سوريا». «أمّا الثاني، فهو إعطاء الضوء الأخضر للعمليات الإسرائيلية ضدّ الصواريخ والميليشيات الإيرانية والأهداف ذات الصلة هناك. فهي لا توقف إيران، لكنها تحدّ من التهديد الذي تشكّله ليس فقط على إسرائيل، بل على المنطقة بأسرها أيضاً. ومن الواضح أنها لا توقف المفاوضات النووية مع إيران أيضاً». من جهته، يعتبر مساعد وزير الخارجية الأميركية السابق لشؤون الشرق الأدنى، ديفيد شينكر، أنه ينبغي على واشنطن أن «ترفض الانتخابات الرئاسية الوشيكة التي ستجرى في سوريا... حتى وإن كانت تحاول دول أعضاء في الجامعة العربية وصفها بأنها مرحلة انتقالية». وبدلاً من ذلك، يرى شينكر أن على «المسؤولين الأميركيين العمل مع الشركاء الأوروبيين لتشكيل إجماع دولي في ما يتعلّق بفشل الانتخابات في تلبية المتطلّبات الحرّة والعادلة المنصوص عليها في القرار الرقم 2254». ويضيف شينكر إنه «سيتعيّن على إدارة بايدن إعادة تأكيد قيادتها، من خلال تعيين مبعوث جديد أو مسؤول كبير آخر مخوّل لتنسيق النهج الدولي مع أوروبا ودول المنطقة»، بخصوص الملفّ السوري.

(الأخبار)

تحدّيات اليوم التالي:
العقوبات والفساد والضغط السياسي

زياد غصن

لم يكن ثمّة ما يشير إلى إمكانية أن تؤجّل دمشق انتخاباتها الرئاسية الحالية. فإلى جانب الظروف السياسية والميدانية التي تبدو أفضل بكثير من تلك التي رافقت انتخابات عام 2014، تُصرّ دمشق على التعامل مع رئاسيات عام 2021 كواحد من استحقاقات دستورية داخلية، حرصت منذ بداية الأزمة على الالتزام بمواعيدها. وهذا، بطبيعة الحال، لا يروق العديد من الدول الغربية، التي تعتبر أن تنظيم الانتخابات في هذه المرحلة بمنزلة تحدٍّ أو تجاوز لأجندتها. وعليه، فإن الفترة الرئاسية الجديدة ستشهد تصاعداً في وتيرة الضغوط الغربية على دمشق بالتوازي مع استمرار الحرب الاقتصادية، وتفعيل آليات العمل التي تمنع وقوع الفساد، الذي هو في النهاية عبارة عن نتاج لغياب القانون أو ضعفه أو عدم تطبيقه».

> **من أهمّ التحديات القادمة استعادة الدولة هيبتها وتجاوز تركة الحرب الثقيلة**

الثاني هو في تطوير البنية التشريعية وآليات العمل التي تمنع سيروب، بشكل أكبر في تفاصيل الملفّين، وتشير إلى أنه «نتيجة للحرب، وما سبقها من سياسات اقتصادية غير مدروسة، يواجه الاقتصاد السوري والمواطن جملة من الصعوبات والتحدّيات المعقّدة، والعديد من القضايا الاقتصادية الشائكة والملحّة، التي ستفرض نفسها حكماً على الرئيس القادم، ويأتي في مقدّمتها العدالة الاجتماعية والتعافي السريع للاقتصاد. وهذا يتطلّب بداية توجيه السياسات الاقتصادية لمصلحة إعادة خلق الطبقة الوسطى، بالنظر إلى كونها دعامة بناء ونهضة أيّ اقتصاد ورخاء في المجتمع». وتضيف، في حديثها إلى «الأخبار»، إن من القضايا الملحّة كذلك «زيادة الحدّ الأدنى للرواتب، والعمل على إيجاد صيغة توافقية بين الأرباح والأجور، بحيث تضمن تحسين المستوى المعاشي للعاملين وتنشيط الإنتاج المحلي، مع رفد الخزانة العامة بالموارد المالية الكفيلة بتعزيز قوة الدولة ومؤسّساتها الاقتصادية وتحسين نوعية خدماتها».

وتعتبر سيروب أن العمل على كشف ملفّات الفساد ومحاسبة كبار الشخصيات التي ساهمت وأضرّت بالاقتصاد الوطني وأثرت على عموم المواطنين، «ضرورة لبناء الثقة المفقودة بالمؤسّسات الاقتصادية للدولة، والثقة هي صمام الأمان لنجاح تنفيذ أيّ سياسة اقتصادية مقترحة لاحقاً، مالية ونقدية وتجارية».

انتخابات الغد. بحسب الخبير الأممي، وزير الزراعة الأسبق الدكتور نور الدين منى، فإن هناك ثلاثة ملفّات أساسية هي الأكثر إلحاحاً على الرئيس في المرحلة المقبلة، اثنان منها يتعلّقان بالوضع الداخلي، والثالث بالتداعيات المحتملة للموقف الغربي من الانتخابات. يقول منى: «داخلياً، يتصدّر الملف الاقتصادي والمعيشي، حيث الأولوية اليوم هي لتوفير احتياجات المواطنين وتحسين مداخيلهم وقوّتهم الشرائية، وهذا من شأنه تخفيف الاحتقان الشعبي وتعزيز ثقة المواطن بمؤسّساته الوطنية. وهناك أيضاً ما يتعلّق بإطلاق الطاقات الإنتاجية للبلاد في مختلف القطاعات الاقتصادية، إذ من دون الإنتاج، لن تتمكّن البلاد من مواجهة الضغوط الاقتصادية الخارجية». ويضيف في حديثه إلى «الأخبار»: «الملفّ الثاني يتعلّق بمكافحة الفساد، وتحقيق اختراق مهمّ في هذا الملف من شأنه أن يحدث أثراً اجتماعياً واقتصادياً كبيراً، والمعالجة يمكن أن تتمّ عبر السير في محورَين: الأول ملاحقة ملفّات الفساد ومحاسبة المتورّطين فيها بعيداً عن أيّ انتقائية، والمحور الثاني هو في مقدّمتها العدالة الاجتماعية والتعافي السريع للاقتصاد. وهذا يتطلّب بداية توجيه السياسات الاقتصادية لمصلحة إعادة خلق الطبقة الوسطى، بالنظر إلى كونها دعامة بناء ونهضة أيّ اقتصاد ورخاء في المجتمع». وتضيف، في حديثها إلى «الأخبار»، إن من القضايا الملحّة كذلك «زيادة الحدّ الأدنى للرواتب، والعمل على إيجاد صيغة توافقية بين الأرباح والأجور، بحيث تضمن تحسين المستوى المعاشي للعاملين وتنشيط الإنتاج المحلي، مع رفد الخزانة العامة بالموارد المالية الكفيلة بتعزيز قوة الدولة ومؤسّساتها الاقتصادية وتحسين نوعية خدماتها».

وتعتبر سيروب أن العمل على كشف ملفّات الفساد ومحاسبة كبار الشخصيات التي ساهمت وأضرّت بالاقتصاد الوطني وأثرت على عموم المواطنين، «ضرورة لبناء الثقة المفقودة بالمؤسّسات الاقتصادية للدولة، والثقة هي صمام الأمان لنجاح تنفيذ أيّ سياسة اقتصادية مقترحة لاحقاً، مالية ونقدية وتجارية».

تقرير

قطر على خُطى الكويت الانتخابيّة: صداع جديد للسعوديّة

متأخّرةً. تسعى قطر للانضمام إلى نادي «الديموقراطيات» التمثيلية، عبر مجلس شورى منتخَب للمرّة الأولى في تاريخ الإمارة الصغيرة، والتي باتت استحقاقاتها تُشكّل صداعاً لجارتيها، السعودية والإمارات، اللتين تُفضّلان الإبقاء على الوضع القائم. ومن شأن هذه الانتخابات، إذا ما أُتمّت، أن تضاف إلى رصيد الدوحة الخارجة بمكاسب من الأزمة الخليجية، في وقت تُواصل فيه السعي إلى تثبيت دورها كواحدة من العواصم المعنيّة بالوساطات الإقليمية، ولا سيما في العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة

حسين إبراهيم

إذا لم يَحُل حائلٌ دون إجراء انتخابات مجلس الشورى الأولى في قطر في تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، فستنضمّ هذه الإمارة إلى نادي الدول الخليجية ذات المجالس التشريعية المنتخَبة، بعد إقرار مجلس الوزراء القطري، قبل أيام، القانون الخاص بانتخاب مجلس الشورى، لتبقى خارج هذا النادي السعودية والإمارات وحدهما. وهما من بين آخر دول العالم التي لم تعرف أيّ انتخابات تشريعية في تاريخها. ثمّة عوامل عديدة تساعد على إجراء الانتخابات القطرية بسلاسة، أهمّها أن حكومة الدوحة، وعلى رغم عدم وجود انتخابات، استطاعت تحقيق انسجام نسبي بين سياستها وبين الرأي العام القطري، فيما تكفّلت المقاطعة الخليجية ـ المصرية التي فُرضت عليها بشدّ العصب الوطني، ولا سيما أنها مسّت المواطنين في حياتهم اليومية، وبتعزيز التفاف القطريين حول القيادة السياسية للبلاد بعدما تراجعت الرياض وحلفاؤها عن المقاطعة من دون تحقيق أيّ مكسب. ثمّ جاء نجاح الدوحة في فرض نفسها كواحدة من العواصم المعنيّة بالوساطات بَين العدوان الإسرائيلي الأخير على الفلسطينيين في غزة والقدس، ليُعزّز الرصيد السياسي للحُكم القطري. يضاف إلى ما تقدّم، بطبيعة الحال، الرخاء الذي يتمتّع به الشعب في قطر، حيث نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي من بين الأعلى عالمياً، كما إتاحة الحريات الشخصية للمواطنين في حياتهم اليومية، لتظلّ الإشكالية الرئيسية هي الحريات السياسية وطريقة التعامل مع المعارضين السياسيين.

لا تعطي الدوحة، حتى الآن، هامشاً كبيراً للحرّيات السياسية، وذلك ما يُفترض أن تُغيّره انتخابات مجلس الشورى، ولو تدريجياً. لا توجد، حالياً، أحزاب أو أيّ أُطر أخرى للعمل السياسي، لكن الانتخابات التشريعية بطبيعتها سياسية، وستفرز اصطفافات من هذا النوع حتى من دون وجود تلك الأُطر. وفي حالة قطر، تتحالف الحكومة نفسها مع «الإخوان المسلمين»، الذين هم فصيل المعارضة الرئيسي في كلّ دول الخليج الأخرى، سواء كانت هذه المعارضة سريّة وممنوعة، كما في السعودية والإمارات وسلطنة عمان، أو يجري التساهل مع وجودها، كما في الكويت. وستؤدّي انتخابات مجلس الشورى، على الأرجح، إلى إضفاء مزيد من الحيوية على الحياة السياسية في قطر، التي تتميّز أصلاً بممارسة حيّة وتفاعلية للحُكم، تتجلّى في سياسة خارجية مَرنة، ترتكز على مزيج من الواقعية، والانحياز المبدئي لجماعة «الإخوان المسلمين»، وللإسلاميين عموماً بمختلف تياراتهم، من دون التقيّد بالمحدّدات العقائدية لهم.

ويوحي إعداد القانون التفصيلي للانتخابات، بعد اشهر قليلة على خطاب الأمير الذي كلّف فيه مجلس الوزراء بإعداده، بأن الدوحة ماضية هذه المرّة في تنفيذ العملية، التي تأجّلت مرّات عديدة في السنوات الماضية. أمّا مشكلة غياب التقاليد الديموقراطية المتمثّلة بوجود قوائم انتخابية في الخليج، فهي مسؤولية الأنظمة. لكن إجراء الانتخابات في المجتمعات القبلية، ولا سيما الصغيرة منها مثل قطر، يتطلّب نوعاً خاصاً من

> **يُرجَّح أن تؤدّي انتخابات مجلس الشورى إلى إضفاء مزيد من الحيوية على الحياة السياسية في قطر**

الاستعدادات، حتى لا تتحوّل القبيلة إلى بديل للحزب أو الجماعة السياسية، في ظلّ الولاء القبلي الطاغي في تلك الدول، والذي يَتوقّع من الصغير طاعة الكبير، وصولاً إلى استحواذ السلطة القبلية المتمثّلة في شيوخ القبيلة على القرار في كلّ شؤونها، وحتى في زيجاتها. لكن تجربة الكويت تُظهر أن القبلية ليست مانعاً أمام إجراء انتخابات تشريعية، ولا أمام تشكيل أحزاب وجمعيات سياسية، ولا الانتخابات سبب لإثارة النزاعات القبلية. ففي مجلس الأمّة الكويتي الذي تُهيمن عليه القبائل، يجري إقرار أكثر القوانين حداثة، ولا يفسد التنوع القبلي للودّ بين القبائل قضية. العكس هو الصحيح، فثمّة تعاون بين القبائل لتعظيم حصّتها من كعكة السلطة. كما أن ثمّة دائماً انتماءً آخر سياسياً للنائب إلى جانب الانتماء القبلي. وفي قطر، سيكون للقبائل حتماً دور أساسي في الانتخابات. ولا يستطيع أيّ قانون في العالم منْع ناخب من التصويت لابن عمه أو ابن قبيلته. هذا يحدّده الوعي المجتمعي، وفي أحسن الأحوال تكون القوانين مجرّد عامل مساعد له. أمّا ما يمكن لقانون النصّ عليه، فهو منع إثارة النعرات الطائفية أو القبلية في الدعاية الانتخابية، للحؤول دون أن تؤدّي الانتخابات إلى نزاعات طائفية أو قبلية. وذلك بالتحديد ما نصّ عليه مشروع القانون المحال على مجلس الشورى القطري، الذي يُفترض أن يكون آخر مجلس معيَّن.

ويميل القطريون إلى انتخابات تُفضي إلى مجلس على نمط مجلس الأمّة في الكويت، وهو النموذج الذي يغبط عليه الخليجيون كلّهم، الكويتيين، باعتبار البرلمان الكويتي منصّة للمعارضة الشرسة غير المعتادة في العالم العربي ككلّ، وليس في الخليج وحده، كما أن له تأثيراً كبيراً في صنع السياسة الكويتية، والحدّ من الفساد، ودفع الحكومة إلى تلبية مطالب المواطنين. لكن القطريين مدركون أنه لا يمكن القفز إلى مثل هذا النموذج، دفعة واحدة، فمشوار الألف ميل يبدأ بخطوة، كما تقول المواطنة القطرية فاطمة الخاطر على «تويتر». خلال مؤتمر صحافي في الدوحة على هامش القمة العربية في آذار/ مارس عام 2013، سأل صحافي من قناة «العربية» السعودية، رئيس الوزراء القطري السابق، حمد بن جاسم آل ثاني، عن مصير انتخابات مجلس الشورى التي كانت موعودة في ذلك الربيع، والتي لم يكن هناك أيّ مؤشر إلى أنها ستُجرى حينها. كان السؤال الآتي من خارج السياق، مفتعلاً بهدف إحراج الدوحة. لم يُعط ابن جاسم إجابةً واضحة، فهو لم يكن يملكها. لكن كان من المفارقات الكبرى أن يأتي السؤال من محطة تملكها السعودية، حيث لا انتخابات ولا من ينتخبون.

وسيكون من نتائج الانتخابات القطرية، رفع مستوى الاستياء الشعبي في كلّ من السعودية والإمارات، اللتين تنتهج حكومتاهما سياسات تبعدهما عن شعبَيهما، وخاصة في التعامل بقسوة مع أيّ اعتراض سياسي داخلي، وفي سياسة التطبيع المفرطة مع إسرائيل. وهذا يُظهر علناً في حالة الإمارات، ولكنه واضح ضمناً في السعودية. الحجة لدى حكام الرياض وأبو ظبي في عدم إجراء انتخابات، هي أن المجتمع في كلّ من البلدين غير مهيّأ لذلك، وهذا، في نظر مواطني الدولتَين عذر أقبح من ذنب، وإهانة لهم. لكن في السعودية، ثمّة حجّة أدهى، عادة ما يُعمد الذباب الإلكتروني إلى إثارتها، وهي أن الديموقراطية على الطريقة الغربية تتعارض مع الدين الإسلامي.

وقد بدأت بالفعل الأصوات ترتفع في السعودية، بالهجوم على الحُكم بسبب عدم إجراء انتخابات. وسال المعارض السعودي، عمر الزهراني: «بماذا يتميّز القطريون والكويتيون عنّا حتى يكون عندهم انتخابات، ولا يكون عندنا نحن؟». لكن هذه الأصوات ستتعالى أكثر، ويمكن أن تتحوّل إلى أزمة في وجه محمد بن سلمان، حين تصبح الانتخابات القطرية واقعاً، إن لم يكن لشيء آخر، فلأنه حوّل التنافس مع قطر إلى عداء شخصي، ما لبث أن ارتدّ عليه.

سيكون من نتائج الانتخابات القطرية، رفع مستوى الاستياء الشعبي في كلّ من السعودية والإمارات

قضية

شبه ابن سلمان، وبشكل مباشر في مقابلته، صندوق الاستثمارات بـ«برميل نفط» جديد (أ ف ب)

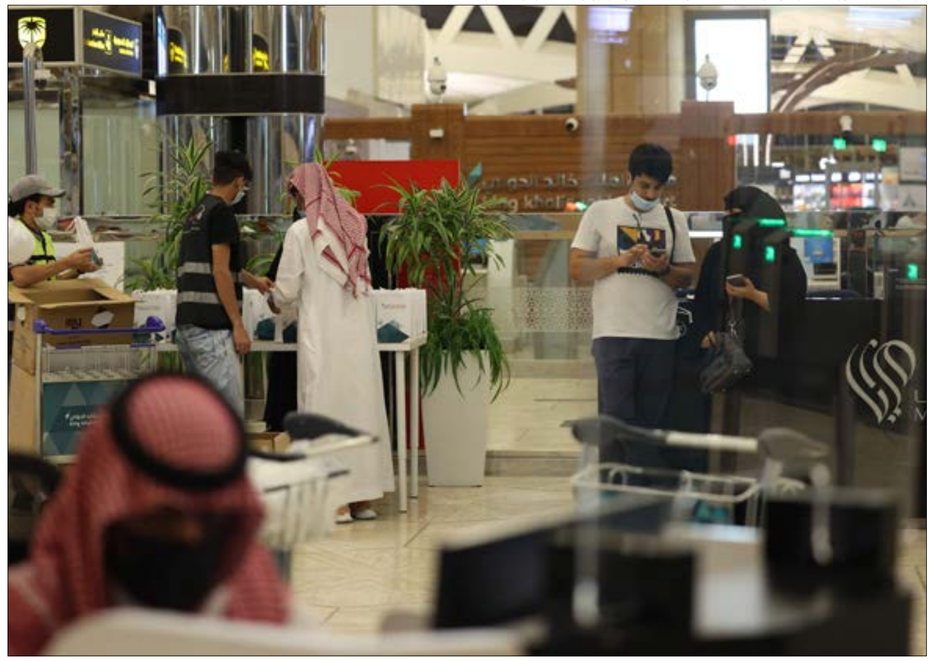

الريع والعمل والعمّال في السعودية

«لديهم أموال كثيرة لكن ليس عندهم اقتصاد. فليس الاقتصاد كثرة الأموال»
عبد الله البردوني

موسى السادة

من الممكن تقصّي تجذُّر تبعات الاقتصاد الريعي على عقلية الطبقة الحاكمة السعودية، وبالتحديد وجهها محمد بن سلمان، في جملة وحيدة ذكرها في مقابلته الأخيرة؛ إذ يقول إنه يستطيع أن ينفق إنفاقاً عالياً يستنزف فيه مدخرات صندوق الاستثمارات العامة والبنك المركزي وأن يخفض الطبقة في يوم واحد إلى 3%، إلّا أن هذا الأمر غير مستدام ويخلق مشكلة بعد عدة سنوات. تكمن المسألة هنا، في تصوّر ماهية العمل والوظيفة في مخيال الأمير، فما العامل هنا سوى «تسريب» للموارد، وما العمل سوى حساب مصرفي يتم تحويل الريوع إليه ليُستهلك وتضخمل.

يُفهم هذا التصوّر إذا ما وُضِع في سياقه التاريخي بأن تعريف العمل والعمّال في الخليج، وعلى مدى عقود، يتّخذ هذا النمط، البتروريعي الذي تقوم عليها الدولة. ففي الخليج، لا وجود لعمّال بالتعريف «الحديث»؛ أي تلك الطبقة من البشر التي تعمل في خطوط الإنتاج وتُستغل عبر سرقة الرأسمالي لفائض قيمة ذلك العمل المنتَج. فحين يتحدّث موظف في الخليج في أحد القطاعات العامة وأغلب القطاعات الخاصة عن أنه يتم استغلاله وأن الراتب لا يكفي الحاجة، فهو هنا يتحدّث عن خلل في آلية توزيع أرباح النفط، وأن هذا التوزيع غير متكافئ، ولا يصله ما يراه نصيبه الذي يستحقّه.

تشكّل «رؤية 2030» الإفصاح المادي لهذا التجذُّر والكسل؛ فما الرؤية سوى تنويع للاقتصاد عبر البحث عن مصادر ريع بديلة من النفط. ويجسد ذلك صندوق الاستثمارات العامة عبر الاعتماد على ريوع المضاربات المالية والاستثمارات في الأسواق العالمية. فحتّى ابن سلمان، وبشكل مباشر في مقابلته، شبّه صندوق الاستثمارات بـ«برميل نفط» جديد.

لنبسط المسألة عبر التفكير في رجل أعمال بربطة عنق في بورصة نيويورك أو لندن أو طوكيو ويتجوّل بحقيبته ببيع وبشتري في الأصول وتدرّ عليه أرباحاً خيالية وريعية الطابع، ويدعو ربه كل صباح ألّا تخطفه أزمة مالية دولية كما حدث في عام 2008. ثم لنستبدل هذا الرجل بعشرات من الشخصيات الاعتبارية تمثّل دولة بموارد كالسعودية وتضارب بأموال النفط العربي تحت عناوين التنمية، في ما يطلق عليه سمير أمين «التنمية الريّة».

اليابان... في ان تكون عربياً، في ان تكون جنوبيا

يكرّر الكاتب السعودي، تركي الحمد، باستمرار، تشبيه الإصلاحات التي قام بها محمد بن سلمان بإصلاحات ميجي في اليابان نهايات القرن الـ19. وهذه المقارنة، من حيث المبدأ، ليست دخيلة على الأدبيات العربية، فقد جرت دراسات ومقارنات عديدة بين التنمية العربية منذ محمد علي باشا، وصولاً إلى تجارب القرن الماضي. بيد أن الفرق هنا، وفي حالة الحمد، هي تكشّف «البلاهة» البيرالية» التي تختلجه وتختلج المثقّفين والشباب العربي الليبرالي. حاولتُ أن آخذ جولة في المقالات العربية المكتوبة حول إصلاحات ميجي على الإنترنت لأصِل إلى النتيجة ذاتها التي تطرّق إليها الدكتور جورج قرم في العديد من مؤلفاته وأطروحاته حول هيمنة سرديات صراع الأصالة والحداثة في الوطن العربي. باختصار، ينظر الليبرالي العربي، وفي هذه الحالة تركي الحمد، إلى العالم من منظور الصراع مع التقليديين الإسلاميين. وعليه، تكون التجربة اليابانية ومسيرة التحديث ليست في مسائل الابتكار والتطوّر التكنولوجي والتصنيع وظهور عمل منتج وطبقة عاملة، بل إن محض المسألة هو في التخلص من التيارات التقليدية وتهميشها كما حدث مع نخب الساموراي و«تقاليدها البالية». بكلام آخر: خلّصونا من الإسلاميين الطابع، ويدعو ربه كل صباح ألّا تخطفه أزمة مالية دولية كما حدث في عام 2008. ثم لنستبدل هذا الرجل بعشرات من الشخصيات الاعتبارية تمثّل دولة بموارد كالسعودية وتضارب بأموال النفط العربي تحت عناوين التنمية، في ما يطلق عليه سمير أمين «التنمية الريّة».

> «رؤية 2030» ليست سوى تنويع للاقتصاد عبر البحث عن مصادر ريع بديلة من النفط

أبعاد منها كغيرها من التجارب البشرية. إلّا أن عليك كعربي أن تعي دائماً أنك تنتمي إلى كتلة بشرية مختلفة جغرافياً وتاريخياً ضمن إطار الجنوب العالمي. دائماً ما يؤكد المرحوم سمير أمين حين ذكره ما أطلَقَ عليه الثالوث الرأسمالي (أميركا، وأوروبا، واليابان) أن مسألة «اللحاق» بهذه النماذج مستحيلة، فحتّى لو أردتَ الوصول إلى مستوى من العيش والرفد على شاكلة المجتمع الياباني، فأنت لن تستطيع، بل يجب عليك ألّا تتطلع إلى ذلك، خصوصاً أن فهمتَ حيثيات الهجوم الاستعماري لليابان في كل من كوريا ومنشوريا والصين. المسألة هنا أبعد ما تكون عن التثبيط وبث الوهن في النفوس، بل كل ما في الأمر هو تأكيد أهمية فهم الشروط التاريخية والمكانية لكل نموذج تنمية؛ وأنه ولكونك عربياً وجنوبياً تُمسي لمشروع التنمية المستقلّة والمستدامة حقيقة وشرطاً محتّماً بأنه كُتب عليك القتال وإن هو كرهَ لك.

النفط والصناعة وإيران

في وضع طبيعي، وبل من البديهيات في حال كنت تتمتّع بالسيادة، أن تشكّل من الدولة الجارة التي تتقاسم معها ساحل الخليج العربي، وهي بدورها دولة نفطية ريعية، حالة من التفاعل في فهم النمط الاقتصادي لدول طرفي الخليج. لكننا اليوم، ولأسباب معروفة، في مرحلة من السوء أن من المستحيل أن تناقش إيران بتجرّد وموضوعية مع شرائح واسعة من مجتمعنا العربي. والأمر ليس لأنه ليس لديك المقدرة على ذلك، بل بعود السبب إلى حالة الاستنفار الهوياتي لدى الكثيرين.

بالعودة إلى البديهية، لعلّ الاقتصادي الإيراني، حسين مهدوي، وكعرب، نعيش خارج التاريخ البشري. وإضافة إلى ذلك، أن نقف أمام محاولة إعادة إحياء الريع في تكرار للخطيئة الأولى ذاتها لندخل في الصيرورة ذاتها من جديد. باختصار شديد، علينا أن نرفض، بتعبير مظفر النواب، والذي يمكن أن يوسّع ليشمل كل أشكال الريع من الرثّ إلى الريع الإمبريالي: «أن نوضع في العصارة كي يخرج منا النفط».

العقال كاملاً على الموقع

الزمنية القصيرة. يكمل مهدوي تحليله بأن هذا الريع ضمن حالة من قصر النظر للطبقات الحاكمة لهذه الدول، ليربط في مؤلفه بداية السبعينيات بين كل من الريع والجمود السياسي والاقتصادي، بل وحتّى الثقافي في المجتمع (هنالك علاقة مباشرة بين حيوية المجتمع ومدى إنتاجيته الصناعية، بمعنى أن هنالك رابطاً بين صناعة السيارة في المصنع وصناعة السينما والفنون على المسرح)، وليبيّن بحذاقة أن الاقتصادات الريعية تميل بشكل ذاتي وتؤوّل لتبنّي اقتصاد الخدمات.

غرضي من هذا الاستعراض لإيران نقطة مركزية واحدة، تنطلق من خصوصية تاريخية لإيران كدولة تعتمد على النفط تحديداً بعد انتصار الثورة. ففي حين أن الدول النفطية التي تتسم بقصر النظر والكسل، عملت على تأجيل حتميّة تغيّر دور النفط في الاقتصاد العالمي، فإن إيران ولأسباب لا علاقة مباشرة لها بالحنكة الاقتصادية اضطرّت إلى إعادة هيكلة الاقتصاد لتلعب فيه الصناعة دوراً محورياً. السبب هنا يعود إلى العقوبات؛ فإن كانت الدول الخليجية تستشرف نهاية النفط في منتصف القرن الـ21، فلأسباب تتعلّق بالعقوبات الأميركية وجد الإيرانيون أنفسهم مع مخزون نفطي لا يمكن بيعه، أي إن الحتمية التاريخية لنضوب النفط وانحدار قيمته حدثت بالنسبة إلى الإيرانيين قبل عقود من زمنها المتوقّع بالنسبة إلى الآخرين.

خاتمة: لنحم القطاع العام

إنّ فشل مشروع الدولة العربية، ومنذ بدايات القرن الماضي، لا يعني أن الدول العربية لم تحقّق مكتسبات. هذه المكتسبات من دول هشّة ونحيلة لم تمنع الرغبة الاستعمارية في تقويضها. من الممكن اختصار أزمتنا كعرب - من معضلة التنمية إلى الشرخ الهوياتي - بأننا كأمّة لم ننجح في أن نُكسي عروبتنا طابع هوية الأمّة الحديثة التي تحتويها مؤسسات متماسكة قائمة على المواطنة والإنتاج الاقتصادي والمعرفي. إلّا أننا في هذا الجيل، ومن مسؤولياتنا المتراكمة، علينا المحافظة على هذا القطاع العام الهزيل والمساهمة في تنميته، سواء الذي تدمّره حروب التدمير الذاتي المدعومة غربياً في العراق وسوريا واليمن وليبيا، أم قطاعاتنا وثرواتنا الوطنية التي يفكّكها شيوخ وأمراء النفط نيوليبرالياً.

فبعيداً من عدمية المعارضات العربية واستجداء الخارج لتدمير دولنا وفرض العقوبات، مؤسسات الدولة ومرافقها في الخليج واليمن والشام ومصر والمغرب العربي أمانة، ومن المسؤولية علينا تمكينها لتكون ركيزة لمشروع قائم على التملّك التكنولوجي في ظلّ نمط اقتصادي قائم على الابتكار والإبداع الصناعي.

ولذلك، علينا استنفار قدراتنا الإبداعية والإنتاجية للتغلّب على قفص الاقتصاد الريعي لنكوّن عملاً حقيقياً ولنكون عمّالاً حقيقيين من الخليج إلى المحيط. وبالمعنى التاريخي للكلمة، فنحن عملياً، وكعرب، نعيش خارج التاريخ البشري. وإضافة إلى ذلك، أن نقف أمام محاولة إعادة إحياء الريع في تكرار للخطيئة الأولى ذاتها لندخل في الصيرورة ذاتها من جديد. باختصار شديد، علينا أن نرفض، بتعبير مظفر النواب، والذي يمكن أن يوسّع ليشمل كل أشكال الريع من الرثّ إلى الريع الإمبريالي: «أن نوضع في العصارة كي يخرج منا النفط».

وفيات

أولادها: نقيب الصحافة اللبنانية عوني الكعكي، زوجته مي الصلح وعائلتها
معين الكعكي زوجته هناء الكعكي وعائلتها
ابنتها هدى الكعكي زوجة الدكتور عمر دباغ وعائلتها
أشقاؤها: ايفا ارملة المرحوم جان فارس واولادهما
البير جميع زوجته وأفاء عون وعائلتها
جوزف جميع زوجته آن حلو وعائلتها (في المهجر)
سامي جميع (في المهجر)
شقيقاتها: تريز زوجة طانيوس لويس وعائلتها
سيدة إبراهيم فارس
الأخت وداد (راهبات كلاريس فرنسا)
ساميا زوجة كميل سعد وعائلتها

وعموم عائلات فارس، الكعكي، الصلح، دبّاغ، جميعج، حلو، عون، سعد، لويس وأهالي بشعلة فضاء البترون ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر.
ينعون اليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة

حنه إبراهيم فارس (جانيت)

أرملة المرحوم خيري عوني الكعكي

المنتقلة الى رحمته تعالى يوم الإثنين الواقع فيه ٢٤ أيار ٢٠٢١ متممة واجباتها الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة من يوم الثلاثاء ٢٥ الجاري في كنيسة مار اسطفان، بشعله فضاء البترون.
إيماناً بتعاليم الكنيسة وتماشياً مع الإجراءات المتخذة من قبل وزارة الصحة العامة وحفاظاً على سلامة الجميع تعتذر العائلة عن تقبل التعازي وترجو مشاركتها الصلاة في منازلكم.

للتعازي على الأرقام:

عوني: ٠٣٨٣٧٧٧٧	البير: ٠٣٩٦١٢٣٩	تريز: ٠١٢٥٩٤١٠	
معين: ٠٣٣٨٩٣٣٠	جوزف: ١٤٠٧٧٥٨٣٢٨٨	ساميا: ٠٣٧٦٤٣٤٠	
هدى: ٧٠٦٨٤٨١٨	سامي: ٣٢٤٧٨٣٨٥٦٢٨		

انتقلت إلى رحمته تعالى
كلاديس سركيس
تاريخ الوفاة الأربعاء 19 أيار 2021
زوجها: المرحوم محمد شقير
أولادها: عليا شقير
علي زوجته سعاد قباني
لمياء أرملة المرحوم إبراهيم الدادا
رياض زوجته سيرين صمادي
شقيقاتها: المرحومة جيسي زوجة المرحوم ميشال جريديني
المرحومة هيلين زوجة المرحوم والتر كاي
الأسفون: عموم عائلات سركيس، شقير، جريديني، كاي، حسونة، قباني، الدادا، صمادي، ناصيف، شيبوب.
نظراً للظروف الصحية السائدة حالياً يرجى إرسال التعازي على الأرقام التالية:
علياً 009617694455
علي 00966505625847
لمياء 0061451674522
رياض 009613655625

www.al-akhbar.com
إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
الأخبار
هاتف 01-759500
فاكس 01-759597

إعلانات رسمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب احمد سليمان عزالدين لموكلته شيماء حيدر سعد سند بدل ضائع للعقار 206 حنويه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب عادل كامل وطفى لموكلته فاطمه نمر شبلي سند بدل ضائع للعقار 337 برج رحال.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب حسين علي رسلان لموكلته مجد سليم لقيس سند بدل ضائع للعقار رقم 1344 جويا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب هادي خليل خاطر لموكله احمد جواد فواز سند بدل ضائع للعقار 1172 العباسية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب محمد صالح سليمان سند بدل ضائع للعقار 11/2863 A العباسية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب باخوس باخوس باخوس وكيل جوي سعيد معوض سندات ملكية بدل ضائع عن حصص موكله في العقارات 183 و367 و2005 مجدل المعوش.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان مزايدة
صادر عن رئيس دائرة تنفيذ زحلة الرئيسة سيتيتا قصارجي
المنفذ: ماهر كمال أيوب بوكالة الاستاذ زياد حمزة
المنفذ عليه: إلياس نعمة الخوري: زحلة بالمعاملة التنفيذية رقم 2019/811 ينفذ طالب التنفيذ ستة شيكات بقيمة 34,750,000/ ليرة لبنانية عدا الرسوم والفوائد.
للبيع: 1200 سهم من القسم 6/C من العقار /235/ حوش الأمراء بناء
مساحته: /172/ متر مربع يقع وسط الأماكن السكنية في محلة البساتين وغير بعيد عن المستشفى اللبناني الفرنسي وهو بناء قديم مؤلف من ثلاث كراجات لها أبواب حرارة حديدية على الطريق العام ولا تزال على البلوك بدون غلف والأرض غير مبلطة ولا تزال على الاسمنت ومنها بابان قاعة واحدة ومؤجر للسيد ايلي الحايك اما الباب الثالث فيقع على الزاوية وهو باستلام شقيق المنفذ عليه وتستعمل جميعها كمستودع عمر البناء حوالي 40 سنة.
حدوده: بحده غرباً العقار القسم 1 ارض العقار شرقاً القسم 5/ وشمالاً القسم 1 أرض العقار وجنوباً رقم 1 العقار.
الحقوق العينية:
القسم 6/c من العقار /235/ حوش الأمراء بناء وصف العقار القسم VI مستودع وغرفة علف تعيين البناء C الطابق أرضي خلاصة العقود حق مختلف حق انتفاع أو ارتفاق يشترك بملكية الحقين 1 و1/C نوع الانتفاع او الارتفاق اشتراك في الملكية تخطيط بالمرسوم 1954/5957 إذاً سمح بالبناء القانوني على السطح 1/C هذا الحق للمالكين عزيز والياس الخوري دون الرجوع لباقي المالكين وبعود السطح الاخير 1/C حجز احتياطي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة بالرقم 2019/111 بملفه تاريخ الاشارة 2019/10/14 مصدر الحجز دائرة تنفيذ زحلة الحاجز شركة الكونتوار الزراعي للشرق (فؤاد سعاد وشركاه) ش.م.ل. المحجوز عليه الياس نعمة الخوري حجز بالرقم 2019/811 بملفه تاريخ الاشارة 2019/10/21 مصدر الحجز دائرة تنفيذ زحلة الحاجز ماهر ايوب المحجوز عليه الياس نعمة الخوري محضر وصف العقار صادر عن دائرة تنفيذ زحلة بالرقم 2019/811 بملفه تاريخ الاشارة 2019/12/19 مصدر الحجز دائرة تنفيذ زحلة الحاجز ماهر كمال ايوب المحجوز عليه الياس نعمة الخوري.
قيمة التخمين: /123,300/ د.أ. مئة وثلاثة وعشرون الف وثلاثمئة دولار اميركي.
بدل الطرح: /73,980/ د.أ. ثلاثة وسبعون الف وتسعمائة وثمانون دولار أميركي.
مكان وموعد المزايدة: يوم الخميس الواقع في 2021/6/17 الساعة الثانية عشر ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زحلة في قاعة المحكمة.
شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يودع بإسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول أو تقديم كفالة معادلة أو شك مصرفي وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة إذا لم يكن له فيه مقام وعليه خلال ثلاثة أيام من صدور قرار الإحالة إيداع الثمن تحت طائلة إعتباره ناكلاً وإعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً من صدور قرار الإحالة دفع رسم الدلالة بمعدل 5% من قيمة الشراء.
رئيس الكتبة
محمد البرجي

إعلان قضائي
صادر عن القاضي المنفرد المدني العقاري في بيروت الرئيسة مايا عفيش
رقم الأوراق: 2005/61
الجهة المدعية: عبد الرحمن حميد
المدعى عليه: ابراهيم حميد
الجهة المطلوب ابلاغها: أحمد محي الدين الخضري
الأوراق المطلوب إبلاغها: صورة طبق الأصل عن الحكم الصادر بتاريخ 2018/6/28 بالرقم 2018/61 والذي يقتضي بموجبه حضوركم الى قلم المحكمة او ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق اصولاً لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرون يوماً من تاريخ النشر الأخير تليها ثلاثون يوماً للاستئناف.
بيروت في 2021/5/24
رئيس القلم
فيفيان واكيم

إعلان
يدعو قلم محكمة الإستئناف المدنية في النبطية المستأنف عليهم ورثة المرحوم فرح الحداد وهم: جوسلين عبده وميريانة وسيرج وبيتر الحداد الحضور إليه لاستلام أوراق الدعوى الإستئنافية رقم 248/عقارية/2018 بموضوع الزام بالتسجيل المقامة من المستأنف أشرف المحمد وعليهم أن يتخذوا محل إقامة لهم ضمن نطاق المحكمة ما لم يكونوا ممثلين بمحام بعد مكتبه مقاماً مختاراً لهم والإيجاز إبلاغهم بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات في المحكمة وذلك خلال عشرين يوماً يلي النشر.
رئيس القلم
علي إبراهيم

نتائج اللوتو اللبناني

9 15 19 20 25 34 10

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1903 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 9 - 15 - 19 - 20 - 25 - 34 - 10
الرقم الإضافي: 10
■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**
. قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مطابقة مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 208,242,142 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 208,242,142 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية: 69,032,070 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 49 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,408,818 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 69,032,070 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1534 شبكة.
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 45,001 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 179,672,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 22,459 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,529,064,576 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد الرقم 1903 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 05483
■ **الجائزة الأولى: 44,851,588 ل.ل.**
- عدد الأوراق الرابحة: لا شيء
قيمة الجائزة الإفرادية: لا شيء
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 5483.**
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 483.**
- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم 83.**
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1125 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 464
● يومية أربعة: 4376
● يومية خمسة: 92702

كأس الاتحاد الآسيوي

خسارة مخيّبة للأنصار والتعويض ممكن

لم تحمل الجولة الثانية من مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي اخباراً طيبة للجمهور اللبناني. خسر الأنصار في الوقت القاتل، فخلطت الأوراق في المجموعة الثانية، في وقت ارتاح فيه العهد في المجموعة الاولى، لتكون الجولة الاخيرة يوم الخميس حاسمة للفريقين

(عفان-فادي عرفة)

أخفق الأنصار في تحقيق فوزه الثاني ضمن المجموعة الثانية لمسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم حين سقط أمام فريق السلط الأردني صاحب الضيافة لمباريات المجموعة في عمّان بنتيجة 2-1 في الوقت القاتل. كان الأنصار قريباً جداً من الخروج متعادلاً وابتعاده في صدارة المجموعة، التي حافظ عليها رغم خسارته لكن متساوياً بالنقاط مع جميع فرق المجموعة، أي السلط والمحرق البحريني الذي خسر أمام مركز بلاطة الفلسطيني 3-2. نتائج الجولة الثانية من المجموعة الثانية خلطت الأوراق بعد فوز الفريقين الذين خسرا في الجولة الأولى، ما جعل الجولة الأخيرة بعد غدٍ الخميس نارية. فالأنصار سيواجه المحرّق، والسلط سيلعب مع مركز بلاطة في صورة ضبابية للفريق الذي سيتصدر المجموعة.

ورغم أن النتيجة خيّبت آمال الجمهور اللبناني عامة والأنصاري خاصة، إلا أنها كانت عادلة فنياً. فالأردنيون استحقوا الفوز بعد العرض الكبير الذي قدموه، فكانوا الطرف الأفضل على مدار دقائق المباراة، وتقدّموا مبكراً عبر محمد داود قبل أن يعادل الأنصار في الوقت الإضافي من الشوط الأول من ركلة جزاء احتسبت نتيجة خطأ على احمد حجازي من الحارس الأردني معتز ياسين. نجح حسن معتوق في تسجيل ركلة الجزاء وخروج الأنصار متعادلاً.

بدا الأنصار بعيداً كل البعد عن الصورة التي ظهر عليها في المباراة الأولى مع مركز بلاطة، خصوصاً في النصف الثاني من الملعب، وعدم القدرة على الانطلاق نحو مرمى الأردنيين وفك الحصار إلا في ما ندر عبر أحمد حجازي الذي افتقر الى اللمسة الأخيرة الصحيحة في تسديداته المتسرعة التي لم تشكل خطراً على مرمى الحارس ياسين، بعكس فرص الأردنيين الخطرة التي تكفل بها مراراً الحارس نزيه اسعد الى جانب عارضة مرماه.

رغم ذلك استمر التعادل حتى الدقيقة الأخيرة من المباراة، حين احتسب الحكم ركلة جزاء للأردنيين بعد خطأ من لاعب الأنصار جهاد أيوب. لم يفوّت مهاجم السلط الكاميروني رواله الفرص، ومنح فريقه هدف الفوز ونقاط المباراة الغالية.

أهدر الأنصار تعادلاً كان سيريحه كثيراً في الجولة الأخيرة، لكن الأمور ما زالت في متناول أيدي الأنصاريين.

وضمن المجموعة عينها على ملعب الملك عبد الله الثاني في العاصمة الأردنية، فجّر مركز بلاطة مفاجأة من العيار الثقيل بتغلبه على المحرق البحريني 3-2.

وفرض المهاجم خالد سالم نفسه نجماً للمباراة بتسجيله ثلاثية «هاتريك» لمركز بلاطة في الدقائق 46 من الشوط الأول و55 و71، فيما سجل السوري محمد فارس أرناؤوط (23) ومحمد أحمدي عبد الرحمن (66) هدفي المحرق.

وكان الفريق البحريني سبّاقاً الى افتتاح التسجيل عبر مدافعه أرناؤوط بضربة رأسية إثر تمريرة عرضية لعبد الوهاب المالود (23)، لكن سالم نجح في إدراك التعادل لمركز بلاطة في الدقيقة الاولى من الوقت بدل الضائع من الشوط الاول إثر تلقيه كرة عرضية من أمير قطاوي، فتلاعب بالدفاع البحريني وسدّدها أرضية في الزاوية اليسرى البعيدة للحارس سيد جعفر (45+1).

ودخل الفريق الفلسطيني الشوط الثاني بقوة، ونجح في إحراز الهدف الثاني عن طريق سالم الذي استغل تمريرة ليث خروب البينية المتقنة من وسط الملعب، فتوغل من بين مدافعي المحرق وسدد الكرة بيمناه من داخل المنطقة في الزاوية اليمنى (55).

ورد المحرق بعد 10 دقائق عندما هيّأ حسين جميل كرة برأسه الى الأحمدي فتابعها برأسه أيضاً من مسافة قريبة داخل المرمى (66).

وخطف سالم هدف الفوز للفريق الفلسطيني بتسديدة قوية إثر كرة رأسية لخروب (71).

وفي المجموعة الثالثة، حقق الكويت فوزه الأول بتغلبه على شباب الأمعري الفلسطيني 4-1 على استاد عمان الدولي. وكان شباب الأمعري البادئ بالتسجيل عبر عبد الحميد ابو حبيب في الدقيقة 17 عندما تلقّى تمريرة من سامح مراعبة تابعها على يمين الحارس حميد يوسف (17).

وانتفض الكويت في الشوط الثاني وقلب الطاولة برباعية تناوب على تسجيلها التونسي أحمد العكيشي في الدقيقتين 74 من ركلة جزاء إثر عرقلة إبراهيم كميل داخل المنطقة من قبل صالح طاهر، و81 عندما تسلم كرة خارج المنطقة وتقدم قبل أن يسددها بيسراه قوية بعيداً عن متناول الحارس توفيق علي (81)، وسامي الصانع إثر تلقّيه كرة من فيصل زايد خلف المدافعين، فاستقبلها على صدره وسدّدها قوية في سقف المرمى (87)، ويوسف السلمان في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع من ركلة جزاء إثر عرقلة شريدة الشريدة داخل المنطقة.

وكان الكويت سقط في فخ التعادل أمام تشرين السوري 3-3 في الجولة الأولى.

فوز الكويت لم يمنحه صدارة المجموعة التي بقيت مع الفيصلي الأردني برصيد ست نقاط، والذي فاز على تشرين السوري 1-0 سجله يوسف أبو جلبوش في الدقيقة 83. وأصبح الكويت ثانياً بأربع نقاط أمام تشرين الثالث بنقطة والمتقدم على شباب الأمعري الرابع من دون نقاط.

وتقام الجولة الثالثة الأخيرة الخميس، فيلتقي الفيصلي مع الكويت، وتشرين مع شباب الأمعري. في المجموعة الأولى التي يلعب فيها العهد، تعادل الوحدة السوري مع الحد البحريني صاحب الضيافة في المنامة 1-1. تقدم الوحدة في الشوط الأول عن طريق أسامة أومري من ركلة جزاء، وعادل البحرينيون بهدف ناصر الشمراني مطلع الشوط الثاني.

وغاب العهد عن الجولة الثانية بعد انسحاب النصر العماني قبل انطلاق المسابقة، ليتصدر الوحدة الترتيب بنقطتين من مباراتين، في حين يتساوى العهد والحد بالنقاط مع نقطة واحدة لكل منهما.

وتقام الجولة الثالثة الخميس، حيث يلعب العهد مع الحد البحريني على صدارة المجموعة.

وتقام منافسات الغرب بنظام التجمّع من دور واحد، ضمن فقاعة صحية فرضتها إجراءات فيروس كورونا الاحترازية، ويتأهل بموجبها متصدّرو المجموعات الثلاث، إضافة إلى أفضل ثانٍ إلى نصف نهائي غرب القارة.

(الأخبار - أ ف ب)

يوروبا ليغ

نهائي «كلاسيكي» بين مانشستر يونايتد وفياريال

تبدو حظوظ مانشستر يونايتد اكبر على الورق (أ ف ب)

تُلعب غداً الأربعاء في مدينة غدانسك البولندية المباراة النهائية للدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» بين فياريال الإسباني ومانشستر يونايتد الإنكليزي (22:00 بتوقيت بيروت). مباراة تحمل الكثير من العناوين، وخاصة من ناحية المدربين.

مدرب مانشستر يونايتد، النروجي أولي غونار سولشاير، أنهى الموسم المحلي بأفضل طريقة ممكنة، حيث حلّ في المركز الثاني خلف مانشستر سيتي البطل، وحجز مكانه مبكراً في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. تتويج اليونايتد في البطولة القارية الرديفة هذا الموسم، يمكن أن يجعل موسم «الشياطين الحمر» قريباً من المثالية. ولكن بلغة الأرقام، فإن التاريخ لا يقف الى جانب النادي الانكليزي في هذه المباراة، على اعتبار ان مانشستر خاض أربع مباريات نهائية، حيث فاز بواحدة منها وخسر ثلاثاً. وبلغة الأرقام أيضاً، فقد لعبت الأندية الإنكليزية والإسبانية 19 مباراة نهائية في البطولات الأوروبية على اختلافها، وفازت الأندية الإسبانية في 12 مناسبة مقابل 7 فقط للإنكليز.

على الورق تبدو حظوظ مانشستر يونايتد أكبر، وخاصة أن الاسم وحده يجعل الخصم يرتبك، إلا أن ما يميّز فياريال الإسباني هو مدربه المخضرم في البطولة الأوروبية الرديفة، وهو الإسباني أوناي إيميري. مدرب إشبيلية وباريس سان جيرمان وأرسنال السابق، تمكن من الفوز بالكأس الأوروبية في ثلاث نسخ متتالية وهي أعوام 2013 . 2014 و2015 وذلك على حساب كل من بنفيكا البرتغالي، ودنيبرو الأوكراني وليفربول الانكليزي تباعاً. وإذا ما فاز إيميري يوم غد فسيكون اللقب الرابع له في هذه المسابقة من أصل 5 مشاركات، علماً بأنه خسر في نهائي أمام تشلسي الانكليزي.

سيعتمد سولشاير على لاعبه الفرنسي بول بوغبا في خط الوسط، ومهاجمه القوي الذي أثبت قدرات مهمة هذا الموسم وهو الأوروغوياني إيدينسون كافاني. الأخير لعب تحت قيادة إيميري في باريس سان جيرمان، وهو حذر من مدربه السابق، مؤكداً أنه يحضر بطريقة ممتازة للمباريات وخاصة النهائية منها. وقال كافاني عن إيميري: «لقد أظهر شغفه بكرة القدم منذ وصوله إلى باريس، لقد اعجبت كثيراً بطريقة عمله. سيعمل كثيراً، وسيستعد بشكل جيد للغاية لنهائي الدوري الأوروبي. بدون شك سيقوم بتحليل المباراة بشكل جيد جداً، أعلم أن هذه طبيعة أوناي، فهو مدرب يحب العمل للغاية، ولهذا تمكن من تحقيق البطولات مع باريس». وتابع نجم مانشستر الحالي: «التفاصيل الصغيرة هي التي تحسم هذا النوع من المباريات، لذا يجب أن نكون في كامل تركيزنا، وأن نقدم مباراة مثالية».

إذاً هي مباراة التفاصيل بين سولشاير وإيميري. المدرب النروجي لا يمتلك خبرة المدرب الإسباني، إلا أن مفاتيح اللعب في مانشستر اكبر منها في فياريال. سولشاير يمتلك راشفورد ومارسيال دون نسيان الحارس دافيد دي خيا، فيما فياريال فشل بحجز مقعد مؤهل الى الدوري الأوروبي الموسم المقبل من بوابة الدوري المحلي. النادي الاسباني يريد الفوز بهذه المباراة من أجل التأهل إلى البطولات الاوروبية الموسم المقبل، فيما سيكون هدف اليونايتد التتويج باللقب الأوروبي بعد عام 2017، وإعطاء لاعبه جرعة إضافية من أجل البناء ومحاولة التتويج محلياً الموسم المقبل.

الحافز موجود لدى الفريقين وهو ما يجعل الجماهير على موعد مع نهائي ممتع. يذكر ان مانشستر وصل الى النهائي بعدما تجاوز نادي روما الإيطالي في نصف النهائي، فاز ذهاباً بستة أهداف مقابل اثنين في الذهاب، وخسر ثلاثة مقابل اثنين في الإياب»، أما فياريال فقد فاز في ذهاب نصف النهائي (2 . 0) على أرسنال الإنكليزي، فيما انتهت مباراة الإياب من دون أهداف.

(الأخبار)

حول العالم

غاتوزو خارج نابولي

أكد رئيس نابولي الايطالي أن مدربه جينارو غاتوزو سيرحل عن النادي بعد فشل الفريق في التأهل الى دوري أبطال أوروبا للموسم المقبل. وأنهى الفريق الجنوبي الدوري الايطالي في المركز الخامس، على بعد نقطة من يوفنتوس الذي خطف المركز الرابع، آخر المراكز المؤهلة الى المسابقة القارية الأم، بتعادله (1-1) على أرضه مع فيرونا في نهاية الأسبوع.

وكتب أوريليو دي لورنتيس على تويتر «عزيزي رينو (لقب غاتوزو)، أنا سعيد كوني أمضيت معك موسمين. شكرًا لعملك، أتمنى لك التوفيق أينما ذهبت». وتوترت العلاقة بين الرجلين في الأونة الأخيرة حيث فرض النادي مقاطعة إعلامية لعدة أشهر. وتولى لاعب ومدرب ميلان السابق المسؤولية على رأس الجهاز الفني لنابولي في كانون الأول/ ديسمبر 2019 بعد إقالة كارلو أنشيلوتي. وكان غاتوزو قد فرّط أيضًا بقيادة ميلان الى دوري الأبطال عندما حل خامسًا في موسم 2018-2019 على بعد نقطة من المركز الرابع. ويرتبط اسم المدرب المتوّج بكأس العالم عام 2006 بالانتقال الى فيورنتينا او توتنهام الانكليزي.

اغويرو يقترب من برشلونة

كشف الاسباني بيب غواردیولا مدرب مانشستر سيتي بطل انكلترا ان الهداف الأرجنتيني سيرخيو اغويرو سيلتحق بمواطنه ليونيل ميسي في برشلونة الموسم المقبل. وسجل افضل هداف في تاريخ النادي الذي أمضى عقدًا من الزمن في ملعب الاتحاد، هدفين خلال فوز سيتي الكاسح (5-صفر) على ايفرتون في المرحلة الاخيرة من الدوري الممتاز يوم الاحد الفائت، في آخر ظهور له محلياً بقميص النادي. وأنهى اغويرو مشواره في مانشستر سيتي مع 184 هدفًا في الدوري، ما جعله أفضل هداف في تاريخ نادٍ واحد في البريميرليغ، محطماً الرقم القياسي لواين روني مع مانشستر يونايتد (183).

وسيغادر اغويرو الفريق مع نهاية الموسم كلاعب حر بعد نهائي دوري أبطال أوروبا ضد تشلسي يوم السبت المقبل.

وقال غواردیولا في حديث مع هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي»، «ربما سأكشف سراً. ربما هو قريب من التعاقد مع نادي قلبي، مع برشلونة». وتابع «سيلعب مع افضل لاعب على مر العصور، ليونيل ميسي».

وإذا صحّ ذلك، سيعود اغويرو الى اسبانيا بعدما دافع عن ألوان اتلتيكو مدريد المتوّج السبت الفائت بطلاً للدوري المحلي، بين 2006 و2011 قبل ان ينتقل الى سيتي.

ومني اغويرو في موسمه الأخير في انكلترا بإصابات عدة وأصيب بفيروس كورونا. إلا ان غواردیولا يؤمن بأن الهداف الفتاك لا يزال يملك الكثير لتقديمه.

واشنطن «تهدد» اللاعاب الاولمبية

حذرت الولايات المتحدة الأميركية رعاياها بعدم السفر إلى اليابان، مستضيفة الألعاب الاولمبية 2020، مشيرة إلى الخطر المتزايد لوباء فيروس كورونا في الدولة الآسيوية قبل شهرين من انطلاق الألعاب. وأصدرت وزارة الخارجية الأميركية تحذير السفر عقب افتتاح اليابان المراكز الأولى للتلقيح ضد فيروس كورونا أمس الاثنين، في دفعة قوية قبيل اقامة الأولمبياد المؤجل من العام الماضي بسبب «كوفيد-19». واستند القرار في المقام الأوّل إلى المشورة الصحيّة الحكومية، فضلاً عن «عوامل ثانوية مثل توافر الرحلات التجارية، والقيود المفروضة على دخول المواطنين الأميركيين، والعوائق التي تحول دون الحصول على نتائج اختبار «كوفيد-19» في غضون ثلاثة أيام تقويمية».

وجاء، في بيان نُشر في الموقع الرسمي لسفارة الولايات المتحدة في اليابان أن فرص دخول الاميركيين إلى الدولة الآسيوية باتت «محدودة للغاية». وأضاف «السفر لأسباب سياحية أو لمعظم الأسباب الأخرى على المدى القصير غير مسموح به، وليس هناك ما يشير إلى تبدل الحال في الوقت القريب. كما تم تعليق السفر من دون تأشيرة دخول». وتابع «لا تميّز حكومة اليابان بين المسافرين الذين تلقّوا اللقاح وغير الملقّحين في متطلبات الدخول المرتبطة بكوفيد 19، ويطبق الحجر بغضّ النظر عن حالة التطعيم».

استراحة

كلمات متقاطعة 3745

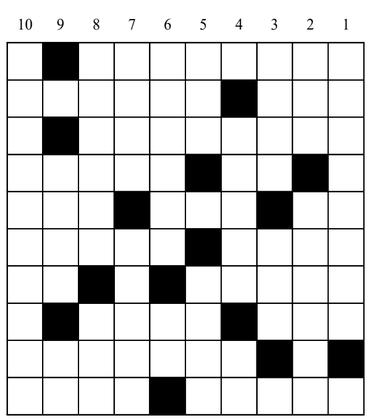

افقيا

1- شاعر وإعلامي لبناني – 2- يسام ويضجر – ماركة سيارات – 3- ممثلة لبنانية – 4- للتمنّي – مدخول بالأجنبية – 5- صاح التيس – من أغزر أنهر فرنسا – أداة شرط وتوكيد – 6- من أنواع الورود – أطول أنهر العالم – 7- يجعله ملوّن – حيوان من الزحافات شبيه بالحرذون ذنبه كثير العقد – 8- أعطى ووهب – أنقل الكتاب وأكتبه حرفاً حرفاً – 9- المهالك والموت – 10- مدينة فرنسية – صبي قارب سن البلوغ

عمودياً

1- إعلامي لبناني – 2- جَعَلَ الأملاك الخاصة ملكاً للدولة – دولة أوروبية – 3- من أوجه القمر – نفْس – 4- عائلة ممثلة إيطالية كانت تُعدّ رمزاً من رموز الإغراء – أصل البناء – 5- ألم – مذنب شهير ظهر سنة 1986 – 6- عاصمة كوبا – وشى – 7- عاصمة دولة عظمى – عائلة مسرحيّ وناقد الماني راحل اتخذ شكسبير مثالاً أعلى له – 8- يصبحان على مقربة من تحقيق برنامج – شامة – 9- نور ساطع – للنداء – 10- إعلامية لبنانية

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1- اوغسطس قيصر – 2- لاسكو – شعيب – 3- أرق – لم – لدي – 4- نو – كولا – وع – 5- كيف – سانا – 6- شكاك – متر – 7- لبنان – بث – 8- ربي – بندا – 9- يكتب – كابين – 10- الليطاني

عمودياً

1- الإنكشارية – 2- واروبك – بك – 3- غسق – فاليتا – 4- سك – كب – بل – 5- طولون – نف – 6- مل – ما – كي – 7- قش – استنباط – 8- يعلّ – أر – نبأ – 9- صيدون – بدين – 10- ربيع الثاني

sudoku 3745

		9	4		6	3		
6	1			5			9	4
		3			8			
	7			8				5
3	2		9		5		8	
				2				9
		8	5		2	1		
	6			3			4	
1			7		8			2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3744

7	4	3	1	9	2	5	8	6
8	2	9	5	6	3	4	1	7
6	5	1	4	7	8	9	2	3
1	3	6	7	2	9	8	5	4
5	8	4	3	1	6	2	7	9
9	7	2	8	5	4	6	3	1
3	6	5	2	4	7	1	9	8
2	9	8	6	3	1	7	4	5
4	1	7	9	8	5	3	6	2

مشاهير 3745

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فاتح اسباني (1485-1547) إكتشف المكسيك لكنه دمّر حضارة الأزتيك وتصرّف رجاله بأبشع أنواع القسوة مع الهنود الحمر

11=10+9+2+7+1+3 = ماركة سيارات فرنسية ■ 8=6+9 = زاوية ■ 4=3+1 = ضمير منفصل

حل الشبكة الماضية: اسماعيل صبري

إعداد نعوم مسعود

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 25 أيار 2021 العدد 4348

صورة وخبر

في 25 أيار (مايو) 2000، بدأ تحطّم أسطورة «الجيش الذي لا يُقهر». وبعد 21 عاماً على تحرير الجنوب اللبناني من الاحتلال الإسرائيلي، يتزامن «عيد المقاومة والتحرير» اليوم مع انتصار المقاومة الفلسطينية، بعدما قدّمت للعالم نموذجاً مشرقاً للصمود. في هذه المناسبة، أنجزت مؤسسة «قاف» (لحفظ آثار الشهيد عماد مغنية)، أخيراً، عملاً فنياً يُظهر لحظات ومعاني التحرير، على الجدار الفاصل عند حدود لبنان الجنوبية مع فلسطين المحتلة. العمل الذي يمدّ جسر الحرية إلى فلسطين، حمل توقيع علي إبراهيم كوراني. (الصورة من حساب المراسل علي شعيب على تويتر)

يطلّ الإعلامي محمد قازان بحوارات من وحي المناسبة

25 أيار على «المنار»: برمجة بطعم النصر!

لم تنتظر قناة «المنار» 25 أيار (مايو) لإطلاق برمجتها الخاصة بـ «عيد المقاومة والتحرير». ففي الذكرى الحادية والعشرين لاندحار العدوّ الإسرائيلي من الجنوب اللبناني، بدأت قناة المقاومة احتفالاتها يوم الجمعة الماضي. بعدما نقلت تطوّرات العدوان الإسرائيلي على فلسطين يوماً بيوم وبشكل مفصّل، واكبت الشاشة اللبنانية إعلان وقف إطلاق النار وانتصار المقاومة الفلسطينية. هكذا، أنشأت استديو في كفركلا (قضاء مرجعيون ـ جنوب لبنان)، حيث نقلت برامج وفقرات عدّة.

أما اليوم الثلاثاء، فتخصّص «المنار» هذه المناسبة المميّزة ببرمجة تبدأ من الصباح حتى المساء (س: 20:30)، حيث يلقي الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله كلمته. البرمجة عبارة عن نهار كامل من الفقرات الخاصة التي تُبثّ من استديو كفركلا. البداية مع البرنامج الصباحي «نهار جديد» (س: 8:00)، الذي يستقبل مقدّماه محمد نسر وعلي الزين كلّاً من المراسل علي شعيب الذي واكب الانتصار قبل 21 عاماً، والمنشد علي العطار الذي يقدّم فقرات فنية من وحي المناسبة، إلى جانب عدد من الشخصيات التي تتحدّث عن الانتصار، من بينها رئيس اتحاد بلديات جبل عامل علي ياسين، ورئيس اتحاد بلديات بنت جبيل رضا عاشور.

ظهراً، يستقبل محمد قازان النائب السابق ناصر قنديل، ومجموعة من الأسرى المحرّرين من السجون الإسرائيلية، بالإضافة إلى النائب السابق وعضو المجلس السياسي في «حزب الله» حسن حب الله. بعدها، يحين موعد نشرة الأخبار المسائية التي ستتضمّن تقارير من وحي المناسبة، تتخلّلها لقطات أرشيفية وأخرى للمجاهدين الذين بذلوا دماءَهم من أجل تحقيق الانتصار. وعند الساعة الثامنة والنصف مساءً، سيكون المشاهدون على موعد مع كلمة للسيد حسن نصرالله، يستعرض فيها الأحداث السياسية الأخيرة، من فلسطين وصولاً إلى لبنان.

مسرح «إنسمبل»: شاركوا في الأنطولوجيا

بالرغم من صعوبات نشر النصوص المسرحية، وتراجع حركة النشر الورقي، وفي ظلّ التغيّرات التي طرأت في السنوات الأخيرة وأدّت إلى ظهور أجيال جديدة من الكتّاب المسرحيين وطرق كتابة جديدة، يسعى مسرح «إنسمبل» لإنجاز أنطولوجيا للنصوص المسرحية العربية المعاصرة. هكذا، يدعو المسرح الكتّاب المسرحيين العرب لتقديم نصوصهم، على أن يتم اختيار خمسة منها للنشر باللغة العربية ضمن كتاب «أنطولوجيا المسرح العربي المعاصر» الذي سيُترجم ويُنشر بالإنكليزية. كما سيحصل كل كاتب/ة من أصحاب النصوص الفائزة على مبلغ مالي. آخر مهلة لاستقبال النصوص هي الأوّل من حزيران (يونيو) 2021، قبل أن تُعلن النتائج في 15 أيلول (سبتمبر) 2021. (للاستعلام: submissions@masrahensemble.org)

أفلام «أسبوع المقاومة والتحرير»: فلسطين البداية والنهاية!

يتزامن إطلاق النسخة الثانية من «أسبوع أفلام المقاومة والتحرير» (من 26 إلى 30 أيار/ مايو) بعد غد الأربعاء، مع إعلان النصر في غزة وكافة الأراضي الفلسطينية، بعد عدوان إسرائيلي استمر على مدى أكثر من 11 يوماً. التظاهرة الثقافية التي تُقام في العاصمة التونسية، وتنظمها «الجمعية اللبنانية للفنون – رسالات»، بالتعاون مع قناة tv التونسية، تتزامن أيضاً مع أجواء الاحتفال بعيد «المقاومة والتحرير» ودحر الاحتلال الإسرائيلي من لبنان.

ضمن هذه الأجواء، تنطلق فعاليات «أسبوع أفلام المقاومة والتحرير» للعام الثاني على التوالي، التي ترعاها «الهيئة الوطنية لدعم المقاومة العربية ومناهضة التطبيع والصهيونية»، بعدما أقيمت العام الماضي، في «مدينة الثقافة» في تونس، وسط حضور شخصيات سياسية وفنية وسينمائية، أبرزها المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد، والفنان التونسي لطفي بوشناق. هذا العام، وبعدما أدّت كورونا إلى تأجيل التظاهرة إلى الشهر الحالي، أي بتأخير حوالى أربعة أشهر، ارتأى المنظمون أن يحولوها إلى نسخة مصغرة، تخصص افتتاحيتها كتحية لفلسطين ولأبطالها، مع الفيلم الوثائقي «أرض الحكاية» (إخراج رشيد مشهراوي). ولعلّ المستجد في هذه النسخة، عدم اكتفائها بحصرية جغرافية العاصمة التونسية، إذ ستطال مدناً ومحافظات تونسية أخرى، ستعرض أفلاماً للمقاومة على شاشاتها. أما في «قاعة عمار الخليفي» في «مدينة الثقافة» التونسية حيث تُقام النسخة المصغرة، سيتخلل التظاهرة عرض مجموعة أفلام حديثة لمخرجين مخضرمين وآخرين شباب، من لبنان وفلسطين وتونس ومن بلدان عربية أخرى، تندرج ضمن الوثائقيات والشرائط الطويلة والقصيرة، من ضمنها: «حظر طيران» الإيراني المدبلج الى العربية (إخراج: أمير داسارجر) و«رد القضاء» للمخرج السوري نجدت أنزور و«خلّة وردة» (اخراج عادل سرحان) و«السر المدفون» (اخراج علي غفاري). الى جانب العروض السينمائية، ستفتح طاولات للنقاش، عبر عقد مجموعة ندوات تتناول دور السينما في دعم النضال الميداني للمقاومة في ساحات المواجهة، وقضايا أخرى تتمحور حول السينما والمقاومة.

أحمد الزين في مشهد من فيلم «خلّة وردة»

موسيقى وارتجال نبض الحمراء

تحت عنوان «راجعين مع كتير موسيقى»، يستأنف «مترو المدينة» أنشطته الفنية، الجمعة المقبل، بحفلة موسيقية ارتجالية، بمشاركة: سلوى جرادات (غناء)، فرح قدّور (الصورة ـ بزق)، عمر مار (عود)، فراس عنداري (كمنجة)، سام دبّول (قانون)، زاهر حمادة (باص)، نضال أبو سمرة (ساكسوفون)، أحمد الخطيب (إيقاع) ولمى قاسم (إيقاع). يقام الموعد في الفضاء البيروتي ويُبثّ مباشرةً عبر صفحة Beirut Music initiative الفايسبوكية وقناة «مترو المدينة» على يوتيوب.

«راجعين مع كتير موسيقى»: الجمعة 28 أيار (مايو) الحالي ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمراء ـ بيروت) مع بثّ مباشر عبر صفحة Beirut Music initiative على فايسبوك وقناة Me-troAlMadina على يوتيوب. الدخول مجاني. (للاستعلام: 76/309363)